جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

إشكالية الصناعة المعجمية العربية الحديثة ــ دراسة مقارنة بين المعجم القديم و المعجم الحديث-

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية.

إعداد الطلبة:

1 - تيجت مريم.

2 - زراري زهرة .

إشراف الأستاذ :

– جودي صياح.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- الدكتور: سعيد حمزة.....جامعة بجاية.....رئيسا.
- الدكتور: جودي صياح.....جامعة بجاية.....مشرفا و مقررا.
- الأستاذ: خثيرتكركارث.....جامعة بجاية..... مناقشا.

السنة الجامعية : 2020/2019م

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر

بعد شكرالله تعالى الذي أنعمنا بنعمة العقل و الدين و أعاننا على إنجاز هذا البحث ، فله الحمد أولا و آخرا.

نتقدم بالشكر لوالدينا على كل مجهوداتهم المبذولة علينا لاسيما في مسارنا الدراسي.

و يسّرنا أن نوجه شكرنا لكل من مدّ لنا يد العون في إعداد هذا البحث و سار بنا إلى المراجع و المصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله و لكل من رافقنا في دربنا هذا: نسيم معكوف ، الدكتور أحمد الخضري ، الدكتور مباركي المكي ، الأستاذة حواء ، حليم تعوينت.

و نتقدم بالشكر و الإمتنان على وجه الخصوص إلى نبرسنا المنير و أستاذنا الفاضل "جودي صياح" على قبوله الإشراف على بحثنا هذا ، و على مساندتنا و إرشادنا بنصائحه القيمة ، بهذا قد أزال غيمة جهلنا برياح علمه ، نسأل الله أن يزيده علما على علمه ، وأن يبقيه للعربية عالما و معلما و أن يجزيه خيرا في الدنيا و الآخرة.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى اللجنة الموقّرة التي تفضلت بالقبول على طلب مناقشة بحثنا وأنفقت وقتا و جهدا في قراءته و مناقشته.

و لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم في تعليمنا و تدريسنا من أساتذة من الإبتدائية إلى الجامعة.

اللهم إنا نسألك أن تيسر دربنا و تسدد خطانا و تثبت ما في عقولنا لاسيما من علم اكتسب بفضلك ، و إنا نعوذ بك من الكسل ، فاجعلنا حامدين لك إذا نجحنا و صابرين إذا فشلنا ، إنك أنت الموفق فوفقنا .

اللهم آمين

الإهداء

أحمد الله عزّ و جلّ منه و عونه لإتمام هذا البحث .

إلى سر سعادتي ووجودي و أكبر نعمة في حياتي "أمي" أطال الله في عمرك و أدام بقاءك.

إلى صاحب القلب الكبير و الحنون و سندي في الحياة "أبي" دمت لي فخرا و عزا.

إلى اللذان ربياني و كبراني "جدي و جدتي" أطال الله في عمركما .

إلي من كان لهم بالغ الأثرفي كثيرمن العقبات و الصعاب "إخوتي و أخواتي و أخوالي".

إلى من دعمني و وقف بجانبي طوال مرحلتي الدراسية , و شاركوني الحياة بحلوها و مرها "خطيبي ,صديقاتي , أساتذتي " لكم جميعا كل الحب و الود .

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الفاضل "صياح جودي" , الذي كلما سألت عن معرفة زودني بها , و كلما طلبت كمية من وقته وفره لي و لكل لأساتذة قسم اللغة و الأدب العربي .

إلى ملائكتي و سرّ سعادتي في الحياة "أسيرم و يلاس" , حماكما الله من كل شر.

زهرة

إهداء

باسم الله ، الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد :

و لو أن الأبحاث العلمية لا تهدى ، فهي ليست ضياع حتى يهدى أو يتهادى بها ،بل العلم طريق يسلك و يسعى إليه.

فأهدي هذا المجهود لوالدي اللّذان أنارا لي دربي إلى العلم ، حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي إخوتي و أخواتي .

أهديه لكل من العائلتين الكريمتين "تيجت" و "مولة" صغيرهم و كبيرهم .

إلى أختي التي لم تلدها أمي "مورس ليدية" رفيقة دربي.

إلى أصدقائي الذين ضاقت السطور من ذكرهم لكن قلبي وسعهم:

نسيم ، داهية ، حياة ، يانيس ، وريدة ، لطفي ، منير، كاميلية ، ليلى ، مليسة حليمة ، ماسيسيليا .

و أهدي تخرجي إلى شمعة احترقت في سبيل إضاءة دروب النجاح أستاذي الكريم "صياح جودي" المخلص ، ذا العطاء الملحوظ ، جزاك الله عنا خير الجزاء.

مريم

المقدمة

المقدمة

باسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله خالق الألسن و اللغات ، واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات ، الذي علّم آدم الأسماء كلها ، و أظهر بذلك شرف اللغة و فضلها ، و الصلاة و السلام على خير من نطق بالضاد ، و آتاه الله الحكمة و فصل الخطاب ، سيدنا محمد النبي الأمين ، و على آله و صحبه و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

كل أمة تؤمن بالقيمة الحضارية للغتها و تريد ترسيخ وجودها فكان للعرب حاجة ماسة للحفاظ على هذا الموروث الحضاري ، فظهرت ما يسمى بالصناعة المعجمية العربية و بالتحديد بعد نزول القرآن الكريم ، فلابد من شرح معاني القرآن الكريم حتى لا يقع اللحن و الخطأ ، فكان القصد من المعاجم حماية هذا النص المقدس من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم ، و كذا حماية اللغة العربية من الزوال و الإندثار ، لاستمرار الحضارة فالمعجم كتاب يضم مفردات اللغة بشرحها بحيث يزيل الغموض و الإبهام ، إحتل مكانة مرموقة و منزلة رفيعة بين العلوم ، فلا تخلو أمة منه ، فهو بمثابة دليل يتوجه إليه من استعصى عليه فهم معنى كلمة ما . فهو مستودع اللغة ، فالاهتمام بالمعجم دليل على وعي الأمة بأهمية لغتها.

إنّ هدف علماء اللغة وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية ، و يعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من شق طريق التأليف المعجمي عند العرب ، فهو أول من حاول جمع ألفاظ العربية في كتاب مرتب ترتيبا صوتيا ، حسب مخارج الحروف ، و سار من بعده علماء

المقدمة

اللغة في وضع معاجم على نهجه إلا أنه هناك من خالف منهجه بإضافة و مخالفة ، و هو ما يعرف بالتطور المعجمي ، و بالتالي فإن المعجمية العربية مرت بعدة مراحل فكانت المرحلة الأولى ، مرحلة الجمع العشوائي في جمع اللغة حين توجه علماء العرب إلى البادية لمشافهة الأعراب و جمع الألفاظ . و جاءت المرحلة الثانية ، بمرحلة تصنيف الألفاظ و المفردات ، كالخيل ، و النبات ، و الشجر ، و أسماء الملابس و المرحلة الثالثة هي مرحلة صناعة المعاجم.

لقد حظيت المعاجم اللغوية بعناية كبيرة سواء قديما أو حديثا، فقد بذل علماء اللغة جهودا كثيرة ، لتصل اللغة إلى ما عليه اليوم ، فالمعاجم القديمة صانت اللغة العربية من الشتات و الدخيل و نقلتها إلى الأجيال ، و بما أن اللغة في تجدد مستمر ، فأصبحت المعاجم القديمة مقصرة عن استيعاب ما هو جديد من مفردات مستحدثة ، و بعد إفساح المجال لهذه الكلمات و الاشتقاقات الجديدة و التحرر من قيود الزمان و المكان سمحت بإنشاء معاجم جديدة تواكب متطلبات العصر، فاتبعت أسسا في صناعة المعجم الحديث من جمع بين القديم والحديث ، المولد و المحدث ، و كذلك العناية بالمصطلحات العلمية ، و الألفاظ الحضارية و الاستعانة بالرسوم و الصور الإيضاحية ، و هدم القيود التي أقامها اللغويون المحافظون.

جاءت خطة بحثنا على الشكل الآتي: أولا بدأنا بحثنا بمقدمة ثم مدخل ، و ثلاثة فصول منه فصلان نظريات أما الفصل الأخير فهو تطبيقي.

المقدمة

فالفصل الأول فهو بعنوان : فن الصناعة المعجمية العربية ، و قد تطرقنا فيه إلى : تعريف المعجم لغة و اصطلاحا ، ذكر شروط المعجم ، أنواعه ، أهميته ، وظيفته ، و كيفية الكشف في المعجم ، و ما هي الخطوات الإجرائية التي يتم اتباعها لعمل معجم ، و أخيرا كيفية ترتيب المواد في المعجم.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان : الصناعة المعجمية العربية و تطورها ، تطرقنا فيه إلى : الصناعة المعجمية عند العرب و دوافع التأليف المعجمي عندهم ، كذلك ذكرنا أسس الصناعة المعجمية العربية ، و من ثمة اخترنا أشهر المعاجم العربية ، منها ثلاثة قديمة و هي : العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعتبر أول معجم عربي مرتب ترتيبا صوتيا بحسب مخارج الحروف و بالتالي يعد كتاب العين رائد المعجمات العربية

-معجم أساس البلاغة لمؤلفه للزمخشري ، فهو كذلك أول معجم سار على طريقة الترتيب الألفبائي للمرة الأولى في تاريخ المعجمات العربية ، باعتبار أوائل الكلمات فثوانيها فثوالثها.

-معجم لسان العرب لابن منظور ، فيعتبر هذا المعجم موسوعة تشمل على جوانب كثيرة من المعرفة.

و اخترنا كذلك ثلاثة معاجم حديثة : و هي المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة رتب وفق الترتيب الألفبائي ، كذلك معجم محيط المحيط لبطرس البستاني ، و هي من أشهر المعاجم التي حاولت ترتيب المادة ترتيبا داخليا مع تجنب عيوب المعاجم القديمة مع تزويد هذه المعاجم بالرسومات و الصور زيادة في الإيضاح.

أما المعجم الثالث فهو معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر ، فقد رتب معجمه ترتيبا ألفبائيا متبعا في ذلك منهجية المعجم الوسيط

أما الفصل الثالث فهو الفصل التطبيقي جاء بعنوان : الدراسة المقارنة بين بعض المعاجم العربية القديمة و المعاجم الحديثة ، تطرقنا فيه إلى:

_مادة المعجم(إختيار المداخل).

_ترتيب المعجم.

_الشرح أو التعريف.

لقد وقع إختيارنا في إجراء المقارنة بين هذه المعاجم على النحو التالي:

_ العين مع معجم اللغة العربية المعاصرة .

_ لسان العرب مع المعجم الوسيط .

_ أساس البلاغة مع محيط المحيط.

و فيما يخص الصعوبات ، فلا يخلو أي بحث منها ، فليس من السهل إنجاز بحث علمي دون مواجهة الكثير من العراقيل ، فنحن أثناء قيامنا ببحثنا واجهنا بعض الصعوبات ، أولا جائحة كورونا التي غزت العالم بأسره تحتّم علينا عدم الالتقاء حرصا على سلامتنا و بالتالي عامل آخر و هو غلق المكتبات سواء الجامعية أو غيرها ، مما أدى إلى البحث عن المصادر و المراجع في الأنترنت (pdf) و البعض منها متوفرة و رقيّا فقط ، فلم يكن السبيل إليها ممكنا.

و ثمة صعوبة أخرى و هي صعوبة التواصل مع المشرف من أجل التوجيه والارشاد ، فأي بحث لم يخلوا من صعوبات معينة.

اخترنا موضوع إشكالية الصناعة المعجمية العربية الحديثة "دراسة مقارنة بين المعجم القديم و المعجم الحديث " ، لأنه من أهم الدراسات اللغوية الحديثة ، كان اختيارنا لهذه المعاجم بالتحديد عشوائيا فلم يكن مدروسا من قبل ، من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر ، المعاجم العربية المعاصرة حديثا و قديما لزين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية موضوعات و ألفاضا لفوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة لأحمد مختار عمر، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري لابراهيم بن مراد ، علم اللغة و صناعة المعجم لعلي القاسمي و غيرها من المراجع التي ساعدتنا كثيرا في بحثنا.

و لعل الإشكالية التي تطرح نفسها هي ما مدى مسايرة المعاجم الحديثة للتطور المستمر في صناعة المعاجم ، و هل هي مقلدة أم مجددة ، و هل استطاعت هذه المعاجم أن تسجل كل مستجدات اللغة من مفردات و مصطلحات ، و إذا كانت مجددة فما هو الجديد الذي أضافته للمعجمات القديمة ؟

لكن إذا تعمقنا النظر نجدها عبارة عن حلقات متواصلة لم تعرف الانقطاع و لا التوقف فما فعله المعجميون العرب في العصر الحديث هو محاولة إحياء التراث المعجمي القديم ، لكن

المقدمة

يبدو أنهم تشبثوا كثيرا فيما هو قديم ، فكانوا مجددين و مقلدين و كأنه إخراج لهذا القديم في ثوب جديد.

و أخيرا نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا البحث و إخراجه على الوجه الأكمل و أن يحقق و لو القليل من النتائج المرجوة التي كنا نطمح إليها ، و أن يلقى قبولا حسنا لدى الجميع ، فذلك من كرم الله و فضله ، و إن كان المسعى قد انقطع بنا دون تحقيق الغاية ، فإنما مرده إلى أنفسنا و تقصيرنا ، و حسبنا أننا اجتهدنا ، و لله أخلصنا ، و عليه توكلنا ، و الحمد لله رب العالمين ، و صل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدخل مفاهيمي

مدخل مفاهيمي

1- الترتيب:

يعرفه الجرجاني في معجمه "التعريفات": " جعل كل شيء في مرتبته."

أما التعريف الاصطلاحي : فهو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد و يكون لبعض أجزاءه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر[1].

فالترتيب arrangement : يقصد به ترتيب المداخل وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد أو المدخل ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات، أيها يأتي أولا و أيها يأتي تاليا[2].

فالترتيب في المعجم يكون داخليا كما سماه ابن منظور"الوضع" كما يكون ترتيب داخلي قائما على الإشتقاق و الإشتراك.

2- التصنيف:

جاء في معجم البلاغة للزمخشري: "صنف: عنده صنوف من المتاع و أصناف ، و صنف الأشياء جعلها صنوفا و ميز بعضها عن بعض ، و منه تصنيف الكتب"[3].

التصنيف عملية جمع الحقائق أو المقتبسات من أعمال أدبية مختلفة و وضعها في كتاب واحد[4].

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني ، التعريفات ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع ط1 ، 2012 م ، ص 51.

[2]- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2003م ، ص 21-22.

[3]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة (ص،ن،ف) ، ج1 ، ط1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1419ه /1998م ص 561.

[4] - مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مادة (ص،ن،ف) ، ط2 ، مكتبة لبنان 1970م ص 106.

فالتصنيف يتعلق بالمؤلف وبطريقة تبويبه لمؤلفه أو معجمه ، بحيث لم تكن المنهجية موحدة في كل المعاجم العربية.

3-الشرح أو التعريف:

ورد في معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب définition[1]:

كما عُرِّف أنه "شرح المعنى أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها"[2].

و نجد له تعريف في كتاب "تمام حسان رائدا لغويا" :"هو نوع من التعليق على المدخل تلتقي فيه أنواع من المعلومات الصوتية ، و الصرفية ،و النحوية ، و الدلالية ، و البلاغية و الأسلوبية في شكل نصوص متتابعة ومتناقضة[3]".

أما خالد فهمي فقد عرفه قائلا:" ولهذا يقول المناطقة عن التعريف :إنه مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء، مميزا عما عداه"[4].

إذا التعريف هو تمثيل معنى المدخل بكلمات أخرى تعود عليه باالوضوح و المعرفة.

4 – الضبط :

ضبط الصيغ أحد أهم الغايات التي من أجلها يصنف المعجم أي معجم، أيا كانت طبيعة مستخدمة، حيث إنه "من الوظائف الهامة التي يؤديها المعجم : بيان نطق الكلمة أو صور

---

[1]– – مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص 20.

[2] – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 25.

[3] – عبد الرحمان حسن المعارف ، تمام حسان رائدا لغويا ، القاهرة ،ط1 ، 1453ه/2002م ، ص 339 .

[4] – خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ، ايتراك للطباعة و النشر ،ط1 ، 2003م ، ص 230-231.

نطقها"، فمن المهم جدا أن تنصب المعجمات على طريقة تلفظ المفردات لأن التلفظ جزء أساس من الوصف اللغوي الذي تهتم به المعجمات[1].

فمن سمات المعجم وخصائصه الضبط والتدقيق عند القيام بدوره ألا وهو بيان كيفية نطق وكتابة الكلمة، أي ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في المدخل والمشتقات المتفرعة عنه.

5 – القاموس:

يعرف أحمد مختار عمر هذا المصطلح " هو قعر البحر أو وسطه أو معظمه[2]، ويذكر في كتاب آخر له "وقال أبو عبيدة القاموس أبعد موضع غورا في البحر"[3].

كما يعرفه عدنان الخطيب أيضا بقوله : يعرف القاموس dictionnary في المعجم الإنجليزي بأنه:

أ – كتاب يعرض قائمة من الكلمات ، بنظام ألف بائي مقرونة بتعريفاتها وبطرائق تلفظها webster dictionnary نحو .

ب – قواميس الترجمة ذات اللغتين أو أكثر أي قاموس الانجليزية و الألمانية مثلا.

ج – كتاب يعني بالكلمات والتراكيب المتعلقة بموضوع خاص أي (قاموس بالمصطلحات الكيميائية أو المصطلحات الجغرافية)[4].

---

[1]– خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ، ص219.

[2]– أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ،كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، دط القاهرة ، 1998م ، ص18.

[3] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التاثير والتاثر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ط6 ، القاهرة 1988، ص173.

[4] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين االماضي و الحاضر ، مكتبة لبنلن ، ط2 ، لبنان 1414ه/1994م ، ص15.

إذا تسمية القاموس أطلقت على المعجم وأصبحت مرادفا له، والقاموس نوعان إما يقوم بجمع ألفاظ لغة معينة ويقوم بشرحها وتعريفها ، أو يذكر كلمات لغة ما ومقابلها من لغة أخرى.

6 – المدخل :

المدخل وحدة تشكل الموضوع مادة في قائمة ما، وهو عنصر يتضمن معلومات خاصة بمعانى مختلفة أو بمفهوم خاص ، و تعد المادة أو المدخل العمود الفقري لأي عمل يهدف في النهاية إلى صناعة المعجم"[1]، و بتعبير آخر " المدخل عبارة عن الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية ، أو الماده المعجمية التي تتألف عادة من الجذرroot الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات"[2].

كما ورد عن هذ المفهوم "بالمدخل تنفذ إلى النص المعجمي و إشكالياته"[3].

فمن مكونات المعجم "المدخل" أو المادة التي تكون مبتغى المعجميّ فيقوم بشرح هذه المادة وإدراج إشتقاقاتها ، وهي ما تسمى بالمداخل الفرعية للكلمة.

7– المعاجم اللغوية :

"المعاجم اللغوية هي التى تحسر ألفاظ اللغة وترتبها ترتيبا خاص يساعد الباحث على التعرف على اللفظ يشرح مدلولها.

---

[1] – خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ، ص 191.

[2] – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 21–22.

[3] – د صفية بن زينة ، الصناعة المعجمية عند رشاد الحمزاوي ، بين التنظير و التطبيق ، في كتابه مقدمة نظرية ومطبقة مجلة المعجمية العربية و العمل الترجمي، ج1 ، ط1، مخبر اللغة العربية و آدابها البليدة ،28/27 فيفري 2017م ص267.

– أو يسر له العثور على مجموعة من الألفاظ التي يجمعها موضوع واحد"[1].

فهي لغويا : جمع معجم وهو مشتق من عجم ولهذا الكلمة عدة معاني متضادة أقربها قولهم : أعجمت الكتاب إذا بيتهم و أوضحته.

واصطلاحا : كتاب يضم عددا كبيرا من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها، وتكون مواده مرتبة ترتيبا خاصا، بحسب طريقة كل مؤلف"[2].

فالمعاجم اللغوية تتعلق بجمع كلمات لغة ما في كتاب واحد منها المعاجم الحديثة مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

8 – المعجمة:

المعجمة :" توصف بها الحروف المنقوطة في تدوينها الكتابي كحرف النون في كلمة عين مثلا ونقيضها الحروف العاطلة وهي غير المنقوطة كحرف العين مثلا"[3].

فالمعجمة هي الحروف التي أُزيل غموضها بالنقط وهي حروف الإعجام (ج ، خ ، ش ض) عكس الحروف المهملة (ح ، ص ، س).

9 – المعجم والقاموس :

المعجم والقاموسdictionnary هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها ، وذكر معلومات عنها من صيغ و نطق و اشتقاق ومعاني

[1] – فوزي يوسف الهابط ،المعاجم العربية موضوعات و ألفاظ، الولاء للطبع و التوزيع ، ط1 ،1413هـ /1992م ، ص 5 –6.

[2] – أحمد بن عبد الله الباتلي ، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ، دار الراية للنشر ، ط1 ، 1992/1413م ، ص 13 .

[3] – مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص 373.

مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ و نطق و اشتقاق ومعاني واستعمالات مختلفة"[1]. مثال ذلك المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

كما ورد: "اذا اطلق لفظ القاموس انصرف الذهن إلى القاموس المحيط الفيروز آبادي (...) ثم اشتهر هذا الاسم وأطلق على المعاجم اللغوية كلها"[2].

ومما بلغنا عنه أن:"السامرائي يقبل كلمة قاموس مرادفا للمعجم في كتابات المثقف العادي"[3].

ويؤكد هذا الترادف قول عبد القادر عبد الجليل " و على هذا نلاحظ أن غالبية المعاجم الأحادية والثنائية اللغة سميت بالقواميس"[4].

– فلفظة القاموس أطلقت على المعجم باعتبارها مرادفا لها على الرغم من أنه اختلف فيه العلماء أي الفصل أو الجمع بينهما، الفصل تفاديا للالتباس بينهما، وهذا الأخير من أسبابه الترجمة التى تؤدي إلى تنوع المصطلحات.

10 – الوحدة المعجمية :

يعرفها أحمد مختار عمر بقوله :"هي الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم

---

[1] – مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص 284.

[2] – يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية، دار الجيل ، ط2 ، بيروت، 1414هـ/1984م ، ص 17 ، 18 . 20

[3] – حاج هني محمد ، المعاجم اللسانية في الثقافة العربية، اشتغالاتها اللغوية واختلافاتها المنهجية ، مجلة دراسات للجامعة عمار ثليجي الاغواط ، العدد ، 46 ، الشلف، دط ، سبتمبر 2016م ص 11.

[4] – عبد القادر الجليل، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية و التركيب، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 1930هـ /2009م ، ص 63 .

وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الإتحاد التام في الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه"[1].

و يفسرها ابراهيم بن مراد في قوله :"للوحدة المعجمية (...) أربع حالات تكون عليها في المعجم : الأولى أن تكون بسيطة ، أي مفردة بالمفهوم المتداول لهذا المصطلح (...) و الحالة الثانية أن تكون مركبة، أي متكونة من مفردتين (...) و الحالة الثالثة تكون الوحدة المعجمية معقدة، أي متكونة من ثلاثة مفردات أو أكثر"[2].

و هذا يعني أن عند القول الوحدة المعجمية يصب التركيز على الصيغ وتكون إما مفردة واحدة أو اثنتين أو أكثر.

11 – اشتقاق:

جاء في كتاب أسرار اللغة :"الإشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى"[3].

فالإشتقاق هو خاصية مهمة في ما يسمى بالصناعة المعجمية العربية، وبالتالي فما هو إلا زيادة مفيدة على الصيغة الأصلية مساهما في التوسع اللغوي العربي.

12– علم المعاجم النظري :lexicology

هو علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى

[1] – أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص 18.

[2] – ابراهيم بن مراد ، العبارات المصطلحية الاطنابية في ترجمة المقالات الخمس العربية ، مجلة المعجمية ، ع24 جامعة ليون 2 ، 2008م ، ص 18.

[3] – إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ط6، القاهرة ، 1978م ، ص 62.

و المعنى ، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الإشتقاق ، و الصيغ المختلفة ، و دلالة هذه الصيغ ، من حيث وظائفها الصرفية و النحوية و كذا العبارات الإصطلاحية idions و طرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف و المشترك اللفظي و تعدد المعنى و غير ذلك"[1] .

علم المعاجم النظري جزئ من علم المعاجم الذي يقابله علم المعاجم التطبيقي lexicographie (الصناعة المعاجم).

[1] – حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 13.

الفصل الأول
الصناعة المعجمية العربية

فن الصناعة المعجمية العربية:

لقد كثرت المفاهيم حول مصطلح المعجم، فقد تناول باحثون كثر هذا المصطلح سواء قديما أو حديثا ومن أشهر من تطرق إلى تعريف المعجم، صاحب لسان العرب ابن منظور والخليل ابن احمد الفراهيدي في معجمه العين، كذلك ابن جني، اميل يعقوب محمد رشاد الحمزاوي وغيرهم، وبالتالي سنتطرق إلى أهمها.

1- تعريف المعجم لغة و اصطلاحا

أ - المعجم لغة:

جاء في معجم العين في مادة (ع ، ج ، م): " العجم ضد العرب و رجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء ، و العجمة ، و كل دابة أو بهيمة و العجماء كل صلاة لا يقرأ فيها والأعجم كل كلام ليس باللغة العربية والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية و تعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته و يصح"[1].

كما نجد في أساس البلاغة للزّمخشري أنّ عجم: "سألته فاستعجم عن الجواب قال امرؤ القيس: قم ضداها و عفا رَسَمَّها و استعجمتُ عن منطق السائل. وفي الحديث من استعجمت عليه قراءته فلينم ، و كتاب فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب، و باب الأمير معجم

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، مادة [عجم]، دار النشر و وزارة الثقافة الإعلام العراقية 1970م ، ص 237 .

أي مبهم مقفل"[1].

أما بطرس البستاني في معجمه محيط المحيط يعرف المعجم بقوله:

" اسم مفعول ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي تحصن مفهومها بنقط من بين حروف سائر الأمم، ومعناه حروف خط المعجميين، ومنهم من يجعل المعجم مصدر ميمي لمعنى الأعجام"[2].

وجاء في لسان العرب لإبن منظور في ماده عجم: "العجم خلاف العرب والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين في كلامه، وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء... والأعجم الذي في لسانه عجمه والعجماء البهيمة"[3].

يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب: "اعلم أنَّ (ع،ج،م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح، من ذالك قولهم رجل أعجم وامرأة عجماء إذا كان لا يفصحان و لا يبيّنان كلامهما"[4].

ب – المعجم اصطلاحا :

عرّفه الزمخشري قائلا: " المعجم أو القاموس كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد المرتبة ترتيبا خاصا أما على الحروف الهجاء

[1] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1419هـ 1998م ص 646 .

[2] – بطرس البستاني ، محيط المحيط ، ساحة رياض الصلح ، لبنان ، 1998م ، ص575.

[3] – عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب دار الثقافة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 2010 م ص 17 .

[4] – إبن جني ، سر صناعة الإعراب ، دراسة و تحقيق د حسن هنداوي ، دار القلم ، ط1 ، 1985م، ص 37–38.

أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقاتها و طريقة نطقها و شواهد تبين مواضع استعمالها"[1].

قال أحمد مختار عمر: "عرف اللغويون المعجم بأنه كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي، و عرفه المعجم الوسيط بأنه :"ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم"[2].

و تذكر كاهنة محيوت عن المعجم : "ويفضل بعض الباحثين واللغويين تسمية المعجم على تسمية القاموس والعكس كل حسب نظرته وميوله العلمية واقتناعاته المعرفية، وبالرغم من أن بعض اللغويين مثل (عبد العلي الود غيري) يرى أن لفظ قاموس هو الأكثر شيوعا واستعمالا، إلا أن البعض يرى العكس مثل لاندو الذي يرى أن كلمة معجم سِحْرها بين المؤلفين و أصحاب دور النشر الذين رأوا الدور الإيجابي و المؤثر لهذه التسمية دون غيرها من الأسماء"[3]. و سميت المعاجم باسم "القواميس" نسبة إلى معجم الفيروزآبادي و المسمى بالقاموس المحيط ،و معناه البحر الواسع، ثم اشتهر هذا الإسم و أطلق على المعاجم اللغوية كلها"[4].

"و كان أن أطلق أحد العلماء على كتاب ألفه بترتيب حروف المعجم أو كان أن أطلق بعض

---

[1] – د إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها ، دار العلم للملايين ، ط2 ، لبنان ،1985م ، ص 09.

[2] – أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 162.

[3] – كاهنة محيوت ، النظرية المعجمية الحديثة ، في فكر (علي القاسمي) دراسة وصفة تحليلية ، منشورات مخبر الممارسة اللغوية في الجزائر ، دط ، الجزائر ، 2015م ، ص21 .

[4] – يسرى عبد الغاني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ص 21.

الناس على كتاب مؤلف بحسب النهج المذكور اسم (المعجم) اصطلاحا، ثم شاع هذا الإسم وانتشر و أصبح كل كتاب رتب المعلومات فيه بترتيب حروف الهجاء يسمى عند الناس (معجما) وإذا كان العرب القدامى يقصدون من قولهم باب (معجم) الباب المقفَّل فإن العرب بعدئذ أصبحوا يفهمون من لفظة معجم: الكتاب الذي يفتح لناس ما استبهم من الكلام"[1].

ويعرفه علي القاسمي في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم على أنه " كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها و معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح و المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى"[2] .

"من خلال تقديمنا جملة من التعاريف للمعجم، فإنه يتضح لنا أن المعجم يحتل مكانة متميزة، بفضله تم الحفاظ على الثروة اللغوية العربية و حمايتها من الزوال و الإندثار، فلولا المعاجم لإندثرت هذه الثروة اللفظية و لا يستغني أي باحث علم عن هذا المصدر الهائل فهو المرجع الأول حين نستصعب معرفة معنى كلمة ما، فهو المرجع لإغناء الفكر البشري .

فالمعجم يشتمل على ضروب ثلاثة: الأول، وحدات اللغة مفردة أو مركبة الثاني فهو النظام التبويبي، أما الثالث فهو الشرح الدلالي.

و على هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن

[1] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، ص32 .

[2] – د علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، ص 03.

اللغة، و ليس نظاما من أنظمتها"[1].

2 – المعجمية:

« La lexicologie التي يطلق عليها أحيانا اسم القاموسية(la lexicographie) هي علم ليس معروفا بشكل جيد ، وهناك من يتصور بالصفة عامة أن موضوعها الوحيد هو صناعة القواميس (....) والواقع أن وضع القواميس لا يمثل إلا جانبا واحدا (وليس هو المهم) من دراسات المعجمية"[2].

"و يرى محمد رشاد الحمزاوي أن المعجمية علم نظري حديث وهو ظاهرة لسانية عصرية متميزة لأنها تطرح قضايا و توحي بمقاربات و مبادرات نظرية جديدة"[3].

"و يذهب المعجمي "محمد رشاد الحمزاوي" المذهب نفسه حيث يجعل ما يقابل lexicology مصطلح "معجيمة" بضم الميم، و يعرفه بأنه :"علم نظري حديث و ظاهرة جديدة لم تحظ على أهميتها و أبعدها، بما فيه الكفاية من الدرس و الجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية"[4].

أ – علم المعجم:

فرع من فروع علم اللغة ، يهتم بدراسة و تصنيف مفردات لغة ما أو وحداتها المعجمية

[1] – د عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ، دراسة البينة التركيبية ، ص 33.

[2] – جورج ماطوري ، منهج المعجمية ، مطبقة المعارف الجديدة بالرباط ، ط1 ، 1993م ، ص 57.

[3] – منصور الشتوي ، المقاربة المعجمية في تدريس المصطلحات المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، ط1 ، جزء1 منشورات مخبر اللغة العربية و آدبها ، جامعة البليدة ، 27– 28 فيفري 2017م ، ص 265.

[4] – منصور الشتوي ، المقاربة المعجمية في تدريس المصطلحات المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، ص 260.

إضافة إلى تحليلها و شرح معانيها و دلالتها المعجمية، استعداد، لصناعة المعجم، و يؤكد جل علماء المعجمات على أن هذا العلم يتفرع إلى فرعين : الفرع الأول النظري، وهو ما يعرف بعلم المعجمات النظريLexicology ، أما الفرع الثاني فهو علم المعجمات التطبيقي و فن صناعة المعجم "lexicography[1].

و بتعبير آخر "هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها و أصولها و توليدها و دلالتها و تطورها باختلاف العصور، و موت بعض معانيها و العوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر و النتائج اللغوية التي تتركب على كل منها، و القوانين التي تخضع لها في مسارها"[2].

– علم المعاجم Lexicology هو" دراسة المفردات، و معانيها في اللغة الواحدة أو عدة لغات، من حيث اشتقاق ألفاظها و أبنيتها ، و دلالتها المعنوية و الإعرابية ، و التعابير الاصطلاحية و المترادفات و تعدد معانيها ، فهو يندرج ضمن اللسانيات البنوية التي يعني أحد فروعها الخاص بالوحدات المفرداتية"[3].

ب علم الصناعة المعجمية (lexicography):

و يعرف كذلك بالمعجماتية التي تعد مجالا لغويا تطبيقيا لإنجاز معاجم أحادية اللغة أو

[1] – صفية بن زينة ، الصناعة المعجمية عند رشاد الحمزاوي بين التنظير و التطبيق ، في كتابه مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحتها و مفاهيمها ، مجلة المعجمية االعربية و الفعل الترجمي ، ص 260.

[2] – المرجع نفسه ، ص 261.

[3] – إيمان دلول ، فن الصناعة المعجمية بين القديم و الحديث ، 1436هـ ، 2015م ، ص 6.

ثنائيتها ، و التي تفرض على سالكها مهارة ترتيب المفردات، و تدقيق معانيها مع تطبيق نظرية تعريف الوحدات المعجمية و تصنيف التعريفات، فهو يتناول أنواع المعاجم و مكوناتها ، و طرف إعدادها ، و يوضح طبيعة التأليف المعجمي الحديث و الاتجاهات المختلفة الموسومة بالبحث النظري و العمل التطبيقي التي فرضتها ضرورة الحاجات المعاصرة المتزايدة"[1].

فبالإضافة إلى المعجماتية – الصناعة المعجمية أو فن صناعة المعاجم ، و كلمة (الصنعة) قد تعني فيما تعنيه المهارة و الحذق و الإتقان"[2].

"إن موضوع صناعة المعجم هو النظر في تقنية تأليف الأصناف المختلفة من العاجم وحيدة اللغة أو متعددة اللغات ، و بما ينبغي لمؤلف هذه أن يراعي في إختيار قائمة المداخل التي يتكون منها معجمه ، و الطريقة الواجب اتباعها في ترتيب مفردات هذه القائمة و شرحها ، و نوعية المصادر التي يجمع منها مدونته"[3].

"فمصطلح Lexicography ترجمه الدكتور محمد حسن باكلا و رفاقه بصناعة المعاجم وهي أقرب ترجمة أرتضيها، وإن كنت سأعدل فيها قليلا فأجعلها صناعة المعجم بالإفراد لا بالجمع. و أعني بهذه الترجمة: ما يتعلق بالصناعة باعتبارها مرادفا للبناء من حيث شكله

[1] – إيمان دلول ، فن الصناعة المعجمية بين القديم و الحديث ، ص 6.

[2] – إدريس محمد أمين ، المترجم ..... ذلك المعجمي (lexicologist) و المعجماتي (lexicographer) على مستوى النص ، المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، الجزء 1 ، مخبر اللغة العربية و آدابها ، 27 – 28 فيفري 2017م ص 101 .

[3] – صفية بن زينة ، الصناعة المعجمية عند رشاد الحمزاوي بين التنظير و التطبيق ، ص261.

و منهجه ، و مقدماته ، و ملاحقه ، و ترتيب مداخله ، و الطرق الشرح ، و أنواعه و ما إلى ذلك من نقده و الحديث عن عيوبه"[1]. فن الصناعة المعجم أو علم المعاجم التطبيقي فهو يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم و نشره و تتمثل هذه العمليات فيما يأتي:

1 – جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية lexical items من حيث المعلومات و الحقائق المتصلة بها .

2– إختبار المداخل.

3 – ترتيب المداخل وفق نظام معين .

4 – كتابة الشروح أو التعريفات و ترتيب المشتقات تحت كل مدخل.

5 – نشر الناتج في صورة معجم أو قاموس"[2].

و يقول عبد الكريم مجاهد « Lexicogrphy أميل إلى إطلاق اصطلاح علم التصنيف المعجمي مقابلا له ، و يعني في نظري أمرين:

الكتابة في تاريخ التأليف المعجمي عند العرب مثلا و الأسس التي أقيمت عليها المعاجم العربية"[3].

3– شروط المعجم :

يقول خالد فهمي:" هناك شرطان لابد من توفرهما في أي كتاب يجمع مفردات اللغة

[1] – خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ، ص 11.

[2] – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 13، 14.

[3] – عبد الكريم مجاهد ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، ص 23.

و يشرحها ، هذان الشرطان هما :

أ_ الشمول.

ب_ الترتيب.

و يعد الشمول أمرا نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه، أما الترتيب فلا بد من توفيره، و إلا فقد المعجم قيمته"[1].

يقول الدكتور أحمد مختار عمر:(وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي عند العرب و تتفاوت هذه الطرق صعوبة و سهولة سببا في موت معاجم و حياة أخرى ، و خمول بعضها و شيوع أخرى"[2].

كما ورد :"و يقول أحمد مختار عمر في كتابه " صناعة المعجم الحديث " عن "المعجم الكبير" فمن المفترض من الناحية النظرية على الأقل _ اشتماله على كل لفظ ورد في اللغة، و كل معنى كشفت عن العينة ، و بقدر شمول العينة و تحقيقها لعنصر الجامعية يكون قرب المعجم أو بعده عن الشمول"[3].

فالمعجم لن تكتمل تسميته إلا إذا توفرت فيه أسس يقوم عليها ، منها الترتيب (المنهج) و شاملا لألفاظ اللغة المختص بها.

4 – أنواع المعاجم :

[1] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 165.

[2] – د زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 33.

[3] – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 48 ، 49.

تتفرع المعاجم العربية اللغوية إلى عدة فروع و أنواع تختلف إما باختلاف الهدف، المنهج (المواد)، بحسب العموم و الخصوص و بحسب و حدة اللغة و تعددها، و نذكر أبرزها منها :

4-1 معاجم بحسب الهدف:

أ _ معاجم الألفاظ:

ورد عن هذه المعاجم " تسمى المعجمات العامة و يقصد بها تلك التي تعالج اللفظة تضبطها و تبين أصلها ، و مشتقاتها و تشرح مدلولها و تتخذ لها نهجا في ترتيب الألفاظ"[1] و يقال لها أيضا المعاجم المجنسة و هي ما تتناول ، ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز"[2] ، كما سماها ابن سيده و هي المعاجم التي رتبت ألفاظها ترتيبا هجائيا"[3] ، سواء من حيث مخارجها الصوتية، كما هي الحال في كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي ، أم من حيث حرفها الأخير، كما هي الحال في كتابيّ "الصحاح" للجوهري، و "لسان العرب" لابن منظور، أما من حيث حرفها الأول كماهي الحال في "أساس البلاعة" للزمخشري و "أقرب الموارد للشرتوني"[4].

---

[1] – ياسين بغورة _ التأليف المعجمي _ المظاهر و التأصيل ، مجلة المقرى الدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، العدد 1، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ،ص 146 .

[2] – ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها ، دار الصداقة العربية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1995 م ، ص10.

[3] – أحمد فرج الربيعي ، مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري ، مركز الإسكندرية للكتاب ، د ط جامعة الاسكندرية ، 2001م ، ص 24.

[4] – ديزيره سقال ، المرجع السابق ، ص 35.

فهي من موسوعات لغوية على هذا النوع"[1].

"معجم الألفاظ يعالج اللفظة فيشرح مدلولها و جميع ما يتصل بها و يتخذ لها منهجا خاص في ترتيب الألفاظ"[2].

فإذا كان الباحث يعرف اللفظ و يريد الحصول على شيء مجهول له يتعلق بالمعنى أو النطق ، أو التأصيل الاشتقاقي ، أو درجة اللفظ في الاستعمال ....فإن مدخله إلى العجم يكون من خلال اللفظ فيرجع إلى واحد من معاجم الألفاظ"[3].

ويقول فوزي يوسف الهابط " فظهرت ظفرة واحدة على يد الخليل بن أحمد صاحب معجم العين"[4].

ب – معاجم المعاني:

و يقال لها أيضا للمعاجم المبوبة، و هي ما جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط كموضوع المطر أو الجياد أو شواذ اللغة، أو ما إلى ذلك"[5] ، فإنه لون من ألوان التأليف المعجمي عند العرب ، و من شأنه أن ينظم ألفاظ اللغة حسب الموضوعات ، بمعنى أن المعجمي يجمع الألفاظ المتصلة بالخيل أو النبات أوصاف النساء و ينظمها تحت عنوان

[1] – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية ، وصف و نشأة ، و أنواع ، مجلة سنوية دراسات عربية ، العدد 3 ، مؤسسة براون بوك للطباعة و النشر ، 1437هـ– 2016م ، ص 133.

[2] – عبد القادر أبوشريفة ، علم الدلالة و المعجم العربي ، ص 115– 116.

[3] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص 26.

[4] – فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظ ، الولاء للطبع و التوزيع ، ط1 ، دار الكتب المصرية 1413هـ / 1992م ص 81.

[5] – ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها ، ص 10– 11.

يجمعها معا"[1].

ورد أنّ "معجم المعاني أو الموضوعي معجم يتجه من المعنى إلى اللفظ ، و يرتب ألفاظه حسب معناها لا بحسب لفظها ، فالترتيب فيه ليس أبجديا و لكنه موضوعي"[2]، و يبدو أن فكرة هذا النوع من المعاجم كانت أسبق من تلك التي كانت قائمة على الترتيب وفاقا للألفاظ أو المعاصرة لأولياتها"[3].

و ورد أيضا : "بل هي أسبق أنواع المعاجم العربية في التاريخ"[4]،" و إن أخذت البداية شكلا خاصا يتمثل في كتيبات صغيرة يتناول كل منها موضوعا واحدا عن الموضوعات"[5].

و هذه المعاجم تبحث في أصول ألفاظ اللغة ، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية أم فارسية أم يونانية"[6]، "و هذا النوع من التأليف كان مرحلة لاحقة لمعاجم الموضوع الواحد (المعاجم المتخصصة) أو ما نسميه (معاجم الحقول الدلالية)، حيث اعتمده قدامى القوم متجها في

---

[1] – محمد سليمان ياقوت ، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية 2002م ، ص 15.

[2] – الطاهر نعيجة ، أنواع المعاجم وأهدفها ، دروس في المعجمية ، مطبوعة بيداغوجية لنيل شهادة التأهيل الجامعي في مقياس المعجمية ، 2018/2017م ، ص 59.

[3] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 101.

[4] – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية وصف و نشأة و أنواع ، مجلة سنوية دراسات عربية ، العدد 3 ، مؤسسة براون و بوك للطباعة و النشر، 1437هـ – 2016م ، ص 130.

[5] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص 151 .

[6] – إميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، مادة [المعجم]، المجلد ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، 1987م ، ص 1146.

بدء مراحل جمع متون اللغة و تدوينها"[1] ، " و سماها الدكتور محمد عبد الحفيظ العريان (المعاجم الخاصة)"[2].

"و هذا النوع من المعجمات يفيد المترجمين و الكتاب و الشعراء و الناشئين لأنه يمدهم بالألفاظ المناسبة لمعنى من المعاني يجول في خواطرهم"[3].

" و من المعاجم الموضوعية القديمة "المخصص" لابن سيده"[4] .

ج- معاجم الأبنية:

"و هذا النوع من المعاجم عبارة عن جمع الكلمات على حسب البناء مثلا: رتبت الكلمات التي تتكون من ثلاثة أحرف في كتاب (باب واحد) فقد وردت الكلمات الثلاثية مثلا: ضرب و قرأ، و نصر، و أخذ، و هلم جرا في باب واحد مستقل ،و أما الكلمات التي تتم صياغتها على وزن أفعل مثلا : أكرم ،و أنزل (.....) فهي في باب مستقل آخر"[5] .

تناول هذا النوع من المعاجم الوحدات اللغوية في إطار الظواهر الصرفية ، و يمكننا تقسيمها الى مجاميع ثلاث : اعتمدت حصر الألفاظ تحت كل بناء:

أ_ المختصة بأبنية الأفعال.

ب_ المختصة بالمقصود و المعدود.

---

[1] – عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ،دراسة في البنية التركيبية ، ص 48.

[2] – أحمد فرج الربيعي ، مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري ، ص 24.

[3] – ياسين بغورة _ التأليف المعجمي _ المظاهر و التأصيل ، ص 150.

[4] – إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية بدائتها و تطورها ، ص 17.

[5] – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية ، وصف و نشأة ، و أنواع ، ص 132.

ج _ المختصة بالمذكر و المؤنث"[1].

4- 2 معاجم بحسب العموم و الخصوص: منها

أ - المعاجم العامة:

" تهتم المعاجم العامة General dictionaries بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة ، أو اللغة الوطنية المعايرة على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة"[2] .

ب - المعاجم الخاصة special dictionaries:

" (أو المحدد restricted dictionaries) بنوع خاص من اللغة"[3]، فهي تلك التي تعنى ببحث معاني المصطلحات المستخدمة في أحد المجلات المعينة ، و قد يكون هذا البحث أيضا من منظور لغة واحدة أو من منظور لغتين أو أكثر"[4]، "و هي التي تجمع ألفاظ علم معين و مصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله

[1] – عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية التركيبية ، ص 53.

[2] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص 29.

[3] – المرجع نفسه ، ص 29.

[4] – الطاهر نعيجة ، أنواع المعاجم وأهدفها ، دروس في المعجمية ، ص 61.

و المختصصين به له"[1] ، فهناك معاجم للزراعة ، و أخرى للطب و ثالثه للموسيقى، و رابعة لعلم النفس، و هكذا، و من المعاجم القديمة المتخصصة "التذكرة" لداود الأنطاكي الضرير"[2] فهي ذات المجال المحدود فيقال معجم مصطلحات ، معجم مترادفات معجم ألفاظ القرآن الكريم ...الخ"[3].

4- 3 معاجم بحسب وحدة اللغة و تعددها: و هذه المعاجم تنقسم بدورها إلى نوعين:

أ_ معاجم أحادية اللغة:

" المعجم الأحاديmonaliguale : ما كانت تتفق فيه لغة الشرح the target language مع لغة المدخل the source language، وعادة ما يوجه هذا النوع للمتكلمين الوطنيين و إن قد وجد اتجاه العقود الأخيرة لتوجيهه للمستعمل الأجنبي كذلك"[4]، فالمعاجم الموحدة اللغة هي التي تكتفي بمفردات لغة واحدة"[5].

ب_ معاجم متعددة اللغة:

المعجم الثنائي bilingual أو المتعدد multingual فهو الذي تختلف فيه لغة الشرح مع لغة المدخل، و يهتم باللغة الشارحة.

---

[1] – إميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، مادة [المعجم]، المجلد ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، 1987م ، ص 1164.

[2] – إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بدائتها و تطورها ، ص 18.

[3] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 163.

[4] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص31.

[5] – إميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، مادة [المعجم]، المجلد ، ط1 ، ص 1164.

فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلف فهو معجم ثنائي اللغة"[1].

و هذه المعاجم تهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر هما تهتم باللغة الشارحة"[2]

و هذا النوع من المعاجم ما يزال من أهم الأنواع و ألزمها بمقتضيات الحضارة مثل: عربي فرنسي _ عربي إنجليزي.

و هناك معاجم ثنائية اللغة بشكل معاكس لما تقدم أي أنها تبدأ بترتيب الألفاظ في اللغة الأجنبية و إعطاء ما يقابلها في اللغة العربية، مثل إنجليزية، فرنسي، عربي"[3].

4- 4 معاجم بحسب الزمن:

و تنقسم هذه المعاجم بحد ذاتها إلى قسمين بحيث المعاني يطرأ عليها تغير عبر الزمن.

أ – معاجم غير زمنية:

و هي التي لا تهتم بتطور معاني المفردات زمنيا و تقتصر على ذكر معاني الكلمة دون تمييز بين المعنى الأصلي و المعنى المتطور، و على هذا النحو تسير كل معاجم العربية تقريبا[4].

ب _ معاجم تاريخية (تطورية) :

المعجم التاريخي يؤرخ لظهور كل كلمة في اللغة و يتتبع ما طرأ على دلالتها من تطور

---

[1] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص 31.

[2] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 163.

[3] – الطاهر نعيجة ، أنواع المعاجم وأهدفها ، دروس في المعجمية ، ص 61.

[4] – منتديات ستار تايمز ، أنواع المعاجم ، 23:08 _2007/08/11..< https://www.startimes.com ، 2 أفريل 2020.

و على ما تلفظها من تغير، كما يبين أصل الكلمة ، و ما إن كانت قد افترضت عن لغة أخرى مباشرة أو عبر لغات وسيطة ، و يستند المعجم في تقديم تلك المعلومات إلى نصوص المتوفرة"[1] .

فالمعاجم التطورية هي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ لا اللفظ نفسه ، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور"[2] ، فهي تدرس مثلا ماذا كانت تغني لفظة " أدب " في الجاهلية و كيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة".[3]

المعجم التطوري التاريخي و هو يعني بأصل المعنى و تتبع استعمال اللفظ في المراحل التاريخية المتعاقبة على غرار ما امتاز به معجم (أوكس فورد) الإنجليزي ، و ليس في العربية إلى الوقت الحاضر أثر لمثل هذا المعجم على نفعه و قيمته في دراسة الألفاظ سوى محاولة الشيخ عبد الله العلايلي في الجزء الأول من معجمه (المرجع)"[4].

4-5 معاجم الموضوعات الصوتية:

و نعني بها تلك التي و جهت اهتمامها إلى تسجيل الظواهر الصوتية في الكلم العربي و معالجة أوجهه و تلمس أسباب وقوعه، تمثل ذلك في كتب القلب و الابدال.

و من أشهر تصانيف هذا الباب :

---

[1] – جميلة عبيد ، المسار التاريخي للمعجم العربي ، مجلة الممارسات اللغوية ، مجلة أكاديمية محكمة ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – العدد 30 ، 2014م ، ص275.

[2] – إميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، مادة [المعجم]، المجلد ، ص1164.

[3] – إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها ، ص18 .

[4] – الطاهر نعيجة ، أنواع المعاجم وأهدفها ، دروس في المعجمية ، مطبوعة بيداغوجية لنيل شهادة التأهيل الجامعي ص59.

1 – القلب و الإبدال لابن سكيت المتوفي عام 244هـ.

2 – الإبدال و المعاقبة و النظائر للزجاجي المتوفي عام 337هـ.

3 – الإبدال لأبي الطيب اللغوي المتوفي عام 351هـ"[1] .

و لا تخرج طرق المعجمي عن الأشكال الموجودة في الرسم التالي"[2].

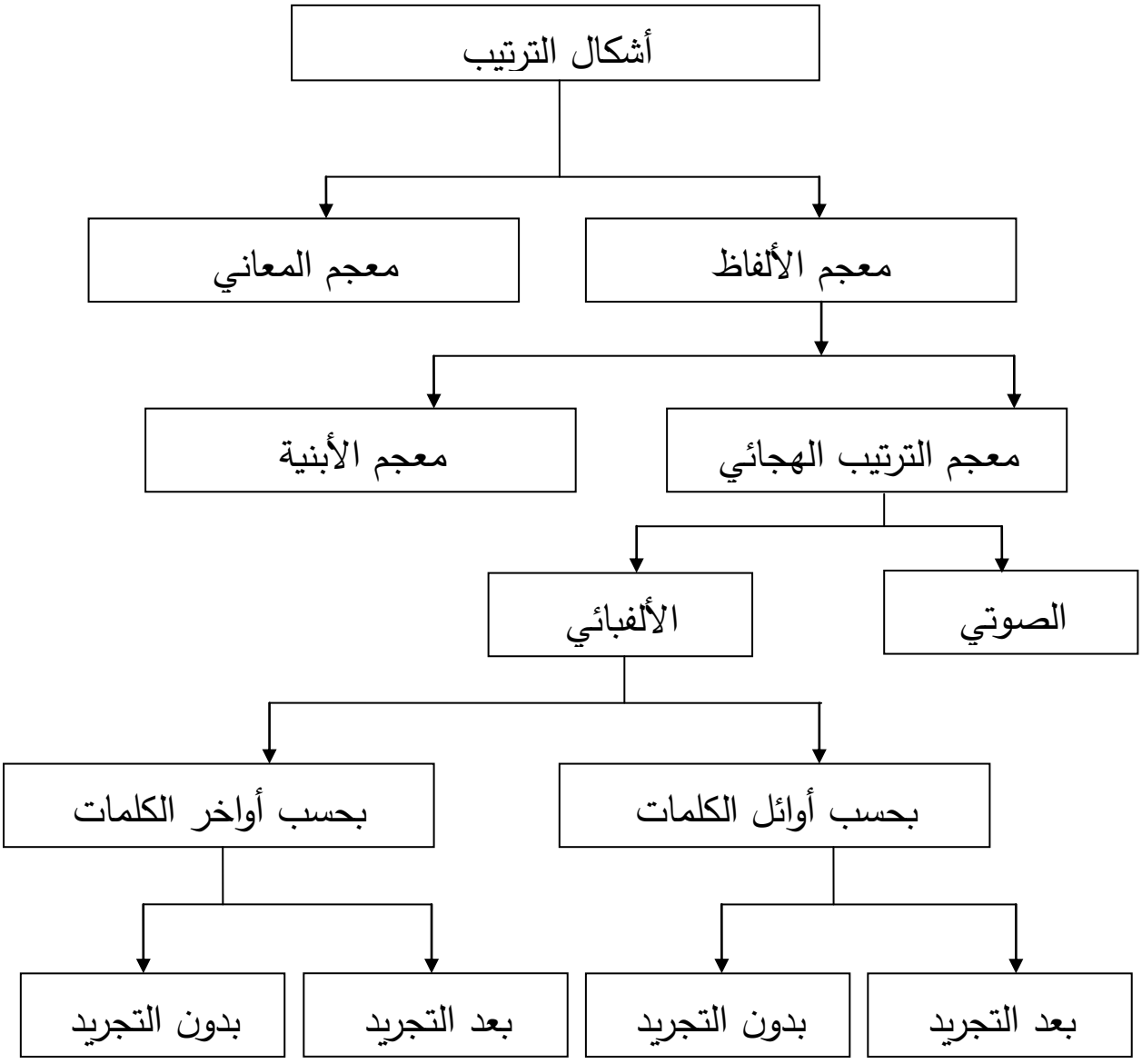

[1] – عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية التركية ، ص59.

[2] – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص36.

و قد وجدت كل هذه الأنواع في الترتيب في اللغة العربية كما يبدو في الشكل الآتي"[1]:

نوع المعجم	نماذج له
1 معجم المعاني.	1 الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام 107-224هـ. 2 متخير الألفاظ لابن فارس 329-395هـ. 3-المخصص لابن سيده 397-407هـ.
2 معاجم الترتيب الصوتي.	1 العين للخليل بن أحمد الفراهدي 100-170هـ. 2 تهذيب اللغة للأزهري 282-370هـ. 3 المحكم لابن سيده 398-458هـ.
3 معاجم الأبنية.	1 ديوان الأدب للفرابي (...) 350هـ. 2 شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري 468 467 538 هـ. 3 مقدمة الآداب للزمخشري 467-537هـ.
4 معاجم الترتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات بعد التجديد.	1 أساس البلاغة للزمخشري 467-53هـ. 2المصباح المنير للفيومي ...770هـ. 3 المعجم الوسيط (المعجم اللغة العربية بالقاهرة) 4 المعجم العربي الأساسي (المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.
5 معاجم الترتيب الألفبائي حسب أواخر الكلمات بعد التجديد.	1 الصحاح الجوهري (...)-33هـ. 2 لسان العرب لابن منظور 630-711هـ. 3 القاموس المفيد للفيروز أبادي 729-417هـ . تاج العروس لزبيدي 1145-1205هـ.

5 - أهمية المعجم:

المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة و كنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية و ينميها و يجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ و العطاء: مجال الاستيعاب و الفهم

[1] - أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص37.

و التوسع الفكري و النمو العقلي و المعرفي، و في مجال التعبير و العمل الإبداعي و الإنتاج الثقافي"[1].

للمعجم أهمية كبيرة و فوائد سواء عند استعماله أو في الحالات المختلفة منها:

1- المحافظة على سلامة اللغة.

2 – جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم و الفنون.

3 – الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة و الغامضة.

4 – معرفة ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي و الأضداد.

5 – معرفة أصل اللفظة و اشتقاقاته.

6 – تاريخ اللفظ و تطوره واختلاف استعماله.

7 – معرفة كون اللفظة عامية أو فضيحة .

8 – الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة .

9 – العثور على شاهد من الشواهد اللغوية و النحوية.

10 – معرفة قائل شاهد من الشواهد.

11 – ضبط اللفظ ضبطا صحيحا في أصلها و تصاريفها"[2].

[1] – جميلة عبيد ، المسار التاريخي للمعجم العربي ، ص275.

[2] – عبد القادر أبوشريقة ، علم الدلالة و المعجم العربي ، ص 114.

– دارس اللغة من المعجم يستمد منه بغيته و عن طريقة يستطيع أن يصل إلى مراده"[1].

– دارس اللغة بحاجة ماسة لاستخدام المعجم، و ذلك لقدرته على استيعاب مفردات محدودة بمجال ثقافته و مستوى تحصيله كان قد تعرض الدارس لبعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل، ومن هنا يأتي الإحساس بالحاجة الماسة إلى المعجم الذي يستمد منه بغيته و عن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده.

و ليست أهمية المعجم و الحاجة إليه وليدة عصرنا الحاضر بل منذ القدم و الإنسان المتكلم باللغة يشعرنا دائما بعجزه و قصور فهمه عن الإحاطة بجميع مفردات اللغة و لاشك أن الحاجة إلى المعجم تزداد و تظهر مي مختلف الأزمنة"[2].

فالمعجم ذا أهمية كبيرة على الأمة العربية و هذا ما يجعله يحتل مكان رفيعة عندها.

6– وظيفة المعجم:

و قد حصر المعجميون أهم وظائف المعجم فيما يأتي:

أ – ذكر المعنى.

ب – بيان النطق (ويدخل فيه التقسيم المقطمي و موضع النبر).

ت – تحديد الرسم الإملائي ، أو الهجاء.

---

[1] – عبد الحميد محمد أبو السكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، الفاروق الحديث للطابعة و النشر ط 2 ، 1402 هـ ، 1981 م ، ص 5.

[2] – حريزي فايزة . أهمية المعاجم المختصة في المؤسسات الجامعية (معجم علم الإجتماع المعاصر لمعن خليل العمر ألموذجا) ، المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، الجزء 1 ، ط 1 ، مخبر الغة العربة و أدابها ، البليدة 27 . 28 فيفري 2017 م ، ص 301.

ث – التأصيل الإشتقاقي"[1].

ج – المعلومات الصرفية و النحوية.

ح – معلومات الاستعمال

خ – المعلومات الموسوعية[2].

و يقول محمد رشاد الحمزاوي :" كانت جل معاجمنا دفاعية في سبيل لغة مشتركة موحدة"[3]

و من وظائف المعجم:

– اكتساب المتعلم القدرة على التعبير أو الإنشاء.

– تعويده على التعلم الذاتي و إطلاعه على جوانب الثقافية و المعرفية.

– شرح الكلمات و بيان معانيها إما في العصر الحديث فقط أو معانيها عبر العصور"[4].

و مما يندرج ضمن الوظائف المعجمية:

– بيان كيفية نطق الكلمة.

– بيان كيفية كتابة الكلمة.

– تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.

– بيان درجة اللفظ في الاستعمال و مستواه في سلم التنوعات اللهجية.

---

[1] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص55.

[2] – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص115.

[3] – محمد رشاد الحمزاوي ، المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 78.الجزء 4 ، ص1049.

[4] – حريزي فايزة ، أهمية المعاجم المختصة في المؤسسات الجامعية (معجم علم الاجتماع المعاصر لمعنى خليل العمر أنموذجا) ، المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، ص 302 .

– تحديد مكان نبر الكلمات"[1]

و هناك شرح موسع لهذه الوظائف فيما يلي:

6- 1 – شرح المعنى:

أ – بيان المعنى الصرفية :

مع توضيح الفرق المتواجد بين المعاني باختلاف الصيغ، و الأبنية و الوزن للكلمة، مثلا: " غفر" و " استغفر " من أصل واحد، و لكن بينهما فرق واضح في المعنى: غفر معناه صفح عنه، و عفا عنه، و استغفر معناه: طلب العفو، و الغفران.

ب – بيان الوظيفة النحوية للكلمة :

هل يصلح اللفظ فاعلا، أم فعلا لازما، أم متعديا إلى مفعول أو مفعولين، مثلا المعجم يبين الفرق بين "خرج " و " أخرج "،" خرج" فعلا لازم لا يطلب المفعول، و " أخرج " فعل متعدي يطلب مفعولا واحد، و كذلك الفرق بين " عرف " و " علم " عرف يتعدى إلى مفعول و علم إلى مفعولين".[2]

ت – ربط المعنى:

ربط المعاني الجزئية بالمعنى العام، فخذوا على سبيل المثال كلمة " جيش " التي هي تكونت من " ج ، ي، ش " فالمعنى العام في هذه المادة : " الثوران " و "الغليان " فنقول:

[1] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 166.

[2] – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية ، وصف و نشأة ، و أنواع ، مجلة سنوية ، ص124.

– جاشت قريحة الشاعر أو الأديب"[1].

– جاشت القِدْر تجيش جيشا و جيشانا".[2]

– الجيش : الجماعة التي تجيش في ساحة الوغى.

ث _ تميز المعنى الحقيقي عن المعنى المجازي:

كما فعل الزمخشري في كتابة : أساس البلاغة مثلا : رحم الله امرءا جعل طاعته جسرا إلى نجاته.

فالجسر معناه اللغوي القنطرة، فطاعة الإنسان لله تعالى احتلت مكان الجسر من مسلك الخيبة إلى درب السلام و النجاح.

ج _ وضع منهج:

لمعرفة المعنى المشترك الذي هو، دلالة كلمة واحدة على معاني مختلفة تربطها علاقة دلالية مثل : العين و من مدلولاتها : "عضو البصر "، " و ينبوع الماء "، و " الجاسوس " و " رئيس الجيش "، و "طليعة الجيش "، و " كبير القوم و شريفهم " و ما إلى ذلك من معان.

ج _ ذكر سياقات الكلمة و استخدامها في الجمل:

يعني شرح معنى الكلمة من طريق بيان استعمالاتها في اللغة"[3].

---

[1] – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية ، وصف و نشأة ، و أنواع ، مجلة سنوية ، ص 125.

[2] – سالم سليمان الخماش ، المعجم و علم الدلالة ، جدة ،دط ، 1428هـ ، ص 13.

[3] – قمر شعبان الندوي ، المرجع السابق ، ص 126.

6 – 2 – بيان نطق الكلمة : من أهم وظائف المعجم أن يبين الأوجه المختلفة لنطق الكلمة و ذكر الصحيح، و غير الصحيح و له ثلاث طرق .

أ _ ضبط الكلمة بالشكل أي الحركات الثلاث بدقة و معان.

ب_ النص على ضبط الكلمة مثلا : ضَرَبَ (يفتح الضاد و الراء و الباء)

ت _ النص على ضبط الكلمة بذكر كلمة على وزنها مثلا : استبشر على وزن استخبر و استنصر.

6 – 3 – بيان الهجاء/ التهجي للكلمة : كيف تكتب الكلمات ، و متى يزاد حرف و متى ينقص من الكلمة و كيف تكتب الهمزة، و الألف الممدودة و المقصورة.

6 – 4 – التأصيل الاشتقاقي : بيان أصل الكلمة ، و زياداتها و تصاريفها و أبنيتها.

6 –5 – بيان المعلومات الصرفية و النحوية : بيان معاني الصيغ الصرفية.

6 – 6 – بيان مستويات استعمال اللفظ، من الناحية اللغوية ، و الأسلوبية ، مثلا القدم و الحداثة، درجة الشيوع للكلمة(...)"[1].

– المعجم يستمل على وظائف عديدة سبق ذكرها كما يمكن أن تعتبر الدوافع في تأليف المعجم العربي

7 – كيفية الكشف في المعاجم:

[1] – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية ، وصف و نشأة ، و أنواع ، ص129.

تتوقف عملية الكشف في المعجم عن الكلمة على نوعية المعجم الذي يراد الكشف فيه عن هذه الكلمة.

إذ المعروف أن المعاجم متنوعة و متعددة على ما سنعرض له و نوضحه هنا و على النحو الآتي"[1] :

أ_ في حالة استخدام معاجم (الترتيب الصوتي):

أي هذه المعاجم التي التزمت طريقة الترتيب و فقا لمخارج الحروف و في هذه الحالة على الباحث ضرورة معرفة مخارج الأصوات (الحروف) و من ثمة يبدأ بالبحث عن الكلمة في المعجم بحسب مخرج الحرف الأول منها، مرتبا الكلمات التي يرغب في البحث عن معناها بحسب المخرج مبتدئا بالأبعد مخرجا و منتهيا بالأقرب مخرجا.

ب – في حالة استخدام معاجم الأبنية:

فلابد من معرفة بنية الكلمة، إذا كانت صحيحة أم معتلة، و في حالة كونها صحيحة هل هي سالمة أم مهموزة أم مضعفة و في حالة كونها معتلة أهي ناقصة أم مثالا أم أجوف أم لفيفا أي أنواع اللفيف أهو لفيف مفروق أم لفيف مقرون .

و هل الكلمة ثلاثية الأصول أم رباعية ... و هكذا إلى أن يقف على أصل بنية الكلمة.

ج – و في حالة استخدام معاجم المعاني :

[1] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ، الأسكندرية ، 2008م ص 34.

فلابد من معرفة مدلول الكلمة ، و هل هي من صفات الإنسان أم الخيل أم الإبل ، أم النبات أم الشجر، إلى غير ذلك إلى أن يصل إلى المجال الدلالي الذي يريد الكشف فيه عن الكلمة[1].

د – في حالة إستخدام معاجم الترتيب الأبجدي : و هي نوعين

1 – معاجم لا تجرد الكلمة فيها من حروف الزيادة :

و في هذه الحالة عليه أن ينظر إلى حروف الكلمة كما هي ثم يقول بترتيبها على الحروف الأول ثم يكشف عنها في المعجم (على أن يستبعد منها / ال) التعريفية و (إبن) و (إبنة).

2 – معاجم تجرد فيها الكلمة من حروف الزيادة:

و فيها ترد الكلمة إلى أصلها و في هذه الحالة لابد من مراعاة الأتي:

– تجرد الكلمة من حروف الزيادة سواء كانت اسما أم فعلا.

– ترد إلى مفردها إن كانت جمعا.

– ترد إلى الماضي إن كانت مضارعا أو أمرا.

– يرد فيها حرف العلة إلى أصله (فإذا كان ألفا يرد إلى آصله (الواو) أو الياء) وكذا إن كان (واوا أو ياء).

أما المعاجم التي تلزمها هذه الخطوات فهي على نوعين:

[1] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص36.

أ – معاجم تعتمد على النظر إلى أوّل حرف من الكلمة ليعرف بابها ثم ينظر إلى الحرف الثاني ، ثم الحرف الثالث ، و من هذه المعاجم :

(أساس البلاغة – المصباح المنير، و مختار الصحاح و المعجم الوسيط و المنجد)

فإذا أراد أن تكشف في أحدها عن كلمة : (ملأ) مثلا : تجدها في باب الميم والام ، ثم الهمزة"[1] .

و إذا كانت الكلمة مزيدة مثل: (انتصر جردت من الزيادة لتصير (نصر) ، فيكشف عنها في بابي النون ثم الصاد ثم الراء.

ب) معاجم تعتمد على النظر في الحرف الأخير من حروفها الأصلية ليعرف الباب و إلى الحرف الأول ليعرف الفصل"[2] .

الكلمة المجردة يمكن أن نبحث عنها مباشرة مثل كتب ، قرأ ، درس .

– الكلمة المزيدة تجرّد من حروف الزيادة و ترد إلى أصلها.

– الجموع ترد إلى مفرداتها، ثم يجرد الفعل إن كان مزيدا، مثل .

–كلمة متعلمين، فإن مفردها متعلم و عند تجريدهما من حروف الزيادة يبقى الجذر علم.

– الأفعال المضارعة و أفعال الآمر ترد إلى ماضيها ثم يجرد الماضي، ان كان مزيدا مثل : يكتبون ، كتبوا، كتب.

– الكلمة التي يوجد فيها حرف غير أصلي يرد إلى أصله.

---

[1] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 35 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 37.

– الكلمات المشددة نفك تشديدها مثل مد _ مدد"[1].

8 – الخطوات الإجرائية و التنفيذية لعمل معجم:

يمر العمل في المعجم بمجموعة من الخطوات و هي :

1 – نظرا لارتفاع التكلفة المادية لتأليف معجم و إخراجه للجمهور و خاصة إذا كان يعتمد على فريق عمل و على مادة محوسبة ضخمة هناك أربعة عمليات لا بد أن تسبق بدء العمل المعجمي و هي:

أ – و ضع تصور مبدئي لشكل المعجم و مواصفاته طبقا لنوع المستعمل .

ب – حساب التكلفة و دراسة الجدوى.

ج – التخطيط للعمل و جدولة المواعيد.

د – إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة .

2 – و بعد هذا نبدأ الخطوة الثانية في إعداد المعجم و هي المتعلقة بجمع المادة و تحديد المصادر التي سيعتمد عليه"[2].

و يتم عن طريق الاستخلاص من النصوص التي تقع في دائرة اهتمام المعجمي مع وضع كل مفرد في بطاقة"[3] .

[1] – عبد القادر أبوشريقة ، علم الدلالة و المعجم العربي ، ص 114.

[2] – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 65 .

[3] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 167.

3 – بعدها تأتي الخطوة الثالثة من العمل المعجمي، و هي اختيار المداخل أي الوحدات المعجمية التي سيتضمنها المعجم.

4 – ثم تأتي مرحلة تأليف المداخل و هي الرابعة و تسمى كذلك بمعالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى، و النطق، و الهجاء، و الاشتقاق، و درجة الاستعمال"[1].

9 – ترتيب المواد في المعجم:

تتخذ المعاجم العربية منذ تأليفها للكلمة اساسا تورد تحته كافة أنواع المشتقات، فمثلا أعرب و استعرب ، و عربي، و عروب ترد تحت مادة ع ر ب،ثم تختلف المعاجم بعد ذللك في ترتيب ألفاظها و يرجع سبب الاختلاف إلى أمرين:

الأول:

ترتيب الحروف الذي يعتمده صاحب المعجم، وهناك ترتيبان:

أ– الترتيب الذي ينسب الى نصر بن عاصم الليثي، أو يحي بن يعمر العدواني حينما كلفه الحجاج بن يوسف الثقفي تمييز الحروف بالنقط وهو الترتيب الشائع بيننا اليوم (أ، ب، ت ث، ج...الخ) وأكثر المعاجم تأخذ به.

ب – الترتيب الذي صنعه الخليل بن أحمد الفراهيدي لمعجمه المسمى العين نسبة الى أول حرف فيه وهو العين، وهذا الترتيب صنع على حسب مخارج الحروف، يبدأ بحروف الحلق وينتهي بالحروف الشفوية، ثم الهمزة و حروف العلة و هي: ع ، ح ، ه ، خ ، غ ، ق

[1] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 168، 169.

ك ، ج ، ش ، ص ، س ، ز ، ت ، ط ، و ، ظ ، ذ ، ث ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، ء ي ، و ، ا.

وهذا الترتيب الصوتي أخذ به تماما، أو بقريب منه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، وأبو علي القالي في البارع، و الأزهر في التهذيب و الصاحب بن عباد في المحيط، وابن سيده في المحكم، و تمتاز هذه المعاجم بأنها تذكر تقاليب الكلمة، فكرم مثلا يأتي معها ر ك م ، م ك ر، ك م ر، ر م ك، و يشار الي المهمل منها (أي مالم يرد في اللغة).

الثاني:

اعتماد الاصل الاول من الكلمة أو الأصل الأخير منها كأساس لترتيب في المعجم"[1].

[1] – محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوي في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية ، 1966م ، ص 40 ، 41.

الفصل الثاني

الصناعة المعجمية العربية و تطورها

تمهيد:

التراث المعجمي العربي من أوائل العلوم المنالة بالاهتمام ، و لم تكن انطلاقة هذا العلم من العدم ، إنّما انطلق إثر دوافع و اجتهادات و تجارب، فتعتبر بدايته حقيقة عبارة عن جمع اللغة فبالتالي المعاجم المؤلفة مجامع للغة العربية.

و عملية الجمع هذه لم تكن محيطة و شاملة لكل ألفاظ اللغة العربية دفعة واحدة (و هملتها الأولى) ، إنما نقول ابتدأت قديما ، و اكتملت حديثا.

و هذا ما أنجز اختلاف بين المعاجم اللغوية القديمة و الحديثة ، و قضية الاختلاف هذه مسّت الأساس أولا ، و هو دافع هذا النشاط المعجمي و التأليف فيه – بحيث أن المعاجم القديمة ألّفت لسبب ديني و هو الحفاظ على القرآن الكريم فهو لغتهم العربية ، فالانطلاقة المعجمية العربية مثل انطلاقة كل العلوم العربية ، و بالتالي يعتبر معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي أول المعاجم العربية القديمة.

أما المعجميون المحدثون فقاموا بأعمال جديدة دون الاستغناء عن المعاجم المبكرة فتشبثوا بها على الرغم من الانتقادات و العيوب التي لم تسلم منها.

فبعد معجم العين ألفت معاجم أخرى مثل معجم لسان العرب لابن منظور ، أساس البلاغة للزمخشري و الصحاح للجوهري ، مع تنوع مناهجهم المعجمية و كانت نتيجة هذه الاجتهادات حديثا ، الانتقال من الجهود الفردية إلى جهود جماعية وهذا ما يظهر في إنشاء

المجامع اللغوية مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1932 م ، بحيث صدر عن هذا المعجم : المعجم الوجيز ، الوسيط ، الكبير ، و كاجتهادات فردية معجم اللغة العربية العاصرة الأحمد مختار عمر.

1 – دوافع الصناعة المعجمية العربية:

إن انطلاقة كل العلوم العربية انطلاقة واحدة و لهدف واحد و هو تفسير غريب القرآن الكربم و هذا ما يؤكده أحمد بن عبد الله الباتلي في قوله : " و يؤكد ما تذهب إليه ثلاثة أمور : أولها ما روي عن استفسار العرب عن معاني بعض ألفاظ القرآن ، و ثانيها كثرة الكتب التي ألفت في أوائل مرحلة التدوين ، في موضوع غريب القرآن الكريم (....) و ثالثها أن العلوم العربية الأولى من تفسير و فقه و بلاغة و نحور قراءة و غيرها ، إنما نشأت في باديء أمرها لحفظ القرآن و تفسيره "[1].

إذن تفسير القرآن و غريبه هي المرحلة الأولى لوضع المعجم العربي ، فغريب القرآن " أرضية أعطت انطلاقة لحركة التأليف التي توسعت و تطورت و تضاعفت جهود اللغويين في دراستهم اللغوية و اهتموا بمتن اللغة و مفرداتها"[2].

[1] – أحمد بن عبد الله الباتلي ، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ، دار الراية للنشر ، ط1 ، 1992/1413م ، ص 26 .27

[2] – ياسين بغورة ، –التأليف المعجمي – المظاهر و التأصيل ، مجلة المقرى الدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية العدد 1، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، ص 144 .

و بالإضافة إلى القرآن الكريم ، الحديث و الشعر العربي ، حيث ورد في المعجم العربي بين الماضي و الحاضر : " لقد ابتدأت الأبحاث اللغوية في القرن الأوّل للهجرة ، تتغيّا تفسير غريب القرآن و مشكله و غريب الحديث ، و غريب ما ورد في الشّعر العربيّ و نوادره"[1].

فجميع الكتب المعجمية العربية تشير إلى أن العامل الأساسي في التأليف المعجمي العربي هو كلام الله عزّ و جل ثم يأتي بعده الحديث النبوي الشريف و الشّعر.

بوجود الباعث الأساسي للصناعة المعجمية العربية يفهم منه أن هناك بواعث و دواعي أخرى يمكن الاصطلاح عليها بالثانوية أو المتفرعة عن الأساس.

فيلخصها عبد الحميد محمد أبو السكين في قوله : " و الذي نرجحه أن الذي مهد لنشأة المعجم العربي جملة من الأسباب الدينية و الاجتماعية و الثقافية و أهم هذه الاسباب حراسة القرآن الكريم خوفا من أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم)".

أما السبب الاجتماعي فإن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر، و معنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب"[2].

أما السبب الثقافي فيقول فيه الدكتور حسين مهتدي : " السبب الثقافي : فإن الرواة و النحاة و اللغويون و في مقدمتهم أبو عمرو بن العلاء ، الخليل بن أحمد و سيبويه و غيرهم ، قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية و كانوا يحسون دائما بالحاجة إلى تسجيلها

[1] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، ص35.

[2] – عبد الحميد محمد أبو السكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، الفاروق الحديث للطابعة و النشر، ط2 1402هـ /1981م ، ص 17.

و تدوين كل حروفها"

و بالتالي يقول : " أصنف إلى الأسباب السابقة الخوف على اللغة من الانقراض ، بانقراض الحافظين لها ، و تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لاسيما في فصائحها و من دخول ما ليس من مفرداتها ، هذه من الأسباب التي حملت العلماء على العناية باللغة ، عندما اتجهوا إلى التأليف اللغوي قصدوا إلى – أيضا – إلى حشد كل ما وصل إلى علمهم من مفردات اللغة مما كان صحيحا لا غبار عليه ، مع تسهيل الطريق لمن يحب أن يهتدي إلى الكلمة التي يريدها "[1].

و هذا ما يؤكده حسين محمد علي البسومي بقوله : "هدف المعاجم التاريخية (...) حصر جميع الكلمات اللغة بكل معانيها"[2].

و على هذه العوامل التي سبق ذكرها تقول يسرى عبد الغني عبد الله : "اجتمعت هذه العوامل جميعا فأثمرت الدراسات اللغوية التي ظهر نشاطها قويا في حركة التأليف المعجمي عند الخليل ، كما ظهرت في هذا العصر في جمع دواوين الشعراء و القبائل التي جمعت و شرحت".

بعد أن قالت : " حماية اللغة العربية الأم كان سببا رئيسيا للحركة العلمية"[3].

---

[1] – حسين مهتدي ، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، صحيفة اللغة العربية ، الأحد 19 يوليو 2020 ، http//www.arabia language.org ، 25 جويلية 2020، ص2.

[2] – حسين محمد علي البسومي ، اختيار المدخل المعجمية في المعاجم الطلابية دراسة معجمية ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، المدينة ، 2015م ، ص 541.

[3] – يسرى عبد الغاني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ص 36 ، 37.

فالوهلة الأولى للصناعة المعجمية كانت بغرض التأليف و في الوقت نفسه للحفاظ على فصاحة اللغة العربية التي هي لغة القرآن (الحفاظ على اللغة العربية اي الحفاظ على القرآن أساسا) من الدخيل.

و انطلاقا من كلمة الدخيل يعني أن العرب لم يعتمدوا على الأمم الأخرى.

و في هذا الصدد يقول محمد حسين آل ياسين : " كان العرب – و هم يضعون أول معجماتهم اللغوية – مبتكرين غير مقلدين ، و مبدعين غير متأثرين ، لأنهم صدروا إلى ذلك بدوافع عربية محضة على رأسها خدمة لغة القرآن كتاب العربية المقدس و دستور الدين ، و صون العربية من الضياع و الدروس ، و حراستها من الخطأ و الدخيل"[1].

مما قيل أيضا عن المعجم العربي: "إن المعجم وعاء اللغة و حافظها من اللّحن والتّصحيف هو المرجع الفصل عند التحاكم إلى أصيلها من غيره ، المعجم هو الهوية التي تميز المبتذل و الوحشي و الغريب من الجزل الفصيح الصحيح"[2].

2 – أسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة :

تتبني الصناعة المعجمية على أساسين هما :

1 – منهجية الجمع.

2 – منهجية الوضع.

[1] – محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث ، دار مكتبة الحياة ط1 ، بيروت– لبنان ، 1400هـ/1980 م ، ص223.

[2] – إيمان دلول ، فن الصناعة المعجمية بين القديم و الحديث ، ص5 .

و الجمع و الوضع مصطلحان قديمين يعود الفضل في إعطائهما مفهومين معجميّين إلى ابن منظور في مقدمة لسان العرب ، فقد استعملهما في نقد المعجميّين السابقين اللذين ألفوا معاجم لغوية عامة قبله.

المصطلحات يشملان في مفهومهما المسائل المتصلة بالمدوّنة المعجمية آي الرصيد اللغوي المتجمع للمؤلف المعجمي ، و بالمنهج الذي يعتمد في تخريج ذلك الرصيد"[1].

ويعرف الجمع بأنه : "تكوين المدوّنة المعجمية ، أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين ، وهو بصورة أخرى جمع المادة اللغوية أو المصطلحية تمهيدا لتأليف المعجم. وتتصل بمفهوم الجمع مجموعة من المسائل ترتبط ارتباطا جوهريا بهذه المرحلة من اعداد المعجم اهمّها ثلاثة مسائل هي :

أ – المصادر المعتمدة في الجمع :

"وهي مجموعة الكتب المختارة التي يرجع اليها واضع المعجم ويتخذها سندا لوضع معجمه وغاية هذه المصادر ضبط حدود الموضع الذي يتناوله المعجم زمان ومكانا ، بالإضافة إلى توثيق الماده التي يحتويها المعجم ، ففي نطاقها تدرس المظان التي يرجع إليها المعجمي لجمع مادته التي يريد إثباتها في معجمه"[2].

ب – المستويات اللغوية: و هي صنفان :

[1] – ابراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حني منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، دار الغرب الاسلامي ط1 ، بيروت– لبنان ، 1993م ، ص 69.

[2] – فاطمة بن شعشوع ، معجم المعاني العربي المنشود في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة ، رسالة مقدمه لنيل شهادة الماجستير ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان 2012 / 2013 ، ص75.

أوّلهما بحسب درجة الكلمة من التعميم أو التخصيص ، فهي إمّا أن تكون لفظا لغويا عاما و إما أن تكون مصطلحا.

ثاني الصنفين يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة "[1].

و أمّا الوضع فمتصل بمسألتين منهجيتين في المعجم:

أولهما هي مسألة الترتيب ، أي المنهج الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من رصيد لغوي في معجمه.

و ثانية المسألتين : هي التعريف ، وهو الإخبار عن مفردات الألفاظ أو المصطلحات التي تشتمل عليها المدونة بضروب من الإبانة و الإيضاح الإظهار معانيها أو دلالاتها أو مفاهيمها"[2].

ج – الشواهد التوضيحية :

إن الشاهد التوضيحي هو أية عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعرّفها أو نترجمها في المعجم و يجب التميز بين نوعين من الشواهد أو الأمثلة:

1 – الشواهد التي جمعها محرّر المعجم و مساعدوه ليستخلصوا منها تعريف الكلمة المطلوبة

[1] – ابراهيم بن مراد ، المعجم العربي المختص حني نهاية القرن الحادي عشر الهجري ، ص69.

[2] – المرجع نفسه ، ص 70.

أو ترجمتها ، أو ليستنبطوا منها قاعدة نحوية أو بلاغية . و قد لا تظهر هذه الشواهد كلها أو بعضها في المعجم.

2 – الشواهد التي تظهر في مواد المعجم لتوضح للقارئ استعمالات المداخل ، أو معانيها أو قواعدها النحوية و البلاغية"[1].

و أما الوضع : فهو المنهج الذي يعتمده المؤلف المعجمي في تخريج المدونة التي جمعها في المعجم ، فإن المدونة بعد أن يجمعها المعجمي متقيدا بمقاييس و ضوابط خاصة بالمصادر و المستويات اللغوية و المجالات الدلالية أو المفهومية توضع في الكتاب المقصود تأليف منها ، اعتمادا على مقاييس أخرى منهجيّة يحدّد بها المعجمي لنفسه الطريقة التي يعالج بها الوحدات المعجمية في المدوّنة يتألف منها الكتاب و المنهج الذي يعتمده في معالجة تلك الوحدات المعجمية ، يقوم على ركنين سبق و أن أشرنا إليهما و هما الترتيب و التعريف"[2].

3 – المعجمية العربية القديمة :

إنّ المعجم العربي في وهلته الأولى لم يكن على المنهجية الحديث التي نجدها في المعجم المعاصر ، بل هناك اختلافات طفيفة بينهما ، و بعض عيوب و انتقادات وجهت للمعاجم القديمة.

3-1 مميزات حركة تأليف المعاجم العربية القديمة :

[1] – علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، ص 137.

[2] – ابراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حني نهاية القرن الحادي عشر الهجري ، ص105 .

3-1-1 مصادر جمع المادة المعجمية :

" أما مصادر جمع المادة المعجمية عند القدماء فيمكن حصرها في مصدرين

المصدر الأول : السماع و المشافهة عند العرب ، و ممن عول على هذا المصدر الخليل بن أحمد في كتاب (العين).

و المصدر الثاني: الرواية النقلية ، و يعد هذا الأسلوب من الرواية ، مما يميز المعجمات اللغوية بصفة عامة إذ نلحق أن اللاحق يروي عن السابق[1].

هنا يشير حيدر جبار عيدان إلى أن جمع اللغة بنيّ على السماع و المشافهة لكن هذا ليس عند كل قبائل العرب بل البعض منها فقط.

و بالتالي اعتمد الرواد المبكرة الرواية بالنقل كمصدر لجمع المادة المعجمية العربية.

3 – 1 – 2 طريقة جمع المادة المعجمية :

فجمع المادة المعجمية لم يكن عشوائيا بل على طريقة اتبعت بين جامعي اللغة.

فيقول حيدر جبار عيدان :" أما عن طريقة جمع المادة المعجمية فنلحظ أن القدماء اتبعوا طريقتين:"

الطريقة الأولى : طريقة الإحصاء التام بغرض استقصاء المواد اللغوية مستعملها ومهملها

و يعد الخليل بن أحمد أول من ابتدع هذا المنحى : إذ ادرك بعبقريته الفذة في علوم اللغة

[1] – حيدر جبار عيدان ، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم – دراسة في كيفية المعالجة ،[03 -11-2017- 3:55 pm] www.m-a-arabia.com ، 9 أفريل 2020.

و الحساب أن ثمة نظام من شأنه حصر جميع المادة اللغوية"[1].

الطريقة الثانية : طريقة الإحصاء الناقص بغية الاقتصار على بعض مفردات اللغة واختيارها دون غيرها و أول من نهج هذا المنهج ابن دريد في كتابه (جمهرة اللغة)"[2].

أما أحمد مختار عمر فقد جعل هذه الطرق ثلاثة فيقول:

1- طريق الإحصاء العقلي الذي قام به أحمد في معجمه " العين" و استطاع من خلاله جمع المادة اللغة من خلال الإحصاء الرياضي و القيام بعمليات من التوافق التبادل.

2 – طريق المشافهة الذي قام به الأزهاري في معجمه "تهذيب اللغة" و استطاع من خلاله القيام بجمع ميداني لمادة كثيرة سجلها في معجمه .

3- طريق جمع مادة المعجم من معاجم السابقين ، و هو الطريق الذي ظل سائدا حتى تم جمعها من خلال النصوص.

و إذا كان أهم ما يميز المعجم القديم (أو الطريقة القديمة في جمع مادة (المعجم)) احتواءه على كثير من الاستعمالات التي لا تحيا إلا عن طريق الانتقال من معجم إلى معجم "[3].

نستخلص من هذا أن القدامى اعتمدوا في جمعهم للمادة اللغوية على السماع و المشافهة بداية ، حيث أخذوا المادة من العرب الأقحاح الفصيحة لغتهم ثم نقلوا هذه المادة بالرواية

[1] – حيدر جبار عيدان ، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم – دراسة في كيفية المعالجة.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 75 ، 76.

و اتبعوا منهج رائد المعجمية العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي خاصة من خلال الإحصاء الرياضي.

3-1-3 المادة المعجمية:

قد حدد القدامى شروطا في مفهوم الكلمة العربية و هي الصوت و المعنى أو الوضع ثم الاستقلال بدلالة محددة و لكن هذه التعريفات غير مرضية عند بعض المحدثين"[1].

انطلاقا من هذا القول يتبين لنا أن القدامى و المحدثين ليسوا على اتفاق فيما يسمى بالمادة المعجمية. اختلفوا في وضع الشروط التي تحدد هذه المادة.

3-1-4 المداخل:

عن الملاحق ورد" يقول عليّ القاسمي : إن رواد المعجمية العربية جمعوا مدونتهم اللغوية (مادتهم المعجمية) من المنطوق و المكتوب معا.

و لهذا فإن معاجمهم كانت وصفية ، بمعنى أن المداخل و صفت بأمانة اللغة العربية ، كما كانت مستعملة فعلا في القرآن الكريم ، و الحديث النبوي الشريف ، و الشعر ، و كلام العرب الأصلاء في البادية.

و قولنا إن معاجمهم كانت و صفية لا يمنع من القول إنها كانت معيارية ، في الوقت نفسه بمعنى أنها كانت تشير إلى الاستعمالات غير الفصيحة في اللغة"[2].

[1] – حيدر جبار عيدان ، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم – دراسة في كيفية المعالجة.

[2] – علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ، ع 46 ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ديسمبر 1998/1419 ص60.

– لم يختلف القدامى و الحديث في قضية التعريف و المادة المعجمية فحسب بل حتي في قضية المداخل التي تتعلق بالمادة المعجمية التي جمعت ، فالقدامى اعتمدوا الفصيح و غير الفصيح في المداخل.

3-1-5 قضية التعريف :

يقول أيضا علي القاسمي في هذه القضية: "و بعد فحص دقيق شامل لعدد من المعاجم التراثية ، يتبين لنا أن رواد المعجمية العربية اختاروا اتباع مقاربة شمولية ، فقد رموا إلى تزويد القاريء بمعلومات دلالية عن اللفظ في مختلف استعمالاته و متباين حالاته.

– استعملوا جميع أنواع الحد ، و التعريف بالمرادف ، و التعريف بالشواهد التوضيحية و بالتعريف بالرسم و ما إلى ذلك.

لقد اتبعت جميع المعاجم العربية التراثية التقليد الذي أرسى أصوله الخليل و المتعلق بإيراد الشواهد الدالة على وجود اللفظ أو معنى من معانيه في لغة العرب (....) كانت تلك الشواهد تزيد المعنى المطلوب جلاء و وضوحا)"[1] .

فانطلاقا من قضية التعريف تبين أن القدامى معاجمهم موجهة للعلماء خلاف المعاجم الحديثة فهي موجهة أكثر للطلاب.

3 – 2 مآخذ و عيوب المعاجم العربية القديمة:

[1] – علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ، ع 46 ، مكتب تنسيق التعريب الرباط ، ديسمبر 1998/1419 ، ص64.

فسبق أن ذكرنا أن المعاجم العربية القديمة كانت شاملة لمفردات اللغة العربية الفصيحة حيث اعتمدت على المسح و الاستقراء عند كل قبيلة فصيحة لغتها.

و بالرغم من هذا الجهد و العمل إلا أنها لا تخلوا من ثلة من العيوب و المآخذ إذا نظرنا إليها من و جهة نظر معاصرة.

وهذه المآخذ أدرجها محمود فاخوري في قوله:

"إن هذه المعاجم جميعا تفتقر إلى الترتيب و التنظيم داخل كل مادة على حدة ، فهي تطرد في ذلك على نسق معين ، بل سردت فيها مفردات كل مادة سردا عشوائيا لا يقوم على منهج واضح و ثابت"[1].

يشيع في هذه المعاجم التناقض و الاختلاف في شرح الألفاظ أحيانا ، و من ثم لا يستطيع القارئ البتّ في المعنى الصحيح أو المراد من الكلمة التي يبحث عنها.

التعريفات الدورية للكلمات ، و العزوف عن الشرح الألفاظ المعروفة أو المتداولة و الاكتفاء بكلمة " معروف".

عدم التميز بين الحقيقة و المجاز في معاني الألفاظ و الجمل و التعابير بطريقة واضحة دقيقة "[2] ، بالإضافة إلى ما ذكره محمود فاخوري مآخذ أخرى:

[1]– محمود فاخوري ، المعجم اللغوي المنشود بين معجمنا القديمة و الحديثة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 77 ، العدد1 ، الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق ، سوريا ، 31 –1 –2002م ، ص49.

[2]– المرجع نفسه ، ص 50 ، 51 ، 52.

قضية التصحيف و من آثار التصحيف وجود عدد كبير من الكلمات لا تعرف حركاته و لا حروفه على وجه اليقين ، و كثرة الألفاظ أدعى فيها إبدال الحروف ونسبها إلى قبائل العرب و ابتكار عدد كبير من الألفاظ لم تعرفها العربية.

– القصور: فالمعاجم ليست شاملة لجميع الألفاظ العربية ، وذلك للجمع الذي اقتصر عليه القدماء على الفصيح و الصحيح من الألفاظ و الاعتماد على قبائل فصيحة يعتد بلغتها.

– كما أن المعاجم قصرت ألفاظها و شواهدها على عصر الاحتجاج فقط ، مما تسبب في ضياع كثير من الألفاظ المعبرة على المظاهر الحضارية.

– المعاجم القديمة لا تراعي التطور التاريخي للغة"[1].

إذا المعاجم القديمة رغم المجهودات التي قدمت من طرفها من جمع اللغة العربية والحفاظ عليها إلا أنها لم تسلم من بعض النقائص و العيوب ، أي بعض القضايا لم يوافقها المحدثون.

4 – من المعاجم العربية القديمة:

4–1 معجم لسان العرب لابن منظور:

4–1–1 ابن منظور: مؤلف لسان العرب ، ابن منظور مصري ، و هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي المصري ، كان مولده سنة 630 هـ ، و توفي بالقاهرة سنة 711 هـ.

[1] – جميلة عبيد ، المسار التاريخي للمعجم العربي ، ص 274.

يتميز ابن منظور بسعة إطلاعه و عزارة قراءته للكتب التي أفرزتها قرائح العلماء قبله في التراث العربي ، منذ بدأ التأليف فاستوعب و لخص و غاص في أعماق المصادر القديمة فانعكست هذه المعارف في معجمه الضخم الواسع الذي سماه لسان العرب"[1].

و يقول صلاح راوي عنه :" كان مشاركا في علوم كثيرة ، فكان في الفقه في المكانة التي أهلته لولاية القضاء ، و كان في اللغة و علومها بما يشهد له به ما خلّفه من مؤلفات لغوية أهمها هذا المعجم النفيس (لسان العرب).

و ترك وراءه مكتبة نفيسة من تأليفه أو اختصاره ، بلغت خمس مائة مجلد ، عدا ما نسخه خطه الجميل من كتب الأقدمين نذكر منها:

1 – مختصر (تاريخ دمشق) لابن عساكر.

2 – مختصر (تاريخ بغداد) للخطيب ، في عشر مجلدات.

3 – مختصر (مفردات ابن البيطار).

4 – مختصر العقد الفريد لابن عبد ربه"[2] .

4-1-2 معجم لسان العرب :

فالانطلاقة هنا تكون من العنوان ، فيقول عامر باهر أسمير الحيالي " إذ إن في اختياره عنوان معجمه إشارة إلى الإحاطة ، فاللسان في العربية هو اللغة بمفهومها الشامل ، فهذا

[1] – محمود أحمد حسين المراغي ، دراسات في المكتبة العربية و التدوين التراث ، دار العلوم العربية للطباعة و النشر ط1، بيروت–لبنان ، 1991/1411م ، ص73.

[2] – صلاح راوي ، المدارس المعجمية العربية نشأتها ، و تطورها مناهجها ، دار الثقافة العربية ، ط1 ، 1990/1411م ص135 ، 136.

يعني أنه قصد بلسان العرب لغة العرب ، فكأنه أراد أن يهدف بهذا العنوان إلى أن هذا الكتاب يضم بين دفتيه لغة العرب ، و في هذا دلالة على الاستقصاء و الإحاطة"[1].

انطلاقا من هذه الفقرة يظهر أن معجم لسان العرب يحوي على كل مفردات اللغة العربية أصولها و فروعها.

و هذا ما يؤكده قول حسن جعفر نور الدين:" لسان العرب من أهم و أكبر المعاجم العربية كثير التداول بين المختصين و اللغويين و الأدباء ، نظرا لشموله و إحاطته بكل مضامين اللغة و أحوالها ، إذا اشتمل على ثمانين ألف مادة ، علاوة على عدد كبير من المشتقات"

و يقول أيضا :" ابن منظور لا يكتفي بتفسير اللفظة ، بل يتعقبها في الشعر العربي و الأحاديث النبوية و الأمثال و الحكم والنحو والصرف"[2].

ومن هذا كله نستنتج أن لسان العرب لم يكتفي بالإحاطة بجميع الألفاظ العربية بل يتسم أيضا بشموليته على المعارف المختلفة و هذا ما يذكره أيضا محمد عريف الحرباوي في قوله : " لسان العرب اهتم بأشعاَر العرب و اللغات و القراءات و النوادر و قواعد اللغة – أكثر من الشواهد– له تهذيبان و قد طبع مؤخرا مرتبا حسب أوائل الكلمات (لسان العرب المحيط)"[3].

و ابن منظور اتبع في تأليفه مصادر، و بهذا يقول رمضان عبد التواب :" و مصادره هي

---

[1] – عامر باهر أسمير الحيالي ، أبحاث في المعجمية العربية ، الدار العربية للموسوعات ، ط1، بيروت 1436 /2015م ص ، 206، 207.

[2] – حسن جعفر نور الدين ، المعاجم و الموسوعات بين الماضي و الحاضر رشاد برس للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، بيروت – لبنان 1423 – 1424 2003 م ، ص ، 102 ، 105.

[3] – محمد عريف الحرباوي ، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية القديمة و الحديثة ، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع ط 1 ، عمان ، 1425 2005 م ، ص 40 .

كما ذكر في مقدمته : المحكم لابن سيده ، و تهذيب (اللغة للأزهري ، و التنبيه و الإيضاح لابن برى ، و النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير"[1].

– و تقول حكمة كشلي عن لسان العرب " يعد " لسان العرب" في مقدمة كتب (....) المعجمات اللغوية (.....) موسوعات يستفيد منها اللغوي ، و الأديب ، و عالم التفسير و الفقيه ، و المحدث ، و لقد ضم إلى المواد اللغوية بعد تحليلها و توضيح معانيها عناصر كثيرة جعلته موضع اهتمام الكثيرين ، و بقي موضع تقدير العلماء في كل العصور"[2].

و بالتالي يشير عبد اللطيف الصوفى إلى غاية المعجم قائلا :" كانت غاية ابن منظور من تأليفه كتابه هذا استيعاب أكبر قدر من ألفاظ اللغة ، و شرحها على أفضل ترتيب"[3].

إذا كانت غاية ابن منظور جمع ألفاظ اللغة العربية بمنهج جديد يمتاز بالإحاطة و الشمولية و حسن الترتيب.

4 –2 كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

4–2–1 الخليل بن أحمد الفراهيدي:

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن تميم اليحمدي الفراهيدي الأزدي ، نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، ففراهيد بطن من قبيلة أزد شنوءة

[1] – رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط6 ، القاهرة 1420/1999م ، ص ، 284 ، 285.

[2] – حكمة كيشلي ، المعجم العربي في لبنان ، دار ابن خلدون ، ط1 ،1982م ، ص 19.

[3] – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، دار طلاس ، دمشق ، 1986م ، ص 182.

، فالخليل من أصل عربي و لد في عمان ساحل الخليج العربي سنة مائة هجرية ، ثم رحل إلى البصرة منذ نعومة أظافره"[1].

يقول شوقي ضيف :"و إليه ينسب أوّل معجم في العربية سمّاه باسم العين ، أول حرف بدأه به ، و قد جعل ترتيب الكلمات فيه على مخارج الحروف و مواقعها في الجهاز الصوتي و هو الحلق و اللسان و الفم و الشفتان ، و بدأه بالحروف الشفوية"[2].

4 -1- 2 معجم العين:

و عن معجم العين يقول عبد اللطيف الصوفي :"يعد كتاب العين رائد المعجمات العربية و قد أثّر بشدة في المعجمات التي ألّفت بعده ذلك أنّ علماء اللغة أفادوا منه كثيرا ، كما ألّفت حوله كتب عديدة ، نذكر منها على سبيل المثال (كتاب المدخل إلى كتاب العين) لنضر بن شميل و (كتاب استدراك على العين) للمفصل بن سلمة ، و كتاب مختصر العين لأبي بكر الزبيدي ، الذي حذف ما في الأصل من شواهد ، و صحّح ما وجده مصحفا حتى بدا في نضر بعض العلماء أحسن من الأصل"[3]

و يقول أيضا :"اعتمد تنظيم الخليل على ثلاثة أسس هي:

أ – الأساس الصوتي : اعتمد الخليل في ترتيب مادة معجمية اللغوية على أساس صوتي و قد يكون مردّ ذلك أنه عالم موسيقى و عروض و الأصوات أمر أساسي بالنسبة له.

---

[1] – صلاح راوي ، المدارس المعجمية العربية نشأتها ، و تطورها مناهجها ، ص 42.

[2] – د شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، ط1 ، 1984 ، ص 142.

[3] – عبد اللطيف الصوفي، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 99 ، 100.

و المقصود بالأساس الصوتي أن ترتيب ألفاظ المعجم قد تمّ و فقا لمخارج الحروف و رتبت أحرف هذا المعجم بالتدرجّ التالي : ع _ ح _ ه _ خ _ غ _ / ق _ ك / ج _ ش _ ض/ ص _ س _ ز / ط _ د _ ت / ظ _ ذ _ ث / ر _ ل _ ن / ف _ ب _ م / و ا ي _ ء . و هنا نشير إلى أنّ الهمزة أعمق الأحرف صوتيا . و لكنه تركها مع أحرف العلة لأنها تبدل منها"[1].

ب – التصريفات و التقليبات : حاول الخليل أن يظهر ضروب المعاني مع تقليب المادة ، و ترتيب حروفها في موضع واحد و معنى هذا أن الخليل استطاع ، عندما وضع معجمه بهذه الطريقة أن يحصي عدد الكلمات المعجمية العربية ، و أن يشير إلى الصيغ المهملة في كلّ التقليبات الثلاثية و الرباعية و الخماسية ، فمدخل المواد بالنسبة إلى الخليل ، أحرف ثلاثة توزع وفقا لعمقها الصوتي ثم تقلب تدريجيا"[2].

ج – الأبنية : و هي عدد أحرف المادة الأصلية التي يتألف منها ، و قد قال الخليل : كلام العرب مبني على أربعة أصناف : على الثنائي و الثلاثي و الرباعي و الخماسي...

و ليس للعرب بناء في الأسماء و الأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فما و جدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، و ليست من أصل الكلمة.

و معنى هذا أنّ الخليل قد حدّد الحروف الهجائية العربية بتسعة و عشرون حرفا (إذ اعتبر الهمزة حرفا ولم يعتبرها ألفا) و حصر بهذه الأحرف التقليبات التي تبنى على أساسها

[1] – ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها (معاجم المعاني– معاجم الالفاظ) ، ص 38.

[2] – المرجع نفسه ، ص 39.

الكلمات"[1].

و قد تميز معجم العين بمايلي :

1 – ترتيبه للألفاظ بحسب مخارج أوائلها ، ابتداء من أبعدها مخرجا في الحلق و انتهاء بأقربها مخرجا من الشفتين.

أ – فكان أوّل ترتيبه للكلمات التي أولها حرف (الهمزة) ، ثم (الهاء) ، ثم (العين)...

ب – كان يلتزم تجريد الكلمة من زوائدها ، ثم يضعها في مكانها بعد ذلك ، و معنى ذلك أنه بنى معجمه على "الجذور" أو "الأصول"و أهمل حروف الزيادة.

ج – رتب الأصوات على الوجه الأتي:

ع _ ح _ ه _ خ _ غ / ق _ ك / ح _ ش _ض / ص _ س _ ز / ط _ د _ ت / ظ _ ذ _ ث / ر _ ل _ ن / ف _ ب _ م / و _ ا _ ى.

د – خصص لكل حرف كتابا أسماه باسمه ، فالمعجم عبارة عن كتب بعدد حروف الهجاء هي كتاب العين – كتاب الحاء– كتاب الهاء – و هكذا"[2].

ه – و في كل كتاب كان يضع الكلمات التي تشتمل على الحرف الذي يحمل الكتاب اسمه أيا كان موضع هذا الحرف في الأول أو الأوسط أو الآخر.

و – حين يتناول كلمة ما كان يقلبها على جميع أوجهها الممكنة و كان في الكثير من الأحيان يلتزم ببيان الأوجه المستعملة و الأوجه المهملة.

---

[1] – ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها (معاجم المعاني–معاجم الالفاظ) ، ص 42.

[2] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 48.

ز – نتيجة لنظام التقليبات فإن كل كتاب لا يشتمل على كلمات فيها حروف مسابقة : فكتاب الحاء لا يشتمل على أي كلمة فيها عين لأن جميع الكلمات التي تشتمل على حرف عين قد سبقت في كتاب العين"[1].

2 – إنّ الخليل لم يجمع مفرداته عن طريق استقراء ألفاظ اللغة ، و تتبعها في مؤلفات السابقين و جمعها من شفاه الرواة و إنما جمعها بطريقة منطقية رياضية.

حيث لاحظ أنّ الكلمات العربية قد تكون ثنائية ، و قد تكون ثلاثية و قد تكون رباعية أو خماسية . و في كل حالة إذا أمكن تبديل حروف الكلمة إلى جميع احتمالاتها ، و أمكن تقليب أماكن هذه الحروف إلى جميع أوجهها الممكنة[2].

4 – 3 أساس البلاغة :

4 – 3 – 1 الزمخشري :

مصنّف هذا المعجم هو أبو القاسم جار الله محمد بن عمر بن محمد الزمخشري المتوفى سنة 538 هـ ، اشتغل بعلوم كثيرة منها التفسير و الحديث و النحو و اللغة و الأدب ، و له ما يزيد على ثلاثين كتابا فيها.

ذكر الزمخشري في مقدمة معجمه أن من خصائص كتابه (تخير ما وقع في عبارات المبدعين ، و انطوى تحت استعمالات مختلفة ... و منها التوقيف على مناهج التركيب و التأليف ، و تعريف مدارج الترتيب و التصريف و منها تأسيس قوانين فصل الخطاب

[1] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 48.

[2] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص179.

و الكلام الفصيح ، بإفراد المجاز عن الحقيقة و الكتابة عن التصريح.

و قد عُرِف (الأساس) باهتمامه الشديد بالتفرقة بين الاستعمال الحقيقي و المجازي للألفاظ فكان يذكر الاستعمالات المجازية بعد الفراغ من ذكر المعاني الحقيقية ، و بهذا يعدّ (الأساس) معجما "بلاغيا متميز" عن سائر المعجمات العربية ، و لهذه السمة عُني

الزمخشري بايراد العبارات البليغة و الأقوال الفصيحة ليجعلها شواهد على الاستعمالات المختلفة لمواد معجمه"[1].

و نظام الزمخشري هو نظام الوحيد الذي ينظر إلى الأوائل فإذا اتفقت ينظر إلى الثواني فإذا اتفقت ينظر الى الثوالث ، و يشرح الزمخشري خطته قائلا : من خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين و انطوى في استعمالات المفلقين من التراكيب التي تملح و تحسن و منها التوقيف على مناهج التركيب و التأليف..."[2].

4 – 3 – 2 معجم أساس البلاغة:

يسير هذا المعجم على الأبجدية العادية، أ . ب. ت . ث و ينقسم إلى أبواب مرتبة على حسب الترتيب العادي ، فا لباب الأولى باب الهمزة و الباب الثاني باب الباء و الباب الثالث باب التاء الخ...

[1] – د– عبد الكريم النعيمي ، مباحث في المعجم العربي ، مكتب المنتصر للطباعة و الاستنساخ ، د ط ، 1988م ص 62.

[2] – احمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية ، ص 129.

و الباب ينقسم إلى فصول بحسب الحرف الثاني ، مثلا باب الهمزة مع الباء ثم الباب الهمزة مع التاء ...، فهو لم يسمه الفصول بل يكتفي بقوله الهمزة مع الباء ... و ينقسم كل فصل إلى مواد مرتبة بحسب الحرف الثاني إن كانت الكلمات ثلاثية أو بحسب الثاني و الثالث إن كانت رباعية"[1].

أهم ما يتصف به معجم أساس البلاغة:

_أنه أوّل معجم سار على طريقة الترتيب الهجائي للأوائل.

_أن صاحبه يذكر أفصح اللغات.

_أنه يميّز بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي.

– يورد معاني الألفاظ من خلال استعمالها في التراكيب.

– قدّم باب الواو على الهاء.

– لا يعني بالآبنية بل يمزجها مزجا جميلاً و سهلا من خلال حديثه عن المادة.

– احتواءه على كثير من عيون كلام الأدباء.

_لم يستوعب و لم يستقص جميع ألفاظ اللغة"[2].

إن معجم أساس البلاغة حلقة مهمّة في تاريخ المعجم العربي و العناية به درسا و تحليلا يجب أن تكون من مقتنيات اللسانيات الحديثة لما أهتم ، به و احتواءه من مادة أسست و فق

[1] – عبد الحميد محمد أبو السكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، ص115 .

[2] – عبد القادر أبو شريفة ، علم الدلالة و المعجم العربي ، ص 140.

قوانين فصل الخطاب و ما صح و فصح من كلام المفلقين من العرب"[1].

تقول يسرى عبد الغني عبد الله عن الزمخشري :"و نجح الزمخشري في تخيره المواد اللغوية التي عالجها ، فهو يختار العبارة البلاغية المركبة التي وردت ، على ألسنة العلماء المبرزين في الأدب و البلاغة ، و قد عيب على صاحب الأساس تخيره بعض المواد و العبارات الأن هدف المعجم الرئيسي هو جمع المادة اللغوية كلها ، و ليس اختيار بعضها ، لقد حطم الرجل بشجاعة نظرية عصر الاحتجاج و التي كانت تقف بالاحتجاج عند عصر معين و ترفض الاحتجاج بشعر الشعراء و أقوال المبدعين الذين جاءوا بعد هذا العصر مهما ارتفع مستواهم الأدبي و البلاغي.

إنّ الزمخشري اعتمد ترتيب نصر بن عاصم لحروف المعجم تبعا لحروف الكلمة الأولى مع طرح نظام الأبنية و المقلوبات ، ولم يتبع هذا النظام قبل الزمخشري إلاّ الشيباني (ت 206 هـ) في معجم (الحروف)"[2].

الملاحظة من هذا المعجم أنه تفرّد عن غيره من المعاجم في أمور كثيرة ، أهمّها التي سبق الإشارة إليها ، بحيث يبقى المعجم الوحيد الذي قام بالتفريق بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي بحيث كان هدفه الأوّل و الأخير جمع الثروة اللغوية ، فقد قام بذكر أفصح اللغات كما أن الزمخشري لم يتبع سابقيه في ترتيب مواده.

[1] – عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية التركيبية ، ص 262.

[2] – يسرى عبد الغاني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ص 238.

5 – المعجمية العربية الحديثة:

5 – 1 خصائص البحث المعجمي الحديث موضوعه و أهدافه :

من أبرز خصائص البحث المعجمي الحديث خاصيته الواقعية الذهنية ، إنّ موضوع البحث المعجمي الحديث هو المعجم الذهني الذي يكتسبه متكلم فطري أيا كانت اللغة الطبيعية التي تشكل مادة هذا المعجم"[1].

من اقتضاءات النهج العلمي تحديد موضوع البحث المعجمي بدقة و تحديد الإطار النظري الذي سيعالج فيه ، و تحديد الوسائل الصورية التي تمكن من تمثيل الموضوع.

5 – 2 أهداف البحث المعجمي الحديث:

يمكن تركيز أهداف البحث المعجمي الحديث في هدفين : أوّلهما علمي و ثانيهما تكنولوجي .

أما الهدف العلمي فيتحلى في السعي إلى بناء نظرية علمية للعقل البشري في جانب استعماله اللغة .

أما الهدف التكنولوجي فيتحلى في السعي الى حوسبة المعجم" [2] .

و عم أهداف المعجم ورد : "تحصر هدف البحث المعجمي :

- تجميع الوحدات اللغوية من متون الكتب و غيرها.

[1] – عباس محمود الصوري ، ندوة المصطلحات الموحدة ودورها في صناعة المعجم الحديث ، اللسان العربي ، العدد السادس والأربعون 46 ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الرباط 1998 ، ص 23.

[2] –المرجع نفسه ، ص 24.

– ترتيبها ترتيبا صناعيا بمراعاة الأبجدية أو غيرها.

– إرفاق كل وحدة لغوية بمعلومات عنها تتضمن معناها أو معانيها بما يتيسر و كيفما تيسر "[1].

5 – 3 التجديد في المعجم العربي :

فالمعجم في صورته الجديدة عدت له المجامع اللغوية العلمية العربية ، و مؤتمرات من أجل البحث في موضوعه ، فجاء على لسان الدكتور إحسان النص : لغتنا تفتقر اليوم الى معجم يؤرخ حياة الألفاظ العربية و تراكيبها منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا.

و كما تعلم أنها من أقدم اللغات العالمية تجاوز عمرها ستة عشر قرنا ، و الأمم الغربية قامت بوضع معاجم تاريخية للغاتها مع أنّ هذه اللغات حديثة العهد نسبيا.

في إحدى الجلسات للمجمع في مارس 1935 م عرض المستشرق الألماني أوجست فيشر مشروعه لإعداد معجم تاريخي ، قام بمحاولة لتجسيد الأسس المنهجية التي اقترحها لإنجاز "المعجم التاريخي للغة العربية " بصورة عملية و لكن الحرب العالمية الثانية حالت بينه و بين هذا المولود الجديد"[2].

5 – 6 محاولات لوضع معجم حديث:

يقول عدنان الخطيب:"إنّ جميع المعجمات اللغوية التي و ضعت حتى منتصف هذا القرن

[1] – عباس محمود الصوري ، ندوة المصطلحات الموحدة ودورها في صناعة المعجم الحديث ، اللسان العربي ، العدد السادس والأربعون 46 ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الرباط ، 1998 ، ص25.

[2] – جميلة عبيد المسار التاريخي للمعجم العربي ، ص 275.

العشرين للميلاد ، على عِظم الخدمات التي أدّتها للعربية و طلاّبها ، و مازالت تؤدّيها حتى الأن ظلّت في الحقيقة عاجزة عن مسايرة النهضة العربية الحديثة في أنحاء الوطن العربي و قاصرة عن متابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية ، ممّا زاد العرب في مختلف ديارهم شعورا بالحاجة الشديدة الى معجم حديث يضاهي المعاجم المعروفة في اللغات الأجنبية ، و يتّسع لمصطلحات العلوم و ألفاظ الحضارة المعاصرة على أنّ هذا الشعور مشروط بوجوب إغناء المعجم العربي الحديث بطريق الإفادة من الثروة الطائلة التي تشتمل عليها المعجمات القديمة"[1].

كانت مشاكل المعاجم العربية دافعا لبذل الجهود المتعدّدة لتغلب عليها ، و قد تطلبت هذه الجهود في و جود عدد من التصورات التي جاءت بتخطيطات متنوعة لصورة المعجم الحديث ، و كانت هذه المحاولة على نوعي:

أ – جهود الأفراد. ب – و جهود المجامع اللغوية.

1 – جهود الأفراد:

و قد أخذت أشكلا المتعددة من أهمّها

أ – تأليف المعاجم الميسرة.

ب – إعادة ترتيب المعاجم القديمة

[1] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، ص55.

ج – معاجم المتشرقين"[1].

– أما محاولة تأليف المعاجم الميسّرة : فقد قام بعبئها أوّل الأمر اللبنانيين و قد كان لنهضة المباركة التي هزّت العالم العربي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، و أدّت إلى انتشار المعاجم المطبوعة بين الناس ، و قيام بعض العلماء ينقدها ، أو الموازنة بينها و الدّعوة إلى التأليف معجم حديث كان لكل ألولائك أثر حميد في إيقاظ حمية بعض العلماء فتصدى نفر منهم لتحمل عبئ وضع معجم حديث سهل"[2].

5 – 7 إعادة ترتيب المعاجم القديمة:

– أما إعادة ترتيب المعاجم القديمة و اختصارها فيدخل تحتها :

أ – ترتيب القاموس المحيط لشيخ الطاهر أحمد الزّاوي ، و قد رتبه على ترتيب المصباح المنير و أساس البلاغة ، و أخرجه في أجزاء ، و قد التزم فيه ترتيب الكلمات تحت أوائلها دون تجريدها من الزوائد"[3].

ب – مختار القاموس لشيخ الزاوي كذلك و قد رتيه على طريقة مختار الصحاح و المصباح المنير.

ج – المختار من صحاح اللغة تأليف الأستاذين محمد محي الدين عبد الحميد و محمد عبد اللطيف السبكي.

---

[1] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 144.

[2] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص309.

[3] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص167.

د – الإفصاح في فقه اللغة للأستاذين حسن يوسف موسى و عبد الفتاح الصعيدي"[1].

و هو المعجم الوحيد من بين المعاجم الحديثة الذي اتبع نظام الموضوعات في ترتيبه و لا غرابة في هذا فهو مبني على كتاب المخصص لابن سيده و يعد اختصار له"[2].

معاجم المستشرقين : و تتمثل فيما يلي:

أ – **معجم فيشر: هذا** المعجم خاص بألفاظ اللغة العربية الأدبية الواردة في دواوين الشعر و نصوص النثر الفنّي و غير الفنّي و القرآن (على اختلاف الروايات) ، و الحديث أما المصطلحات فلا يذكر منها إلاّ ما يتعلق بالعلوم العربية كالنحو ، والصرف والعروض و القوافي ، و مصطلح الحديث.

مزايا هذا المعجم :

1 – إنّ كلمات معجم حضرة الدكتور فيشر مأخوذة مباشرة من النصوص العربية ، مع الإشارة إلى المصادر المأخوذة منها.

2 – إنّ هذا المعجم بين نشوء الكلمة بحسب و جودها التاريخي.

3 – إنه يظهر منه أنّ الكلمة كثيرة الإستعمال أو نادرة .

4 – إنه يبين اختلاف دلالات الكلمات بحسب اختلاف الأقطار التي تستعمل فيها.

5 – يمتاز بحسن ترتيب المادة و فروعها ليسهل الاهتداء إلى المقصود فيها، و ليعرف

[1] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص 168.

[2] – المرجع نفسه ، ص 169.

تاريخ تطور الكلمة في الدلالة على المعاني المختلفة.

6 – وإنّ فيه من الشواهد و ما أشار إليه من المراجع المختلفة يرشد الباحث الى المعنى الحقيقي للكلمة الذي لا يجده في المعجمات التي تخلو من الشواهد"[1].

ب – معجم لين : و اسم المعجم هو (مدّ القاموس)

وهو معجم عربي إنجليزي ضخم في ثمانية أجزاء ، نشر خمسة (05) منه في حياة المؤلف ، و ثلاثة بعد مماتة ، وهو أشبه بمعجم عربي مرفقه به ترجمة لمادته باللغة الإنجليزية و أما مؤلفه فهو: إدوارد وليم لين ، و قد ولد 1801 و توفي 1876"[2].

ج – معجم دوزي:

و هذا المعجم في الحقيقة يعد ذيلا على المعاجم العربية ، ذكر فيه ما لم يجد له ذكرا فيها و قد طبع في مجلدين ضخمين بالعربية و الفرنسية (ليدن 1877 . 1881) ، (ليدن– باريس 1927م)"[3].

5 – 8 جهود المجامع اللغوية :

أ – مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

فقد تنوعت جهوده بين معاجم المصطلحات العلمية و معجم ألفاظ القرآن الكريم ، و عدّ من

[1] – د محمد حسن عبد العزيز ، المعجم التاريخي اللغة العربية وثائق و نماذج ، دار السلام ط1 ، القاهرة ، 2008 ، ص 29.

[2] – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، ص 125.

[3] – المرجع نفسه ، ص 126.

المعاجم العامة"[1] ، يهدف مجمع اللغة العربية إلى المحافظة على سلامة العربية و إلى جعلها مواكبة لحاجات العصر ، فهو يدعو إلى وضع معاجم و قائمات من المصطلحات و المفردات لتكون حجة على الفصاحة و صفاء اللغة و هو يدعو أيضا إلى وضع معجم تاريخي للغة العربية ، و الى نشر دراسات و أعمال لغوية تتعلق بعلم الدلالة العربي"[2].

ب _ المعجم العلمي ببغداد : أخذ للمجمع يعمل على تحقيق أهدافه التي جاءت في مرسوم إنشاءه و أهمّها:

1 – العناية بسلامة اللغة العربية و العمل على جعلها وافية بمطالب العلوم و الفنون.

2 – البحث و التأليف في آداب اللغة العربية و في تاريخ العرب و العراقيين و لغاتهم و علومهم و حضارتهم.

3 – حظ المخطوطات و الوثائق العربية النادرة و احياؤها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

4 – البحث في العلوم و الفنون الحديثة و تشجيع الترجمة و التأليف فيها و بث الروح العلمي في البلاد.

و جعل المرسوم من وسائل تحقيق هذه الأهداف إصدار مجلة للمجمع و دار لطباعة

[1] – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص191.

[2] – محمد رشاد الحمزاوي ، أعمال مجمع اللغة العربية في القاهرة ، دار الغرب الإسلامي ط1 ، 1988 ، بيروت لبنان ، ص51 ، 52.

و أنشأ مكتبة"[1].

ج – المكتب الدائم لتنسيق التعريب:

يهتم مكتب تنسيق التعريب بتنسيق جهود الدول العربية في مجال ترجمة و تعريب المصطلحات العلمية و التقنية و الحضارية ، وهو بذلك يسهم في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة ، و في جميع مراحل التعليم ، و في كل الأنشطة الثقافية و العلمية و الإعلامية ، و يتابع حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية و التقنية"[2]، و من أهداف المكتب:

1 – تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة و توحيد المصطلح العلمي و الحضاري في الوطن العربي.

2 – تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية و العلمية ، و أنشطة العلماء و الأدباء و المترجحبن المتعلقة بقضايا التعريب و المصطلح.

3 – تمتين أواصر التعاون المثمر مع المجامع اللغوية و العلمية العربية و مع كل الجهات العربية و الدولية المتخصصة لتحقيق أهداف الكتب"[3].

د – **مجمع اللغة العربية بدمشق** من مهامه:

1 – النظر في اللغة العربية و أوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها

---

[1] – د شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، ص 13.

[2] – دليل مكتب تنسيق التعريب ، بنك المصطلحات العربية الموحدة ، 2016 ، 32 ، زنقة وادزير ، أكدال ، الرباط دط ، المملكة العربية ، ص 4.

[3] – المرجع نفسه ، ص 5.

و تغريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغة العربية وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.

2 – جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات و أوان ونقود وكتابات و ما شاكل ذلك وخاصة ما كان منها عربيا ، وتأسيس متحف يجمعها.

3 – جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبه عامه لها.

4 – إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره ، وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة.

لكن يبقى دور مجمع اللغة العربية في القاهرة في مجال المعجمات أفضل من غيره من المجامع وأبرزه ، نظرا للإسهامات التي قدمها بحيث أنه وضع معاجم متنوعة منها المعجم الوسيط الذي أصدره سنه 1961 م الذي يعد محاولة جادة لإنتاج معجم عربي حديث يحافظ على سلامة اللغة ، فهذه من بين الأهداف التي رسمها المجمع اللغوي في القاهرة ، كذلك نجد المعاجم الكبيرة التي كان سنه 1956 م كما قام بوضع معجم خاص بألفاظ القرآن الكريم سنه 1959 م"[1].

اذا كانت المعجمات العربية القديمة قد كان لها أهمية تاريخية لما عرفته من تنوع في طرق نظمها وتأليفها وضخامة أحجامها وكثافة موادها ، فإن المعجمات الخالية رغم ما بذله فيها أصحابها من مجهودات ، إلاّ أنهم لم يستطيع تحقيق ما كانوا يطمحون إليه وما هو مرجوّ

[1] – شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، ص 10.

منهم حقا من مواكبة التطور اللغوي الحاصل فمعجماتهم لا تعكس حقا ما استقرت عليه اللغة العربية الحديثة ، ولا مناهج التحليل اللساني ، والتقنيات وأساليب الصناعة المعجمية العربية قاصرة على تلبية متطلبات مستعمليها خاصة بعدما اقتصر متأخّروها على إيراد ما أوردته المجمعات المتقدمة من مداخل دون تغطية الرصيد الجديد من الألفاظ المتداولة حالا والمعاني المستحدثة ، وكذا عدم الاهتمام بإيراد طريقة النطق والهجاء والمعاني الصرفية والنحوية والدلالية ، و إغفال ما أهملها مستقدموهم من أصول الكلمات واستعمالاتها المتعددة ومترادفاتها وأضدادها وعدم الدقة في التعريفات والتصحيف والغموض الذي ورثته عن سابقاتها التي لا تكاد تختلف عنها سواء في انتقاء مادتها وترتيبها أو في تقنياتها أحيانا"[1].

6- من المعاجم العربية الحديثة:

6 – 1 معجم محيط المحيط لبطرس البستاني:

6 – 1 – 1 بطرس البستاني:

المعلم بطرس بن بولس عبد الله البستاني ، ولد وترعرع في قرية الدبية في قضاء الشوف من محافظة جبل لبنان في السنة 1235 هـ/ 1819 م ، من المعلمين الاوائل ، عالم مثقف واسع الاطلاع ، درس لغات كثيرة منها السريانية والإيطالية واللاتينية والعبرية واليونانية ، أنشأ مع ابنه سليم البستاني مجموعة من الصحف هي : تغير سوريا – الجنان –

[1] – حياة لشهب ، المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد المعجم الوسيط أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماجستر جامعة فرحات عباس – سطيف – الجزائر ، سنة 2011/2010 ، ص 132.

الجنة – الجنينة .

ترك آثارا كثيرة منها : دائرة المعارف (أصدر منها حتى تاريخ وفاته ستة مجلدات) – وله تاريخ نابليون والمصباح . ومعجما محيط المحيط وقطر المحيط "[1].

6 – 1 –2 معجم محيط المحيط :

تقول جويدة معبود عن هذا المعجم : فالمعجم (...) ألفه بطرس البستان وهو يحوي على ما في القاموس (المحيط للفيروزآبادي من مفردات ، مع زيادات اخرى وعنه يقول صاحبه في مقدمته : " فهذا المؤلف يحتوي على معاني محيط الفيروزآبادي ، الذي هو أشهر قاموس العربية "[2].

وما ورد عنه " يقع الكتاب في جزأين ، عدد صفحاتها المطبوعة (2308) صفحات ، وقد طبع أول مرة في بيروت وصدر عن مكتبة لبنان عام 1870 م ، ثم أعادت المكتبة نفسها طباعة بالأوفسيت مصورا على الطبعة الاولى عام 1970 م ، كما جدّدت مكتبة لبنان طبعه عام 1977 م ، في مجلد واحد"[3].

ما ورد عنه أيضا "روي كالزمخشري لشعراء متأخرين عن عصر ما بعد الاحتجاج (.....) اختصر في قطر المحيط"[4].

---

[1] – حسن جعفر نور الدين ، المعاجم و الموسوعات بين الماضي و الحاضر ، ص121.

[2] – جويدة معبود ، مكانة الوحدات الاصطلاحية المركبة في النص المعجمي عينة من المعاجم العربية الحديثة ، مجلة اللسانيات ، العدد المزدوج 19– 20 ، جامعة الجزائر2 ، ص 136.

[3] – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 280.

[4] – محمد عريف الحرباوي ، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية القديمة و الحديثة ، ص 41.

تشير هذه الفقرة إلى أنّ بطرس البستاني ليس مبتكر فحسب بل مقلد أيضا ، حيث اتبع الزمخشري في المنهج .

و عن قضية التقليد ذكر : " و كان منهجه في التأليف أن يحافظ على عبارة الفيروزآبادي في التفسير ، لكن ذلك لم يمنعه أن يزيد أو يحذف منها"[1].

نخلص من هذا أن بطرس البستاني قلّد الزمخشري لكن قلّد بشكل كبير الفيروزآبادي صاحبه معجم القاموس المحيط و عن مؤلفاته يقول حسن جعفر نور الدين " و من أمثلة ما قدمه : أنيسيون بالفرنسية Anis و هو جنس من النبات أمفبيا amphibia ، اسم لحيوانات تعيش تارة في الماء تارة في الهواء"[2].

هذا المعجم محيط المحيط ألّف لغاية و غرض معين : في هذا الأمر يقول عبد الكريم مجاهد : " إذ يقول علي توفيق الحمد في بحث "بطرس البستاني و جهوده المعجمية" عن المحيط : "إن هذا المعجم هو أول المعاجم العربية المجدة و لعله أهمها (...) و هو محيط المحيط".

و ترد الإشارة الأولى في العصر الحديث فيما التزم به البستاني في مقدمة محيط المحيط بقوله :" لأجل التسهيل على الطالب ميزت بين الأفعال و الأسماء و بين المجرد و المزيد كل نوع على حدته مندرجا مع نظيرة من الأبنية "[3]، نستنتج من هذا أن المعجم موجه

---

[1] – عبد الكريم النعيمي ، مباحث في المعجم العربي ، ص 64.

[2] – حسن جعفر نور الدين ، المعاجم و الموسوعات بين الماضي و الحاضر، ص 121 ، 122.

[3] – عبد الكريم مجاهد ، تحرير النص المعجمي عند العرب مادة شعر و مشتقاتها أنموذج مقاربة اشكالية ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات – المجلد الأول – العدد (1) – 1999م ص 33 ، 34.

للطلاب أكثر من العلماء.

2 – 6 المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية المعاصرة :

6 – 2 – 1 مجمع اللغة العربية المعاصرة:

إن المعجم الوسيط الذي تم وضعه تحت إشراف مجمع اللغة ، و على يد هيئة علمية مختصّة قد حظي هو الآخر باحترام خاصة المثقفين و باهتمام كثير من الدارسين من علماء اللغة العربية و غيرهم حيث عدّ هذا المعجم من أفضل المعجمات العربية الحديثة جمعا و ترتيبا.

لقد كلّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة لجنة من خيرة أعضاءه بوضع هذا المعجم و إخراجه و متابعة الإشراف عليه.

و قد صدرت الطبعة الأولى منه عام 1960 م في جزأين كبيرين يحتويان على 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة و اشتمل على نحو 30 ألف كلمة.

6 – 2 – 2 معجم الوسيط :

حرصت اللجنة المكلفة بإصدار هذا المعجم على أن تجعل منه معجما مميزا متماشيا مع سير الحياة و تطورها ، مواجها لحاجات العصر و مقتضياته ، وافيا معظم ألفاظ اللغة و دلالاتها المختلفة يمدّ القارئ المثقف بما يسدّ حاجته و يسعف الدارس الحديث بما يعينه على فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم ، و أن يكون بالإضافة إلى كل ذلك محكم الترتيب و التبويب ، دقيق الضبط ، ميسر الشرح ، سلس التعبير ، قريب المأخذ ، سهل

التناول[1] ، يعتبر هذا المعجم الهدف المنشود ، و قد كان موضوع أخذ ورد منذ سنة 1934 م ، لأن مجمعنا كان قد نظر في وضع ثلاثة معاجم و صفت بالوجيز و الوسيط و البسيط و لم تذكر أهدافها ذكرا واضحا و رأى بعض المجمعيين الاقتصار على واحد منها يكون للطلاب"[2].

جاء في صفته : مجدّد معاصر ، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية و صدر الإسلام ، و يهدم الحدود الزمانية و المكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ، و يثبت أن في العربية و حدة تضم أطرافها ، و حيوية تستوعب كلّ ما اتّصل بها و تصوغه في قالبها ، فيه ألفاظ حديثة ، و مصطلحات علمية"[3].

إن المعجم الوسيط لا يعترف بإنقطاع سلامة اللغة العربية عند عصر معين و لا مكان معين ، و يثبت ما وضع المولّدون و المحدثون في الأقطار العربية من الكلمات و المصطلحات و التراكيب ، و تقول اللجنة التي قامت بوضعه في تقديمه : إن وضع هذا المعجم كان عملا لا بدّ منه ، لأن المعاجم الأخرى سواء منها القديم و الحديث قد وقفت عند حدود معينة من المكان و الزمان لا تتعدّاها فالحدود المكانية تشبه جزيرة العرب

[1] – أحمد محمد المعتوق ، المعاجم اللغوية العربية ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت، لبنان ، 2008/1428م ، ص 64.

[2] – محمد رشاد الحمزاوي ، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت –لبنان ، 1988م ،ص512.

[3] – عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ،دراسة في البنية التركيبية ، ص386.

و الحدود الزمانية أخر المائة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، و أخر المائة الرابعة لأعراب البوادي"[1] .

تدارك أخطاء السابقين في تأليفهم و قصورهم في الشرح و الترتيب قد كان ما يعيب المعاجم القديمة على غزارة مادتها و تنوع أساليبها أنها لم تعد تواجه العصر و لا مقضياته ، لأن في شروحها غموضا و في بعض تعاريفها خطأ ، و في تبويبها لبسا ، و قد وقف أصحاب المعاجم إلى جانب ذلك عند حدود زمنية ضقية ففقدت معاجم كثيرا من معالم الحياة و التطور ، كذلك من شروط المعجم الحديث أي يكون سهل المأخذ ، واضحا دقيقا مصورا ما أمكن ، محكم التبويب"[2].

6 – 3 معجم اللغة العربية المعاصرة الأحمد مختار عمر:

6 – 3 – 1 أحمد مختار عمر:

_الدكتور أحمد مختار عمر (17 مارس 1933 م – 4 أفريل 2003م) أستاذ سابق للغة العربية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة ، له العديد من المؤلفات المهمة ، مصري معجمي و لغوي.

[1] – محمد أبو أحمد الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، ص38.

[2] – أحمد مختار عمر ، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، ص177.

من مؤهلاته العلمية : ماجستير علم اللغة من جامعة القاهرة ، عام 1963 ، دكتوراه علم اللغة من جامعة كمبريدج ببريطانيا.

– و من الهيئات التي ينتمي إليها : مستشار للجنة المعجم العربي الأساسي (1990) عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، عضو مجمع اللغة العربية بليبيا 1999.

كما تحصل على جوائز عديدة منها : جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص عام 1979 .

و بالتالي أهم أعماله : اللغة و اللون (دار البحوث العلمية بالكويت 1982) – كتاب علم الدلالة و معجم اللغة العربية المعاصرة"[1].

6 – 3 – 2 معجم اللغة العربية المعاصرة:

"معجم اللغة العربية المعاصرة " هو معجم حديث قام بتأليفه أحمد مختار عمر (1933 – 2008 م) بمساعدة فريق عمل ، فكان بذلك مصداقا للدعوة إلى العمل الجماعي في الصناعة المعجمية ، صدر المعجم عن دار عالم الكتب في طبعته الأولى سنة 2008 (بعد و فاة مؤلفه) ، و المميز فيه أنه صدر في صورتين ، إحداهما ورقية ، و الأخرى إلكترونية في محاولة جادة لإخراج المعجم العربي إلى عالم الرقمنة"[2].

[1] – ابراهيم بوت ، أحمد مختار عمر ، 8 ديسمبر 2019م. https://ar.mwikipedia.or ، 10 ماي 2020.

[2] – عبد الناصر مشري ، المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث ، ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة " مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، العدد 5 ، المركز الجامعي لتامنغست ، الجزائر ، 2019م ، ص 269.

ومن المصادر التي عمدها المؤلف لإخراج معجمه :

1 – الصحف والمجلات العربية الواسعة الإنتشار مثل الأهرام و القاهرية.

2 – المادة المسموعة التي تقدم بالفصحى مثل : نشرات الاخبار ، ومواجز الأنباء...

3 – قصص الأطفال و الناشئة.

4 – كتابات كبار الأدباء والكتاب وأصحاب الفكر من الفلاسفة.

5 – المادة التراثية المألوفة بحكم ترددها في اللغة العصر الحديث مثل القرآن الكريم و الأحاديث القدسية والنبوية ، والحكم ، والأمثال وغيرها"[1].

6 – أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ويدل فيها:

أ – عينه منتقاة من مصطلحات العلوم والفنون.

ب – مسح لقرارات المجمع من ألفاظ وعبارات وأساليب وأصول.

وكان الهدف من إخراج هذا المعجم إثبات كافة المعلومات التي ينتظرها المستقبل ، ضم مادة غنية بالكلمات الشائعة والمستقلة ، باستخدام تقنية حاسوبية متقدمة"[2].

ومن بين المصادر التي ذكرها " معجم اللغة العربية المعاصرة" ، أنه استقى منها مصطلحاته نجد " الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية (انجليزي–عربي) لمصطفى الشهابي " الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية " للكفوي المصطلحات الادبية

[1] – مصطفى أحمد سعد محمد تونس ، اللغة العربية المعاصرة المصطلح و منهجية معالجتها في معجم اللغة العربية المعاصرة ، و معجم الغني الزاهر ، معهد الدوحة للدراسات العليا ، ص 215.

[2] – جميلة عبيد ، المسار التاريخي ، ص 284.

الحديثة دراسة ومعجم " لمحمد عناني"[1].

نلخص من هذا كله أن محمد مختار عمر استقى مادته المعجمية من مختلف المصادر المتنوعة الحديثة المتفوقة.

[1] – سليمة هاله ، المصطلحات بين المعاجم اللغوية العامة و المعاجم المختصة ، مجلة النص ، العدد 22 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ديسمبر 2017 ، ص 138.

الفصل الثالث

دراسة مقارنة بين بعض المعاجم العربية القديمة و المعاجم الحديثة

الفصل الثالث (دراسة تطبيقية) دراسة مقارنة بين بعض المعاجم العربية القديمة و المعاجم الحديثة

1 – المعاجم العربية القديمة :

بخصوص المعاجم العربية القديمة هناك ملاحظات تخصّ عناصرها المختلفة أي على ماذا يبنى المعجم التي هي : المداخل ، الترتيب (الداخلي و الخارجي) و قضية الشرح و التعريف ، فهذه القضايا الثلاثة تختلف من عصر إلى آخر كما تختلف من معجمي إلى آخر : فالمعاجم اللغوية تختلف إما حسب العصر أو إما حسب المدرسة المتبعة مثل المدرسة الصوتية و على رأسها معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، و المدرسة الألفبائية التي منها لسان العرب لإبن منظور، و أساس البلاغة للزمخشري.

و أما عن مداخل المعاجم القديمة ورد لنا : " أما المعاجم القديمة فلا تقدّم فيها المفردات دائما في مداخل مستقلة تحت الجذر الواحد، بل يتداخل بعض المفردات بالبعض الآخر و قد ترد المفردة في موضع ثم يعاد إليها في موضع آخر حتى ليصعب أحيانا تحديد مداخل المفردة ، و معرفة ترتيبها بالنظر إلى غيرها من مفردات الجذر الواحد ، بل قد يجوز القول أحيانا إنَّ الجذر قد يبدوا كالمداخل الواحد الذي لا مداخل تحته (...) لو أخذنا مادة (ح ك م) في لسان العرب على سبيل المثال لوجدنا صعوبة كبرى في تصنيف المفردات تحت هذا الجذر ، فهو يبدأ المادة على الشكل التالي : " الله سبحانه و تعالى أحكَمُ الحاكمينَ ، و هو الحكيم لَهُ الحُكْمُ ، سبحانه و تعالى "[1]. و عن الترتيب ورد لنا " ترى في

[1] – حسن حمزة ، البنية المركّبة في مداخل المعجم العربي مجلة اللّسانيات بنية النص القاموسي ، العدد المزدوج 19 20 ، مكتبة المعجمية و المصطلحية و القاموسية و الترجمة العربية ، فرنسا ص 64.

هذا المقطع كيف ينتقل بين مفردات الحكم و الحكمة و الحكيم و الحاكم التي تندرج في داخل مادة (ح ك م) دون أن تستطيع أن تحدّد بالضبط ترتيب هذه المفردات فيما بينها و علة هذا التداخل في الترتيب أن المعجم يجعل الجذر كالمدخل المعجمي الواحد و مفرداته تنويعات في داخل هذه الوحدة [1]". و ما ذكر أيضا عن الترتيب العشوائي في المعاجم المبكرة قول : "عند النظر في ترتيب المشتقات في المعاجم العربية القديمة الخاصة ، نجدها تسير على غير هدى ، و دون منهج أو خطة مرسومة ، فمنها ما كان يبدأ بالفعل و يذكر بعده الأسماء قبل أن يستوي الأفعال ، ثم يعود للفعل و يتركه لاسم ، و ينتقل من الاسم إلى الفعل ، و منها ما يبدأ بالاسم ، هكذا يسودها الاضطراب و عدم الاطراد"[2].

و عن قضية الشرح و التعريف في المعاجم العربية القديمة ورد لنا " كذلك أشار حسين نصار إلى هذا الخلط و الاضطراب و عده ضمن المآخذ على المعاجم العربية (...) و يذكر في السياق نفسه أنه " إذا كانت المعاجم قد اضطربت في أبوابها و فصولها و موادها فإن اضطرابها في داخل المواد أشد و أعظم ، فلا رعاية لأي شيء ، و إنما تخلط المعاني المجازية بالحقيقة ... و المشتقات بعضها ببعض ..."[3].

نخلص من هذا كله أن المعاجم العربية القديمة نظامها ناقص و لم تسلم من العيوب

[1] – حسن حمزة ، البنية المركّبة في مداخل المعجم العربي ، ص65.

[2] – عبد الكريم مجاهد ، تحرير النص المعجمي عند العرب " مادة شعر و مشتقاتها أنموذجا" مقاربة و إشكالية ، ص 32 ، 33.

[3] – المرجع نفسه ص ، 33.

و المآخذ في عناصرها المعجمية ، يَشوبها الاضطراب و الخلط .

1 – 1 معجم لسان العرب لابن منظور :

1 – 1 – 1 المداخل : قبل الحديث عن طبيعة المداخل نتحدث عن الكمية أوما يسمى بالحجم ، حيث أنه من المعروف أن لسان العرب موسوعة ضخمة و عن هذا ورد " وقد اشتمل لسان العرب لابن منظور على 80000 مادة"[1].

أما عن طبيعة المادة فقد قيل " وضع المادة في بدء الحديث مجردة في أبسط صورها انتظارا لما يضع بعد ذلك من سرد المشتقات، ثم شرع في سردها بادئا بالفعل. " حلأت له حلوءا على فعول" : إذا حككت له حجرا على حجر.

– قد يكرر صيغا بعينها إذا أدت معاني جديدة ، و لكن المعجمات اللاحقة للسان العرب تميل إلى الاختصار و تضع رموزا أو إشارات تعنى عن تكرار الألفاظ التي يراد شرحها مثلا

المفردات / الصفحة	المعاني
جنب / 268	أ – الجنب : شق الإنسان و غيره. ب – الجنب : القرب مثل الكلمة : قال تعالي :...ما فرطن في جنب الله أي في قرب الله و جواره. ت – اتق الله في جنب أخيك و لاتقدح في ساقه أي لا تقتله و لا تفتنه .

[1] – حيدر جبار عيدان ، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم دراسة في كيفية المعالجة.

حسب / 301	أ – الحسب : الكرم. ب – الحسب : الشرف الثابت في الآباء. ت – الحسب : الشرف في الفعل. ث – الحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه. ج – الحسب : الفعال الصالح.
نسأ / 161	أ – نسئت المرأة أي تأخذ حيضها عن وقته و بدأ حملها. ب – قد نسئت المرأة أي أول ما تحمل. ج – نسأ الله في أجله أي أخره الله في أجله"[1].

و مما يماثل هذه الألفاظ أيضا مايلي :

المفردات / الصفحة	المعاني
أَجَل / 32	أ – الأجلُ : غاية الوقت في الموت و حلول الدين و نحوه . ب – الأجل : مدة الشَّيء ، و في التنزيل العزيز : "و لا تعزموا عقدة النِّكاح حتى يبلُغَ الكتاب أجله". ت – الأجل : القيامة"[2].
بتع /206	أ – البتعُ : شديد المفاصل و المواصل من الجسد. ب – البتعُ : طول العنقُ معَ شدّة مغرزه.

[1] – أمي نور الجنة ، معجم "لسان العرب" لأبن منظور (دراسة تحليلية معجمية) ، بحث جامعي لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (1–ى) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافية في شعبة اللغة العربية و آدابها ، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج 2007 م ، ص48.

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة [أجل] مجلد 1 ، د ط ، القاهرة ، د ت ، ص 32.

	ت – البتيعُ : هو الغليظ الكثير اللحم الشديد"[1] .

و عن طبيعة المادة أيضا ورد " يضاف إلى اختصاره الشديد في تناوله للمواد اللغوية اقتصاره على الصحيح من اللغة و كثرة التصحيف و التحريف ... "[2]

و بهذا نلخص إلى أن ابن منظور في معجمه لسان العرب يقوم على عملية التكرار لكنه ينتقي الفصيحة من الألفاظ و يقلل من التصحيف من غيره.

1 – 1 – 2 الترتيب :

كل معجمي يلتزم بترتيب معين ، وابن منظور في معجم لسان العرب رتب مواده على نظام القافية و هذا ما يقوله صلاح راوي في هذا القول :"انتهج ابن منظور في ترتيب المادة العلمية في كتابه (لسان العرب) منهج الجوهري ، في تأليف معجمه (الصحاح) حيث التزم نظام القافية ، أي نظام الباب و الفصل"[3]، فإبن منظور يركز في ترتيبه على الحرف الأخير و يجعله الأساس . و عن الترتيب يقول محمد جواد النوري " فقد جاء ترتيب المواد في اللسان ، متمما ببعض الخصائص و السمات و منها أنه:

- بدأ بالأسماء قبل الأفعال في حالات ، أو العكس في حالات أخرى.
- أورد الأعلام ، في الأعم الأغلب ، في نهاية المواد.

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة [بتر] ، ص 206 .

[2] – صليحة بعطوش ، لسان العرب لابن منظور ، دراسة في الشواهد و المستويات اللغوية ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، مجلد 8 ، عدد 2 ، المركز الجامعي لتامنغست ، الجزائر ، 2019/05/15 م ، ص 92.

[3] – صلاح راوي ، المدارس المعجمية العربية نشأتها و تطورها – مناهجها ، ص 139.

– أخّر الرباعي المضاعف إلى نهاية المواد"[1].

من حالات البدء بالأسماء	من حالات البدء بالأفعال
بزق : البزق و البصق : لغتان في البزاق و البصاق ، بزق يبزق بزقا .و بزق الأرض بذرها.	بزل. بزل الشيء يبزله بزلا وبزّلهُ : فتبزّل شقّهُ قال و البازل أيضا اسم السن التى تطلع في وقت البزول و الجمع بوازل"[2].

تفسر حكمة كشلي أكثر قضية الترتيب الخارجي "و ترتيب مواد الفصول بسير هجائيا حسب الحروف الثاني فالثالث ، فالرابع ، إن كانت المادة ثلاثية أو رباعية أو خماسية ، فالكلمات سجد ، سرد ، سهد ، كلها في باب الدال و فصل السين ، و الباب الأخير معقود للكلمات المنتهية بالألف اللينة غير المعروفة الأصل "[3]. هذا بانسبة لترتيب المواد خارجيا أما بالنسبة للترتيب الداخلي الذي سبق ذكره يقول عنه صلاح راوي : "لا يلتزم ابن منظور في ترتيب الألفاظ و الصيغ – داخل المادة الواحدة – نظاما بعينه فغالبا ما يبدأ معالجة المادة اللغوية بذكر الاسم ، ثم يتبعه بذكر الأسماء و أفعال على غير نظام دقيق ففي باب الهمزة فصل الخاء ، مادة (خطأ) يبدؤها بقوله :" الخطأ وَ الخطاء" ضد الصواب " و في مادة (حرب) يبدأ بقوله :" و الحرب نقيض السلم ..."و في مادة (خلب) يقول الخلب : الظفر عامة"[4].

و فسر هذا محمد أحمد أبو الفرج بسرده لبعض الألفاظ بقوله " أما لسان العرب فإنه يتميز

[1] – محمد جواد النوري ، الصناعة المعجمية العربية ، دار الكتب العلمية ، 2019م ص 399.

[2] – ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ، مادة [بزغ] ص276.

[3] – حكمت كشلي فواز ، لسان العرب لابن منظور دراسة و تحليل و نقد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت /1996م ص20.

[4] – صلاح راوي ، المدارس المعجمية العربية نشأتها– و تطورها – مناهجها ، ص142.

بالوفرة الكثيرة لمادته ، و لكن الألفاظ داخل مواده لا تجري في ترتيب معين ، فصيغ مادة ع ر ب مثلا (...) تأتي في اللسان على الترتيب التالي:

1- عَرَبَ	2 – عُرْب	3 – عُرَيْبْ	4 – عَارِبَة
5 – عَرْباء	6 – متعرِّبة	7 – مستعربة	8 – عربيّ
9 – أعرابي	10 – أعراب	11 – أعاريب	12 – عُرُوبة
13 – عُرُوبية	14 – تعرَّب	15 – التعرّب	16 – العربيّة
17 – عَرَبة	18 – العربات	19 – عربانيّ	20 – أعرب
21 – عرَّب	22 – الإعراب	23 – التعريب	24 – تعرُّب
25 – استعرب	26 – استعراب	27 – مُعرِب	28 – عَرُّبَ
29 – عَرُوب	30 – عرابة	31- عَرِبَ	32 – عَرِيب
33 – عِرَاب	34 – أعْرُب	35 – الإعَرابة	36 – العِرَابة
37 – معاربة	38 – العَرَبِ	39 – العَرُوب	40 – العَرَبة
41- العارب	42 –العِرْبْ	43- العرّاب	44 – العُرْبان
45 – العربون	46 – العَرَبون	47 – عَرْبَنَ	48 – عَرُوبة
49 – العبْرَبْ	50 – عبربربية	51 – العَرَاب	52 – يعْرُبْ"[1].

[1] – محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، ص47.

1 – 1 – 3 الشرح و التعريف :

فإذا عدنا إلى جانب الشرح أو التعريف في معجم لسان العرب نجده موسّع في الشرح و ذكر معاني المواد ، و ذالك بطرق عدة و مختلفة ، و مما يصدق هذا ، قول محمود أحمد حسن المراعي : " و مما يميزه (...) كثرة التفصيل ، و إيراد الوجوه المختلفة ، و اللغات و الروايات المتعددة ، كما أنه يتميز بذكر المصادر التي يستمد منها مادته ، و الإكثار من ذكر الشواهد الشعرية و النثرية التي يحتج بها "[1].

انطلاقا من هذا القول يتبين لنا أن ابن منظور ينوع من المصادر و ينوع من حيث الشواهد و إضافة إلى هذا طبيعة الألفاظ المستعملة ، و عن هذه الألفاظ تقول سعيدة بن عطاء الله : " يشتمل (...) و على كمية وافرة من الألفاظ الأعجمية المقترضة و المعربة تشير إلى جهوده و جهود اللغويين العرب ، عامة في عملية التعريب و إلى نهجهم في الإقتراض من اللغات الأخرى "[2].

فابن منظور استعمل ألفاظ مختلفة حتى المعربة منها، على نحو:

" إسبرج " : في الحديث : من لعب بالإسبرنْج و النّرد فقد غمس يده في دم خنزير ، قال إبن الأثير في النهاية : هو اسم الفرس التي في الشّطرنج ، واللّغة فارسيّة معرَّبة"[3].

---

[1] – محمود أحمد حسن المراغي ، دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث ، ص 73.

[2] – سعيدة بن عطاء الله ، محتوي المعجم اللغوي العربي المعاصرة و مدى تجديده و مواكبته لمستجدات العصر الحديث مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية النظرية ، جامعة الجزائر 2008/2007م ، ص66.

[3] – ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مادة [أزا] ، ص76.

– ويعطي "عبد الغني أبو العزم" مثالا في أمر الشواهد قائلا: "و إذا ماعدنا إلى مادة (أبر) في لسان العرب ، يلاحظ أن جل مداخلها لم تكن لتستغني عن الشاهد بأنواعه ، من شعر و حديث ، و أقوال و أمثال ، و معان مختلفة ، و هذا ما يظهر بوضوح في مدخل (الآبر) إذ تم إيراد بيت شعر لطرفة و حديث لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و قوله لأبي عبد الرحمان ، هذا بالإضافة إلى قوله مأثورة : "مابها آبرٌ" و بذالك يكون ابن منظور في لسانه قد أحاط بمعاني "الآبر":

– العامل في الإبار و غيره ؛

– القائم بتأبير النخل ؛

– المصلح لكل صنعة ؛

– الملقح ؛

– أحد ؛

ما يميز مدخل الآبر أنه تضمن شاهدين ، أحدهما جاء شعرا ، و الأخر نثرا منسوبين لأصاحبهما ، إضافة لمحاولة حصر معاني الآبر المتداولة ، اعتمادا على مايقال عنها و كذلك الشأن بالنسبة لباقي المداخل التي تخلو من شاهد مَّا "[1].

[1] – عبد الغني أبو العزم ، الشاهد في المعجم العربية القديمة و دوره في بنية النص المعجمي لسان العرب نموذجا مجلة اللسانيات ، العدد المزدوج 19–20 ، يصدرها مكتب اللغة العربية ، الجزائر 2014/2013م ، ص 104.

ومما ورد عن كيفية الشرح : " إنّ منهجية الشرح في المعاجم تقتضي وضع النقطتين التفسيريتين بين الكلمة المشروحة و شرحها ، و لما لم تكن هذه الوسيلة معروفة في عصر ابن منضور فإنه جاء بالشرح كالأتي :

– يأتي الشرح مباشرتا بعد الكلمة المشروحة ، و ذالك في أغلب الحالات ، (النقطان التفسيريتان من وضع المحقق) مثل : – " التبيع = الغريم" – " التميم = الطويل"

يسبق بحرف التفسير" أي" (تستعمل مع الأسماء و الأفعال) , مثل:

"أتليه أي سبقته" "جاء توا أي فردا"

يسبق ب "إذا" ، (لاتستعمل إلاّ مع الأفعال) مثل:

"تَبْتَبَ إذَا شاخَ" "تطَا إذا ظَلَمَ"[1].

و مثال هذا أيضا:

"بَحْشل : يحشل الرجل إذا رقص رقص الزّنج"[2].

وعن طرائق الشرح في اللسان ورد أيضا : "استعمل ابن منظور طريقة الشرح في مواضع عدّة ، و معا لاحظناه حول هذا الاستعمال ما يلي:

يستعمل مرادفا واحدا ، دون الاستعانة بسياق مخصوص ، كما في الامثلة :

– " التأرة : الحين ".

[1] – فضيلة دقناتي، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأداب العربي 2013م ، ص 108 .

[2] – ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مادة [بحرت] ، ص 219.

– " التؤلة : الدّاهية ".

– " التّب : الخسارة " .

– يستعمل أكثر من مرادف ، عن طريق العطف بينها ، كما في الأمثلة الأتية:

– " التّباب : الخسران و الهلاك "، (التّباب = الخسران = الهلاك).

–" التّبانة : الطّبانة و الفطنة و الذّكاء"، (التّبانة = الطّبانة = الفطنة = الذّكاء)"[1].

– و تقول نادية رمضان عن سمات لسان العرب " – يمتاز (لسان العرب) بالدقة في تحري الحقيقة ، و التفاصيل في شرح الكلمات.

– اهتمام ابن منظور بالأحكام الفقهية و النحوية في ثنايا عرض مواد المعجم.

– إشارته في بعض الأحيان إلى المعرب و أصله"[2].

فقالت نادية رمضان عن شرح مادة { ح س ب } تقول " و بتحليل مادة { ح س ب} فصل الحاء حرف الباء – الجزء الأول ص 401 , 408 نلاحظ مايلي:

1 – كثرة الإستشهاد بالشواهد القرآنية ، فقد بلغ عددها حوالي اثنتي عشرة آية , و منها قوله تعالى : " ياأيُّها النَّبِيُّ حَسْبُكَ الله و مَنِ اِتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمنين "

أكثر من الإحتجاج بالحديث الشريف و أقوال الصحابة و لم يفرق بين ما أسند للرسول صلى الله عليه و السلم و بين ما أسند للصحابة , و من ذلك قوله : " و في الحديث الحسب

[1] – ينظر، فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة ، ص 109.

[2] – نادية رمضان ، قضايا في الدرس اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة ، دط ، الإسكندرية 2004م ، ص197.

المال و الكرم التقوى " , فقد جاء مطلقا من الإسناد فهو للرسول – صلى الله عليه و السلم – أما إذا كان مسندا للصحابي ، كقوله : " و في الحديث عمر رضي الله عنه أنه قال : حسب المرء دينه و مروءته خلقه و أصله عقله ". و قد بلغ عددها في مادة (ح س ب) حوالي آربعة عشر حديثا.

3 – اهتم بذكر الشواهد الشعرية و أنصاف الأبيات ، فمنها ما أسنده إلى صاحبه كقوله : قال المتلمس : و من كان ذا نسب كريم و لم تكن # له حَسْبَ كان اللئيم المذمّما و منها مالم يسنده إلى صاحبه و اكتفى فيه بقوله قال الشاعر ، أو قال فلان أو أي شيء من هذا القبيل ، مثل : " قالت إمرأة من بني قيشر ، و نقض وليد الحي أن كان جائعا # نحسب إن كان ليس جائعا "

و هي في جملتها حوالي خمسة عشر شاهدا "[1].

و يقول رشاد الحمزاوي عن المعاني : " أدخل منطقية في بعض المعاني و الصيغ , فإنه أعطى معنى عَرَبَ الأولوية و قدّمه على معنى " العرب العاربة التي لها الصدارة في التهذيب لأن معنى عرب أهمّ و أشمل , و قدم معنى تصغير العرب و هو " العُرَيْبُ " على معنى العرب العاربة " (...) فتلاحظ حرصه على التدرّج في المعنى العام و فروعه إلى

[1] – نادية رمضان ، قضايا في الدرس اللغوي ، ص 199.

المعنى الخاص و صلاته المختلفة "[1].

و لشرح مواد معجم لسان العرب يستخدم ابن منظور الجملة كالتالي"[2]:

المفردات/ الصفحة	الجملة
أزب / 207	أزبت الإبل.
أدب / 200	أدب الرجل.
ثوب / 236	ثاب الرجل أي رجع بعد ذهابه.
توب / 226	تاب إلى الله أي أناب و رجع عن المعصية إلى الطاعة.

ومن نحو ذلك:

"كهد : كهد في المشيء كهدا : أسرع

كهبل : رجل كهبل: قصير"[3].

– و معجم لسان العرب لم ينطلق من العدم عند شرحه لألفاظه و لهذا يقول محمد جواد النوري : " اقتصاره في اشتقاق مادته و شرحها ، على خمسة مصادر ، هي المحكم لإبن سيده و التهذيب للأزهري ، و الصحاح للجوهري ، و النهاية لإبن الأثير، و حواشي ابن بري و علي هذا فقد اقتصر عمل ابن منظور ، في معجمه ، أو كاد يقتصر ، علي إعادة ترتيب الشروح الواردة في تلك الكتب دون تدخل منه في نصوصها"[4].

نخلص من هنا أن ابن منظور اعتمد على المصادر الخمسة و على ألفاظها الفصيحة

[1] – محمود رشاد الحمزاوي ،من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 ، لبنان 1986م ص 144.

[2] – أمى نور الجنة ، معجم "لسان العرب" لابن منظور (دراسة تحليلية معجمية) ، ص50.

[3] – ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مادة [كنى] ، ص 3945.

[4] – محمد جواد النوري ، الصناعة المعجمية العربية ، ص 299.

و القحة.

بعدما أن تعرفنا علي ميزات اللسان من استعمال الشواهد و الجمع من المصادر المختلفة لا نقصر في جانب آخر اهتم به ألا و هو الجوانب اللغوية منها الصوتية مثل الإبدال و التخفيف و مما ورد عن هذا : " اهتم صاحب اللسان بالجوانب اللغوية ووظف العديد من الشواهد لتوضيحها و التدليل عليها ، مما جعل البعض يصف هذا المعجم بالموسوعة اللغوية التي اهتمت بالكلمة من جميع جوانبها ، الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية و اتضح من خلال أبوابه و فصوله الاهتمام بالمباحث المتصلة بالمستويات اللغوية"[1].

و ما يماثل هذا القول أيظا : " لم يغفل ابن منظور و هو العالم النحوي ، و الصرفي المعجمي من الإشارة إلي كثير من الظواهر النحوية ، و الصرفية ، و مثاله : "جعب"(5) جمعها جعاب ، و مادة "روب"(6) اسم فاعل (رائب) و مادة "أزب (7) مصدر أزبا"[2].

– و أبرز مثال عن التخفيف في لسان العرب في مادة (ك ل ء)

"و قَوْلُ أميَّة الهذليّ :

– أسلِّي الهُمُوم بأمثالها # و أطوي البلادَ و أقضي الكَوَالِي

أراد الكواليء : فأما أن يكون أبْدَلَ و إما أن يكون سَكنَّ ، ثم خَفَّفَ تخفيفا قياسيّا"[3].

---

[1] – صليحة بعطوش ، لسان العرب لابن منظور ، دراسة في الشواهد و المستويات اللغوية ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، ص 102.

[2] – زهير محمد العرود ، بين معجم العين و لسان العرب ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث ، مجلد 21 ، العدد 2 الأردن ، 2013م ، ص 42.

[3] - ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مادة [كلأ] ، ص 3910 .

1 – 2 معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

1 – 2 – 1 المداخل :

يقول حسين نصار في هذا الصدد:

" قسم الخليل المعجم أقساما خصص كلٌّ واحد منها لأحد الحروف العربية و التزم فيها الترتيب الذي استنبطه ، فكان القسم الأول للعين ، و الثاني للحاء ، و الثالث للهاء ... الخ و سمى كل واحد من هذه الأقسام كتابا مبتدأ المعجم بكتاب العين يليه كتاب الحاء فكتاب الهاء ...الخ.

– ثم قسم الخليل كل كتاب إلى أبواب تبعا لهيئة الكلمات التي يحتوي عليها كل باب فجعل الأبواب ستة على الترتيب الآتي:

1 – باب الثلاثي المضاعف ، وسماه الثنائي الصحيح أو المضاعف ، مثل عفّ .

2 – باب الثلاثي الصحيح مثل علم.

3 – باب الثلاثي المعتل (بحرف واحد) مثل عون.

4 – باب الثلاثي المعتل بحرفين (اللفيف) مثل عى.

5 – باب الرباعي مثل دحرج.

6 – باب الخماسي مثل بحمرش (عجوز مسنّة).

– جمع كل الهيئات التي يمكن أن ترد من ائتلاف حروف معينة ، أو ما عرُف بالتقاليب فكل مادة من المضاعف الثلاثي تأتي منها هيئتين أو تقليبان مثل عق وقع ، و كل مادة من الثلاثي تأتي منها ست هيئات أو تقاليب مثل علب ، و عبل ، و لعب ، و لبع ، و بلع و بعل ، و كل مادة من الرباعي يمكن أن يأتي منها 24 هيئة أو تقليبا ، و كل مادة من الخماسي يمكن أن تأتي منها 120 هيئة أو تقليبا"[1].

ثم ينتقل إلى باب الثلاثي الصحيح ، و هكذا يستمر، إلى أن تنتهي الكلمات المبدوءة بالحرف الذي عقد عليه الباب مع يليها من الحروف ثم ينتقل إلى باب التالي إلى أن ينتهي من كلمات الباب ، و لا يترجم إلاّ للكلمات المستعملة"[2] .

نخلص من هذا إلى أن الخليل قسم كلمات مدخل معجمه ستة أبواب بالإضافة إلى التقليبات .

1 – 2 – 2 الترتيب :

يقول أحمد مختار عمر:

لم يكن للخليل نموذج يحتذيه في ترتيب معجمه ، و قد هداه تفكيره إلى إتباع الخطوات الآتية :

[1] – حسين نصار ، المعجم العربي منشورات دار الجاحظ لنشر ، وزارة الثقافة و الإعلام ، دط ، بغداد ، 1980م ، ص 25 ، 26 ، 27.

[2] – المرجع نفسه ، ص 28 .

أولا : اتخاذ الترتيب الصوتي أساسا لمعجمه ، و هذا الترتيب الصوتي يبدأ بالعين ثم الحاء ثم الهاء ثم الخاء ثم الغين ...حتي يصل إلى حروف الشفتين و هي الفاء و الباء و الميم و حروف العلّة و هي الألف و الواو و الياء.

ثانيا : تقسيم كل حرف من أحرف المعجم إلى أقسام ستة حسب حجم الكلمة و نوع حروفها وهذه الأقسام هي:

الثنائي	الثلاثي الصحيح	الثلاثي المعتل	اللفيف	الرباعي	الخماسي
مثل مدّ	مثل سمع	قال	وشى	دحرج	زبرجد

ثالثا: تقليب كل كلمة في المعجم على جميع أوجهها الممكنة"[1].

وقد رتبت المادة اللغوية في كتاب العين على حسب مخارج الأصوات من الحلق على النحو التالي:

[ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ى].

و هو يقسم كل حرف من هذه الحروف إلى مضعف الثلاثي ، و مضعف الرباعي و الصحيح ، و المعتل و الرباعي ، و هو يتبع في كل قسم من هذه الأقسام طريقة التقاليب"[2].

و عن ترتيب الخليل هذا المثال في باب العين و الكاف (ع .ك ، ك. ع)

[1] – أحمد مختار عمر ، أنا و اللغة و المجمع ، مكتبة لسان العرب ، ط1 ، القاهرة ، 2002م ، ص167.

[2] – د ، رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة ، ص267 ، 268.

1 – عك : العكَّة ، عُكَّةُ السمن أصغر من القربة...

2 – العكُّوك : الرجل القصير الملزَّزُ المقتدر الخلق....

3 – المِعَكُّ : – مشدد الكفاف – من الخيل : الذي يجري قليلا فيحتاج إلى الضرب .

4 – العَكَنْكَعْ : الذِّكر الخبيث من السّعالي...

5 – كع : ربع كَعٌ كاعٌّ _ بالتشديد _ و قد كع كعوعا : إذا تلكأ وجبن...

6 – كعكعة : الخوف تجرى مجرى الإكعاع ، قال : كعكعته بالرَّجم و التنجّه.

7 – الكعك: الخبز اليابس"[1].

و يقول رمضان عبد التواب: " و من الطبيعي أنّ هذه التقاليب ، ليست كلها مستعملة عند العرب ، و لذلك نرى أن الخليل يهمه المستعمل فحسب ، من تقاليب المادة الواحدة فنبيه عليها : مثل قوله :"باب العين و الهاء و الدال : ع هـ د/ ع د هـ / د هـ ع / مستعملات " و معنى هذا أن هناك ثلاثة تقاليب أخرى ، غير مستعملة في هذه المادة تركها الخليل بن أحمد.

و يضم حرف "العين" في كتاب الخليل جميع الكلمات المشتملة على حاء ، في أي موضع منها ، مع استبعاد الكلمات التي فيها "عين" ، لأنها قد ذكرت في حرف العين ...و هكذا

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مادة [ع ك، ك ع] ج11، دط ، دت ، ص 66 ، 67.

حتى إذا وصلنا إلى باب الميم مثلا وجدناه لا يكاد يعدو صفحة أو صفحتين ، على حين أن باب العين ، و هو الباب الأول باب ضخم جدا ، بل إنه أضخم أبواب الكتاب"[1].

أما أحمد مختار عمر فيقول:

– "رتب كلمات معجمه على الحروف ترتيبا مخرجيا ، و قد وجد أعمق الحروف هي حروف الحلق فبدأ بها ، و لم يكتف بذلك بل رتب حروف الحلق فيما بينها فوجدها ذات مخارج ثلاثة هي: الهمزة و الهاء ثم العين و الحاء ثم الغين و الخاء ، و قد كان من المتوقع إذن أن يبدأ الخليل معجمه بحرف الهمزة و أن يسمي كتابه ب الهمزة و لكنه عدل عن ذلك و بدأ بحرف العين و سمى كتابه العين.

– كان يلتزم تجريد الكلمة من زوائدها، ثم يضعها في مكانها بعد ذلك و معنى ذلك أنه بنى معجمه على الجذور أو الأصول و أهمل حروف الزيادة

– رتب الأصوات على الوجه الآتي:

ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ى"[2] .

" – خصص لكل حرف كتاب أسماه باسمه.

– و في كل كتاب كان يضع الكلمات التي تشتمل على الحرف الذي يحمل الكتاب امسه أيا

[1] – رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة ، ص269.

[2] – أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 189.

كان موضع هذا الحرف في الأول أو الوسط أو الآخر.

– حين يتناول كلمة ما كان يقلّبها على جميع أوجهها الممكنة.

– نتيجة لنظام التقليبات فإن كل كتاب لا يشتمل على كلمات فيها حروف سابقة

– خضع تبويب الكلمات لنظام الكمية.

أما طريقة الكشف في العين تقتضي أولا تجريد الكلمة من زوائدها لتحديد الجذر ، ثم يبحث في أعمق أصواتها لتحديد الكتاب"[1].

و عن طبيعة ترتيب معجم الخليل ورد لنا :

" لقد اهتدى الخليل إلى طريقة الترتيب الصوتي ، بمعنى أنه نظر إلى الكلمات بناء على أسبق حروفها مخرجا ، وفقا لترتيب الصوتي الذي ابتكره ، ثم رتبها على أساس أسبق حرف في كل منها ، و ليس على أساس أول حرف أو آخر حرف فيها ، و قسم العين إلى أبواب بعدد حروف الهجاء الصحاح و هي عنده خمسة وعشرون حرفا ، و أضاف إليها بابا خاصا بأحرف العلة سماه باب اللفيف ، و أوّل أبواب معجم العين للخليل ، هو باب العين و يضم باب العين الكلمات المستعملة التي تتألف من الحاء وما يليها وبباب الغين تنتهي مجموعة الحروف الحلقية ، وهي تعادل نصف الكتاب من حيث الحجم ، ثم انتقل إلى أصوات اللهات و فيها حرفا القاف و الكاف و باب القاف يضم الكلمات التي تتكون من القاف و ما يليها، و كذلك باب الكاف و يستمر هكذا من باب إلى آخر حتى ينتهي إلى مدرجة

[1] – أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، ص 190 إلى 192.

الشفتين، و عنده فيها ثلاثة أحرف صحاح هي : الفاء و الباء ، و الميم و أبواب هذه الحروف صغيرة جدا ، لكونها تتضمن الكلمات التي تتألف منها مع ما يليها و ما يليها قليل فلا يلي الفاء إلاّ الباء ، و الميم و لا يلي الباء إلا الميم ، و لا يلي الميم إلا حرف صامت و لذا لم يبق منها إلا الكلمات التي تتألف منها مع أحرف العلة ، حيث إنه كان يبدأ بكلمة من الثنائي فيترجم لها ، ثم يقوم بتقليبها ، و يترجم لمقلوبها ، و هكذا يستمر في تناول الكلمات المكونة من البناء الثنائي إلى أن ينتهي منها"[1].

نستنتج من هذا القول أن الميم لا تلي الباء في بابه و يظهر ذلك بما يلي:

"بلا (بلو) بلى : بلى الشّيء [يبلى] بِلًى فهو بال ، و البلاء لغة في البلى ، قال:

و المرء يبليه بلاء السّربال ....

بنت : ومنه قول أمرئ القيس :

غير بانات على وتَرِهِ"[2].

من هذا المثال تبين أنه انتقل مباشرة من بلا (بلو) إلى بنت ، فالميم لم تلي الباء قَطٌّ .

1 – 2 – 3 الشرح أو التعريف :

عن قضية الشرح يقدم لنا عبد اللطيف الصوفي تفسيرا عنها فيما يلي:

"إن طريقة الخليل في شرح المواد اللغوية فتشبه إلى حد بعيد مارأيناه عند مؤلفي الرسائل

[1] – سمير الدروبي ، اللغة العربية و آدابها ، المجلة الأردنية ، العدد 4 ، عمادة البحث العلمي ، جامعة مؤتة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2007 ص 27 ، 28.

[2] – الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، باب الباء مادة [بلا] ، ج 1 ، ط 1 ، لبنان ، 2003/1424م ، ص 163 ، 164.

اللغوية من معاصريه و سابقيه فهو"[1]، "يذكر الأسماء و الأفعال و مشتقاتها و يشرحها مستشهدا لها بالشعر الجيد و الآيات القرآنية و الآحاديث الشريفة و الأقوال المأثورة

و طريقته في شرح المواد عفوية لا تعتمد نظاما معينا في سرد الألفاظ المشتقة من المادة الواحدة"[2]، و يقول أيضا : " و كان الخليل قد بدأ معجمه بشرح كلمة عقَّ ثم عك ، في باب الثنائي الصحيح ، بينما المفروض أن يبدأ بالعين مع الحاء ، ثم العين مع الهاء حسب ترتيب الحروف على طريقته الصوتية ، و لكن علّل ذلك بقوله بأنه نظرا لقرب هذين الحرفين من مخرجهما يتعذّر النطق بهما معا ، و هكذا شرح مادة عقّ ثم مقلوبها قعّ دون العودة إلى الشرح هذه الكلمة في باب القافية ثانية ، مكتفية بشرحها في باب العين و ذلك تحاشيا لتكرار"[3] ، و يقول أيضا عبد اللطيف الصوفى عن الشواهد الشعرية : " أقام الخليل شروحه على دعائم قوية من الشواهد الشعرية و القرآنية أوّلا ، ثم الحديثية و الأمثال ثانيا ، كما وجّه عناية خاصة إلى لغات العرب حين تكرار معنى اللفظ الواحد ، أو عند إستبدال حرف منه بآخر قد تعوّدته بعض القبائل"[4].

و يقول محمد بن سالم المعشني عن طريقة شرح الخليل :

" استخدم الخليل في معجمه العين بعض طرق الشرح الأساسية ، و بعض طرق الشرح

[1] – عبد اللطيف الصوتي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 93.

[2] – المرجع نفسه ، ص 94.

[3] – المرجع نفسه ، ص 95.

[4] – المرجع نفسه ، ص 97.

المساعدة بشكل يتطابق مع ما هو متبع في المعاجم الحديثة ، و وضع بعض القواعد الصوتية و الصرفية أفاد منها في حصر الألفاظ.

لم يقصر الخليل معجمه على مفردات وشرح معانيها بل تناول كثيرا من القضايا النحوية و الصرفية و الإملائية و اللغوية المختلفة ، و اهتم باللهجات و عني بالدخيل و المعرب"[1].

و يقول أيضا في الصدد نفسه:" للمعاجم طرق شرح مختلفة ، الغاية منها خدمة القارئ كالشرح بالتعريف ، أو بتحديد العناصر التكوينية للكلمة ، أو كالشرح بذكر السياقات للكلمة أو الشرح بذكر المرادف أو المضاد.

قد اعتمد الخليل طريقة الشرح بالتعريف في العين ، و لكنه يلجأ بعض المرات إلى التعريف بالمرادف كما فعل في مادة (رهو) على السبيل المثل حيث قال : الرهو : الكركي ، و يقال بل هو من طير الماء شبيه به ، و مثل ذلك ما جاء في مادة (حرمد) التي قال فيها : الحرمد : الحمأة .

و قد يلجأ إلى : " الشرح بذكر المضاد " في مرات غير قليلة و منها على السبيل المثال : ما جاء في مادة (حر) عند تفسير كلمة (الحر) فقال الحرّ نقيض العبد"[2].

فالخليل بن أحمد الفراهيدي استعمل طرق عدة في شرحه الألفاظ معجمه العين منها : الشرح بالتعريف ، بالمرادف بالمضاد...

---

[1] – محمد بن سالم المعشني ، منهجية الخليل في معجم العين ، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها ، مجلة علمية عالمية محكمة ، المجلد (3) العدد (4) تصدر عن عمادة البحث العلمي جامعة مؤتة ، الأردن ، 2007م ص11.

[2] – المرجع نفسه ، ص 31.

شرح بالتعريف	شرح بالمرادف	شرح بالمضاد
المديع: مضيق مولج المرىء في عظم ثغرة النحر ، و اسم ذلك العظم الدّسيع ، و هو العظم الذي فيه الترقوتان مشدودا بعظم الكاهل[1].	المصباح : السراج[2].	شكيك : الشكّ : نقيض اليقين[3].

أما الشرح بذكر السياق : على نحو ما يرد في المعاجم الحديثة بذكر السياقات لأن معجمه لم يكن معجما من هذا النوع ، و إنما هو معجم معاني ، و مع هذا يمكن القول ، إن الشواهد التي وردت في العين هي نوع من الاستعانة بالسياق في تحديد المعنى ، ذلك بأن الشاهد يحمل الكلمة المراد شرحها في سياق ذلك الشاهد"[4].

نموذج من كتاب العين:

في باب العين و السين:

باب الثنائي من كتاب العين:

عرفنا أن الخليل كان يذكر في باب الثنائي ، كل ما كان على حرفين و لو بتكرار أحدهما أو هما معا ، فيقول في باب (العين و السين)

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ج(2) ، مادة [دسع] ، ص 24.

[2] – المصدر نفسه ، باب الصاد مادة [صبح] ، ص 375.

[3] – المصدر نفسه ، باب الشين ، مادة [شك] ، ص 349 .

[4] – محمد بن سالم المعشني ، منهجية الخليل في معجم العين ، ص 31 .

عسّ : عسعست السحابة أي دَنَتْ من الأرض ليلا في ظلمة و برق.

و عسعس الليل : أقبل و دنا ظلامه من الأرض ، قال في عسعسة السحابة :

– فعَسْعَسَ حتى لو نشاء إذا دنا # كان له من ناره مُتَقَبسُ ويروي (لكان)

و العَسُّ : نفض الليل عن أهل الريبة (عَسّ ، يَعُسُّ ، عَسَّا ، فهو عَاسٌ و به سمي " العَسَسُ" الذي يطوف لسُلطان بالليل) و يُجمع : العساعسُ و العَسَسَةُ و الأعْساسُ.

و المُعَسُّ : المطلب ، و العُسُّ القدح الضخم و يجمع على عِساس و عِسَسَةَ

وعَسْعَسٌ : موضع ، و العَسْعَسُ : من أسماء الذئب ، و يقع على كل سبْع إذا تعسعس

و طلب العيد بالليل و العَسُوسُ : ناقة تضرب بِرجلها فتصبّ اللّينْ ، و قيل : هي التي إذا أُثيرت للحْلب مشت ساعة ، ثم طوّفَتْ فإذا حلبت و درَّت.

سَعْ : السَّعْسَعَةُ : الإضطراب من الكبر ، و تَسَعْسَعَ الإنسان كبر و تولى حتى يهرم"[1].

1 – 3 معجم أساس البلاغة الزمخشري:

1-3-1 المداخل:

يذكر صلاح راوي عن منهجية وضع المواد في هذا المعجم قائلا:

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، ص 74.

1 – " تجريد المادة من حروف الزيادة ، و الرجوع بها إلى حروفها الأصلية و هذا نظام متبع لدى كل مؤلفي المعاجم فكلمة (استغفر) مثلا ، نجدها في مادة (غفرَ) ، و كلمة (علا) أو (عالي) نجدها في مادة (علو)

2 – اتبع في ترتيب المواد في معجمه ، الترتيب الهجائي العادي بادئا (بالهمزة) ثم (الباء) ، ثم (التاء) ... و هكذا إلى الياء جاعلا كل حرف منها (بابا) و من ثمة جاء معجمه في ثمانية و عشرين باب بعدد حروف الهجاء إلاّ أنه قدم باب (الواو) على باب (الهاء).

3 – راعى في ترتيب المواد داخل الباب ، الحرف الثاني ، فالثالث ، فالرابع ...، و رتبه كذلك على الترتيب الهجائي العادي نفسه.

4 – يشرح المادة اللغوية التي يعرض لها شرحا دقيقا ، و ذلك بعرضها في عبارات و جمل فصيحة.

5 – يفرق بين المعاني الحقيقية للمادة و المعاني المجازية ، و قد نبه على ذلك إبان حديثه عن خصائص الكتاب بقوله : " و منها قوانين فصل الخطاب و الكلام الفصيح بإقرار المجاز عن الحقيقة و الكفاية عن التصريح " ، حيث يذكر ما جاء على سبيل الحقيقة أوّلا ، ثم يتبعه بما جاء عن سبيل المجاز.

6 – لا يلتزم الزمخشري في ترتيب مشتقات المادة اللغوية نظاما معينا ، فقد يبدأ بذكر الفعل ، ثم يثني بذكر الاسم قبل أن يستوفي صيغ الفعل المختلفة ، ثم يعود مرة أخرى إلى

ذكر الفعل ، فليس للزمخشري ترتيب يلازمه في وضع مشتقاته تحت المادة اللغوية ، و لا نستطيع أن نقول أنه يبدأ مشتقات المادة بذكر الفعل – مثلا "[1].

و عن المداخل يقول عبد القادر عبد الجليل : " إن أغلب مدخلات أساس البلاغة ذوات أصول ثلاثية ، هذا مما لا ضير فيه لعلتين : الأولى إن غالبية مواد اللغة العربية و اللغات السامية ذات أصول ثلاثية ، و ثانية ، إنه لم يعالج الوحدة المدخلة منفردة ، إنما ضمن سياق ، و هو منهج الرجل في معجمه ، لأن ضروب المجاز لا تظهر واقعا إلا في التركيب"[2].

1 – 3 – 2 الترتيب :

يقول عبد اللطيف الصوفي عن ترتيب أساس البلاغة: "صنف الزمخشري معجمه في ثمانية و عشرين بابا ، كل حرف في باب أسماه كتابا ، أولها كتاب الهمزة ، يليه كتاب الباء ثم التاء فالثاء الخ... مراعيا في الترتيب أيضا الحروف الثاني و الثالث من الكلمة ، و بذلك يكون قد طرح الكثير من تعقيدات التبويب التي تشابت المعجمات العربية قبله . و هو يقول في هذا الصدد : " و قد رتبت الكتاب على أشهر ترتيب متداولا ، و أسهله متناولا يهجم في الطالب على طلبته ، موضوعة على طرف التمام ، و حبل الزراع من غير أن يحتاج إلى التنقير عنها إلى الإيجاف و الإيضاع ، و إلى النظر فيما لا يوصل إلا بأعمال الفكر إليه

[1] – د صلاح راوي ، المدارس المعجمية العربية ، نشأتها – تطورها – مناهجها ، ص 205 ، 206 ، 207 ، 208.

[2] - عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية و التركيب ، ص 261.

و فيما دقق النظر فيه الخليل و سيبويه."

لم يكن غرض هذا المعجم جمع اللغة و استيعاب ألفاظها و إنما بيان بلاغة اللغة العربية و إظهار جمالها ، باحتواءه حشودا من العبارات الفصيحة الجميلة التي استقاها من القرآن الكريم ، أو اقتبسها من الحديث الشريف ، و على كثير من عيون كلام الأدباء و الفصحاء العرب "[1].

و مما ورد أيضا عنه: "اعتمد ترتيب الأصول وفق النظام الأبجدي ، ثم إنه تخلى عن تقسيم الفصل الواحد إلى ثنائي و ثلاثي و رباعي ، و عمد إلى ذكر الألفاظ بحسب ترتيب أوائلها ثم باقي حروفها دون النظر إلى أنها ثنائية أو ثلاثية أو رباعية"[2].

و عن طريقة الزمخشري الهجائية قال عبد الغفار حامد هلال:

"اتبع الطريقة الهجائية العادية التي ترتب الكلمات حسب الحرف الأول و الثاني و ما يليهما فينظر إلى الحرف الأول على أنه هو الباب أو الكتاب و الثاني هو الفصل ، فيذكر في باب الهمزة : الهمزة مع الباء ، ثم مع التاء... و يراعي ما فوق ذلك من الحروف كالرابع و الخامس. في ذكره للمواد لا يستقصي كل المواد ، فقد يترك بعضها و هو مستعمل لأنه لا يتصل بموضوعه و قد يترك بعضها لأنه مهمل و لذا لا نجد فصلا من فصوله يستوفي كل

[1] – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة العربية و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 153/152.

[2] – حسن جعفر نور الدين ، المعاجم و الموسوعات بين الماضي والحاضر ، ص 116.

المواد حسب حروف الهجاء الواقعة حرفا ثالثا أو رابعا أو خامساً"[1].

و مما قيل عن الترتيب الداخلي لهذا المعجم " كان الزمخشري مهتما في معجمه بإيراد الجمل و العبارات لا الألفاظ المفردة ، و لذا كان يشرح التعبيرات التي وقعت فيها ألفاظ المادة اللغوية التي يعرض لها ، لا أن يشرح اللفظة مفردة في كثير من الأحيان ، و هذا لأن هدفه هو الكشف عن جوانب البلاغة في الأساليب اللغوية و بهذا خالف ما جرت عليه المعجمات الأخرى من شرح الألفاظ و المشتقات في غالب الأحيان باعتبار ذلك هدفا أساسيا للمعجم "[2].

نخلص إلى أن لا يقدم الزمخشري لمعاني الألفاظ شروحا من عنده إلاّ فيما ندر ، و إنما هو يورد اللفظ في عبارات أدبية صدرت عن الأقدمين ، و بهذه الطريقة يقدم لنا فائدة كبيرة إذ يعلمنا معنى اللفظ و طريقة استعماله في أكثر من موضع"[3].

1 – 3 – 3 الشرح أو التعريف:

و من طرق الشرح في معجم أساس البلاغة ما أورده " حلمي خليل " فيمايلي:

1 – الشرح بكلمة واحدة:

[1] – عبد الغفار حامد هلال ، مناهج البحث في اللغة و المعاجم ، ط1 ،1991 م ، ص437.

[2] – المرجع نفسه ، ص 439.

[3] – دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث ، دار العلوم العربية ، ط1 ، 1991م ، ص 72.

"و قد التزم بهذه الطريقة في مواضع كثيرة في المعجم سواء عند سرده للمعاني الحقيقة أو المجازية "[1]، فمن ذلك على سبيل المثال:

"تأبَّدَ : توحش"[2].

"تأبى : امتنع"[3].

"بذخ : عال"[4].

"حدد : حدّه : منعه"[5].

2 – الشرح بأكثر من كلمة :

و هو كثير أيضا ، و هذا ما نلاحظه فيما جاء تحت المدخل ع ، ج ، م ، حيث نجد الشرح في هذا المدخل قد استأثر بهذه الطريقة "[6].

فالزمخشري يشرح لفظة "عجم"كالتالي:

عجم: سألته فاستعجم عن الجواب ، قال امرؤ القيس [من السريع] صمَّ صداها و عَفَا رسمها و استعجمت عن منطق السَّائل.

و في الحديث : " من استعجمت عليه قراءته فلينم"[7].

---

[1] – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 464.

[2] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة [أبب] ، ص 17.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [أبو] ، ص 19.

[4] – المصدر نفسه ، مادة [بدل] ، ص 51.

[5] – المصدر نفسه ، مادة [حدث] ، ص 173.

[6] – ينظر ، حلمي خليل ، المرجع السابق ، ص 465 .

[7] – الزمخشري ، المصدر السابق، مادة [عجم] ، ص 636.

و من ذلك أيضاً ما نجده تحت المدخل (أ ث ر) و (مرس أثير) : عظيم أثر الحاضر

و منه (السيف المأثور) : للقديم المتوارث كابرا عن كابر و قيل الذي له أثر.

يقال ما أحسن (أثر هذا السيف و إثره و لهم مآثر أي مساع يأثرونها عن آباءهم .

و هم على (أثارة من علم) : أي بقية منه يأثرونها على الأولين

و (آثرت) أن أقول الحق و هو أثيري : أي الذي أثره و أقدّمه

و (استأثر) الله تعالى بفلان : اذا مات مرجوًا له الرحمة.

و في الحديث ستوون بعدي (أثرة) : أي يستأثر أمراء الجور بالغيء

وافعل هذا (آثرا) ما و آثر ذي أثير أي أوّلا"[1].

3 – الشرح بالسياق:

كان الشغل الشاغل للمعاجم اللغوية ، هو اللفظة المفردة أيا كان معناها أو مصدرها و أيا كانت منزلتها ، و لذلك كان مبدأ الجمع في هذه المعاجم يدل على الشمول و الاستقصاء أما أساس البلاغة فهو معجم انصب اهتمامه على التراكيب و العبارات ، و ليس أي عبارة أو تركيب ، و إنما تلك التي لها ميزة أدبية و فنية ، و كان الزمخشري واضحا كل الوضوح في ذلك حين صرح في مقدمة المعجم قائلا :

و من خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين و انطوى تحت استعمالات المفلقين ، أو جاز وقوعه فيها و انطواؤه تحتها من التراكيب التي تملح و تحسن.

[1] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة [أتى] ، ص 20.

و هذه العبارات و التراكيب تقوم عنده بوظيفتين من حيث هي سياقات لغوية ، الأولى لشرح المعنى و الثانية تعليمه ، أو التوقيف على مناهج التركيب و التأليف كما قال "[1].

فمن طرق الشرح التي اعتمدها الزمخشري إضافة إلى الشرح بكلمة واحدة ، و الشرح بأكثر من الكلمة طريقة أخرى الشرح بالسياق ، و هذه الطريقة مهمة عنده ذلك لأدائها وظيفتي الشرح و التعليم ، و من مثل هذا الشرح:

" غطط : نام حتى سُمِعَ غطيطه و هو نخيره ، و غط المذبوح ، و غط البعير في شقشقته فإن لم يكن فيها فهو هدير ، و النّاقة تصدر و لا تغطّ ..."[2].

فالزمخشري أعطى هنا سياقات عدة لشرح المعنى و تحقق الإفادة الثانية و هي التعليم.

2 – المعاجم العربية الحديثة ، مظاهر التقليد والتجديد فيها:

ان المعاجم العربية القديمة كانت القاعدة للصناعة المعجمية العربية وأول المعاجم " معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي " ، ومعظم المعاجم التي أتت بعده سايرت منهجيته إما في قضية اختيار المداخل ، ترتيب المواد وقضية الشرح والتعريف.

أم المعاجم الحديثة فقد كان من شأنها التقليد والمعاصرة ولهذا يقول سالم خليل عبد الهادي الأقطش في هذا المجال "أما في العصر الحديث فقد تطورت المعاجم ، وبدأت تميل إلى التيسير والتبسيط في عرض مادتها اللغوية ، واختارت من بين الأنظمة أيسرها ، وهو

[1] – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 466.

[2] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة ، [غضف] ، ص 705.

النظام الألفبائي (...) فظهرت المعاجم الثنائية التي تتفق فيها لغة الشرح مع لغة المدخل..."[1].

ويقول أيضا عبد الكريم مجاهد:" وأما المعاجم الحديثة التي كان أوّلها محيط المحيط و هي التي بدأت المادة بالأفعال حتى انتهت منها ثمّ ذكروا الأسماء ، فنجد منها ما بدأ الأسماء بكلمة شاعر مثل محيط المحيط و أقرب الموارد و بستان المحيط و الوافي والهادي"[2].

يشيران هذان القولان إلى تبني المعاجم الحديثة لمنهج جديد غير المنهج القديم من حيث قضية الترتيب و الشرح.

كما يشير قول آخر إلى قضية أخرى وهي المداخل :" وأن المعاجم الحديثة فإنها تجعل لكل لفظ مدخل مستقلا قائما بذاته تحت الجذر ، بل قد تعزز هذا الاستقلال بستخدام رموز خطية معينة كوضع الكلمة المدخل بين معقوفين (...) أو بالعودة بكل كلمة مدخل إلى أول السطر – كما في " المعجم الوسيط " ، و"المعجم العربي الأساسي"[3].

نلخص من هذا القول أن التطور لم يحدث فقط على مستوى الترتيب و الشرح فقط بل مس أيضا المدخل.

---

[1] – سالم خليل عبد الهادي الأقطش ، جهود "أحمد مختار عمر" اللغوية " ، دراسة تحليلية رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية 2007 ، ص 29.

[2] – عبد الكريم مجاهد ، تحرير النص المعجمي عند العرب " مادة شعر و مشتقاتها أنموذجا" مقاربة و إشكالية ، ص 40.

[3] – حسن حمزة ، البنية المركبة في مداخل المعجم العربيّ مجلة اللّسانيات بنية النص القاموسي ، العدد المزدوج 19 20 ، مكتبة المعجمية و المصطلحية و القاموسية و الترجمة العربية ، فرنسية ، ص65.

2 – 1 معجم محيط المحيط لبطرس البستاني:

2 – 1 – 1 المداخل:

بينما كان معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أول المعاجم العربية القديمة فمعجم محيط المحيط أول المعاجم العربية الحديثة ، وانطلاقا من هذه اللفظة الأخيرة " الحديثة" تبث فينا فكرة التجديد في عناصر القضية المعجمية منها المداخل كعنصر أول.

ومما صادفنا عنه أنه صرح عن هذه المعاصرة قائلا : " أضفت إلى أصول الأركان فيه فروعا كثيرة و تفاصيل شتى وألحقت بذلك اصطلاحات العلوم والفنون (...) وذكرت كثير من الكلام المولّدين وألفاظ العامّة"[1].

و ما يؤكد هذا التصريح : " و يقول في خاتمة قطر المحيط عن المحيط " أدرجنا فيه كل ما في قدرنا أن نقف عليه من مفردات اللغة و أصولها ، وفروعها..."[2].

هذان القولان يشيران إلى أحد سمات هذا المعجم التي هي "الشمولية" أي اشتماله على جلّ الألفاظ اللغوية العربية من أصيل ، وليد و دخيل ، و من الدخيل نحو:

"الإسبانَخَ و الإسفاناخ : بقلة بريّة و بستانية معرَّب"[3].

---

[1] – فاطمة بن شعشوع جهود أحمد مختار عمر (ت 2003) في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بين التّقليد و التّجديد ص107.

[2] – يمينة مصطفاي ، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية ، رسالة دكتوراه جامعة البليدة 2 ، ديسمبر 2013م ، ص 80.

[3] – بطرس البستاني ، معجم محيط المحيط ، مادة [أَسِل] ص10.

" الألماس حجر كريم شديد الصلابة يكسر جميع الأجسام و إنما يكسره الرصاص و يسحقه معرَّب أذَمَاس باليونانية..."[1].

لكن رغم هذ ا التجديد إلا أنه مقلّد في نفس الوقت و ما ذكر عن هذا : " جعل مداخل معجمه تراثية لأنها تستند إلى القاموس المحيط"[2].

نخلص من هذا إلى أن بطرس البستاني يتبع في في منهجه منهج الفيروزآبادي صاحب معجم "القاموس المحيط"

و بما أننا تحدثنا عن المنهج ، فهذه المقولة تفسر منهج بطرس البستاني تقول "أما ثاني" "القطاع" التي أنجزها العلامة اللبناني فهي استخدام المنهج الوصفي في اثبات المفردات تلطيف لرؤية المعيارية التي لم تكن تقبل إلا البدوي الفصيح ، فقد أضاف الى معجمه ما طرد على الألفاظ العامية والعلمية والمعرّبة والحديثة ، ضمن منظور موضوعي وصفي يكتفي بذكر الألفاظ دون إبداء أيّ حكم قيمي..."[3].

فصاحب معجم محيط المحيط استغنى عن المنهج المعياري القديم واتبع منهج جديد وهو الوصفي الشامل لألفاظ اللغة العربية.

---

[1] – بطرس البستاني ، معجم محيط المحيط ، مادة [ألد] ، ص 14 .

[2] – سعيدة بن عطاء الله ، محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر و مدى تجديده و مواكبته لمستجدات العصر الحديث مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص الدراسات اللغوية النظرية ، جامعة الجزائر، 2008/2007 ، ص 104.

[3] – نور الدين خلف الله ، صدر قديما "محيط المحيط" لبطرس البستاني ، 13 ماي 2017 .http://www.aleaby.co.uk 15 جوان 2020.

وعن الألفاظ العامية ورد لنا : " فمن أمثلة العامّيّة التي أوردها بطرس البستانيّ في معجمه هذا ، في مادة (أطر)... العامّة تقول : إطار و طار"[1]. و من مثله :

الثوم : نبات دقيق العرق (...) البعض العامة يقول الثوم بالمثناة ، الثومة واحدة الثوم وقبيعة السيف ، والثومة شجرة عظيمة"[2].

و إضافة إلى هذه المصطلحات التي أضافها مصطلحات أخرى هي المسيحية و يتجلي هذا في القول التالي"أما عنصر الحداثة ، فتجلّى بإضافة كثير من الألفاظ (...) و المصطلحات المسيحية خاصة"[3].

نستنتج من كل ما وردنا عن مداخل هذا المعجم الحديث و المجدد أن صاحبهُ جعل مداخل معجمه ثريّة و ذلك لتنوع الألفاظ و غياب المنهج المعياري.

وهذا جدول إحصائي لجزء من مادة المعجم وهي "الأفعال" الواردة في هذا المعجم:

الحرف	فعل ثلاثي	فعل رباعي	فعل خماسي	فعل سداسي	المجموع
أ	2+194*	2	1		197
ب	2+264	124		2	390
ت	104	19			123
ث	1+101	24			125
ج	5+235	75			310

[1] – علي حسن الوافي ، مناهج البحث اللغوي الحديث و أثارها في تطور الحركة المعجمية دراسة تطبيقية ، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الإجتماعية ، العدد 9 ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2012 م ، ص 136.

[2] – بطرس البستاني ، محيط المحيط ، المرجع السابق ، مادة [ث ي ب] ، ص87.

[3] – علي حسن الوافي ، مناهج البحث اللغوي الحديث و أثارها في تطور الحركة المعجمية دراسة تطبيقية ، ص129.

ح	4+253	88			341
خ	1+216	75			391
د	2+228	115			343
ذ	88	25			113
ر	3+312	31			343
ز	171	78			249
س	1+233	77			310
ش	1+247	61			308
ص	163	44			207
ض	131	23			154
ط	3+145	61			206
ظ	25	03			28
ع	2+292	136			428
غ	4+145	49			194
ف	1+235	73			308
ق	2+253	151			404
ك	222	87			309
ل	260	36			226
م	4+278	47			325
ن	8+370	47			417
ه	1+205	85			290
و	302	14			316
ي	31	4			35

المجموع	5703+47	1654	1	2	7360[1]

– و التالي أيضا جدول يبين النسبة المئوية للمادة المعجمية لكل حرف لقاموس محيط المحيط:

الحرف	محيط المحيط 2305 ص	
	عدد صفحاته	النسبة المئوية
أ	55	2.39%
ب	96	4.16%
ت	26	1.13%
ث	26	1.13%
ج	122	5.3%
ح	167	7.25%
خ	123	5.34%
د	86	3.73%
ذ	31	1.34%
ر	113	4.9%
ز	57	2.47%
س	135	5.86%
ش	111	4.82%
ص	77	3.34%
ض	34	1.48%
ط	48	2.08%
ظ	13	0.56%

[1]– أحمد شفيق الخطيب ، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، في المعجمية العربية المعاصرة ، دار الغرب الإسلامي ، 14 بيروت ، 1987/1407 م ، ص647.

ع	188	8.16%
غ	55	2.39%
ف	84	3.64%
ق	133	5.75%
ك	80	3.47%
ل	76	3.3%
م	87	3.77%
ن	125	5.42%
هـ	59	2.56%
و	86	3.73%
ي	11	0.48%[1]

2- 1 – 2 الترتيب:

فالبستاني مثلما جدد في المداخل ، فقد جدد أيضا في الترتيب سواء الداخلي أو الخارجي و عنه يقول طه حسانين سلطان" كان مما هدف إليه أيضا أن يجيء المعجم مرتبا على وجه سهل المراس على العامة ، فضل عن الخاصة فاختار له منهج الأبجدية العادية في ترتيب أبوابه ومواده ، مقدما الأفعال المجردة عن الأفعال المزيدة ، والمبني للفاعل على المبنى للمفعول والماضي على المضارع ثم يأتي عقب الأفعال بالمصادر ، ثم بالمشتقات ثم يذكر الأسماء مقدما المفرد على الجمع ، والمذكر على المؤنث"[2].

[1] – ينظر أحمد شفيق الخطيب ، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، في المعجمية العربية المعاصرة ، ص 642 ، 643 ، 644 ، 645.

[2] – أحمد طه حسانين سلطان ، المعاجم العربية بين الابتكار و التقليد ، كلية اللغة العربية ، ط2 ، القاهرة ، 1426 /2005 م ، ص 210.

مثال عن طريق ترتيب بطرس البستاني لأبوابه و مواده:

الفعل	فعل ماضي مجرد	فعل مضارع مجرد	مبني للفاعل	مبني للمفعول	المصدر	اسم مذكر مفرد	اسم مؤنث مفرد
ثئب	ثئِبَ	يثأب	ثأبا أصابه كسل و فترة كفترة النعاس.	ففتح عندها فمه واسعا من غير قصد فهو مثؤوب.	تثأب، تثأبا و تثاءت و تثاؤبا بلمعنى ثُئِبَ	1 الثَّأب. 2 الأثأب: شجر من الأشجار البرّية الواحدة	1 و الثّوباء فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه واسعا 2 أثأبة: و غادرنا المفاول في مكرّ# كخشب الأثأب المتقطرسينا[1].

فهذه هي الطريقة التي يتبعها صاحب المعجم في الترتيب الداخلي و كان قدوة المعجمين بعده و ما يؤكد صحة القول :" ساهم في تثبيت النظام الألفبائي حسب الأوائل مع التجريد و ذلك اتبعه أغلب المعجمات التي جاءت بعده"[2].

ومن أمثلة معاملة الألف اللينة معاملة الأصلي في معجم اللغة المعاصرة نحو:

1 – البطارخ و البطراخون مادة جامدة توجد في جوف السمك..

2 – البطارس الرخيس باليونانيّة.

[1]– بطرس البستاني ، معجم محيط المحيط ، مادة [ث ء ب] ، ص77.

[2] – ينظر يمينة مصطفاي ، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية ، ص 81.

3 – البطاطا نبات.

4 – بَطْبَطَ البطُّ صَاتَ أو غاس في الماء"[1].

فنلاحظ هنا تقدم الألفاظ الثلاثة الأولى (البطارخ ، البطارس ، البطاطا) على اللفظ الأخير (بطبط) حيث أن في الأصل "بطبط" يتقدم على البطارخ ، البطارس ، والبطاطا ومن الأمثلة أيضا:

1 – بلهن– البهنية الرخاء و سعة العيش.

2 – البَلَهوان تحريف البهلوان.

3 – البلهور المكان الواسع"[2].

في هذا المثل أيضا تقدم "البلهوان" على "بلهور" فقد أعطى الأسبقية للألف اللينة على الراء.

أما عن ترتيب المعلومات المقدمة عن المدخل أو التي تقابله (الشرح) فتقول جويدة معبود: "و هناك ملاحظات (...) تخص أنواع المعلومات المتعلقة بالمدخل و ترتيبها التي اختلفت من معجم إلى آخر ، ففي محيط المحيط بدأ بذكر المعلومات الخاصة بالنظام اللساني بما في ذلك الصيغ الصرفية ثم انتقل إلى ذكر الدلالات المختلف..."[3] .

---

[1] – بطرس البستاني ، معجم محيط المحيط ، مادة [بطر] ، ص43.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [بند] ، ص 55.

[3] – جويدة معبود ، مكانة الوحدات الاصطلاحية المركبة في النص المعجمي : عينة من المعاجم العربية الحديثة ، ص 140.

الخلاصة من هذا الترتيب أنه تخلص من العيوب و المآخذ التي كانت تشوب المعاجم القديمة وما يصدق هذا "عبد الكريم مجاهد" بقوله: " و البستاني بما جدده في معجمه و حققه من حيث الترتيب الخارجي و الترتيب الداخلي – و التزامه منهجا منسقا من أول المعاجم إلى نهايته... تقتضينا أن نحكم بموضوعية على أن عمله في محيط المحيط متميز في الشكل و المضمون عن المعجمات السابقة وأنه تخلّص من أكثر المآخذ التي تسجل على تلك المعجمات"[1].

ومما ذكر عن الترتيب قول: "وقد رتّب المعجم ترتيبا ألفبائيا حسب الأصول والشرح " بطرس البستاني" طريقته قائلا : "..." و قد اخترت في ترتيبه اعتبار أول حرف من كلمة دون الأخير منها بخلاف اصطلاح الجمهور ، لأن ذلك أيسر في التفتيش عليها ، ولأجل التسهيل على الطالب ميّزات بين الأفعال والأسماء وبين المجرد والمزيد– من الفريقين– كل نوع على حدته مندرجا مع نظيره من الأبنية"[2]، وقيل عن الترتيب الخارجي أيضا : "حقق المصنف شرط الترتيب ، فقد أحس أن ترتيب التقفية على طريقة الحروف الأخير التي سار عليها الفيروزآبادي في قاموسه فيها صعوبة على الباحث المطلع (...) فوضع مصنّفه مرتبا

[1] – عبد الكريم مجاهد ، تحرير النص المعجمي عند العرب " مادة شعر و مشتقاتها أنموذجا" مقاربة و إشكالية ، ص 34.

[2] – فاطمة بن شعشوع ، جهود أحمد مختار عمر (ت 2003) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد و التجديد ، ص107.

ألفبائيّا باعتبار أول حرف من الكلمة مع علمه بمخالفته اصطلاح الجمهور ولكنه لم يعترف بهذا ، فهو مجدد (...) هذا من ناحية الترتيب الخارجي المنهجي..."[1].

فهذه الفقرات أشارت إلى ترتيب غير الترتيب الداخلي وهو الترتيب الخارجي وبعدما تطرقنا الى كيفية ترتيب المواد اللغوية ، نتطرق الأن إلى كيفية ترتيب حروف المواد وفي هذا الصدد يقول " أحمد طه حسانين سلطان" : " ولعل أول شيء يلفت نظر القاريء للمواد اللغويّة في محيط المحيط هو أن صاحبه كان يعامل الألف اللينة الزائدة معاملة الأصلي في الترتيب ، و ينظر إليها في ترتيب الحروف الهجائية على أنها قبل الباء وما تلاها من حروف الأبجدية ، فمثلا تجده في باب الهمزة مع الجيم يذكر المواد " أجأ – الأجاح – أجَّ على هذا النحو من الترتيب ، وكان حق الأخير أن تتقدم لأن الثالث الأصلي فيها زائد وترتيبها في حروف الهجاء بعد الواو وقبل الياء ومن هذا القبيل ما وجدناه في باب الهمزة مع السين حيث قدم " الإستنتاج –الأستاذ ، الإستار" على الإستبرق ، معتدا بالألف الينة قبل الباء في الترتيب ، و ليست كذلك كما بينا.

وعلى العكس من ذلك نجد البستاني في باب الضاد مع الباء يعامل الهمزة الأصلية معاملة الزائد ، فيضع كلمة " الضئبل" بعد "ضبك"[2].

2 – 1 – 3 الشرح والتعريف:

[1] – علي توفيق الحمد ، بطرس البستاني و جهوده المعجمية ، مجلة المعجمية ، وقائع ندوة المعجم التاريخي، قضاياه و وسائل إنجازه (5–6) ، 1989/1409 ، 1990/1410م ، ص 323.

[2] – أحمد طه حسانين سلطان ، المعاجم العربية بين الإبتكار و التقليد ، ص 231 ، 232.

أما عن طريقة الشرح والتعريف فيقول عنها عبد اللطيف الصوفي:" يمتاز الكتاب (...) بالتفصيل في شرح مواد أوجزها الفيروزآبادي ضمن معجمه ، بالرغم من محافظته على عباراته في التفسير ، وحذف مواد أخرى (...) مثل إدخال مواد جديدة ، منها ما يدل على معان تتصل بالدين المسيحي ، ومنها ما هو علمي ، فضلا عن بعض المصطلحات العلمية الحديثة المفيدة ، مع قليل من الشواهد الشعرية و النثرية ، وفوق هذا فقد استعاض عن ضبط الكلمات كتابة ، يضبطها بالحركات"[1] .

تشير هذه الفقرة إلى أن بطرس البستاني اتبع منهج الفيروزآبادي لكنه أضاف زيادات أهمها مصطلحات جديدة واستخدام شواهد شعرية و نثرية ...

– وما ذكره صاحب المعجم في مقدمة معجمه : "ورصّعناه بالشواهد من القرآن والحديث والشعر وأمثال العرب إلى غير ذلك من الفوائد و النوادر والشّوارد ممّا لا غنى عنه للمطالع وكان كلّ سبب تسميته محيط المحيط"[2]، و من الشرح بإيراد الشواهد الشعرية نحو:

الجنَّة: الحديقة ذات النخل والشجر والبستان، قيل لها ذلك لسرّ الأرض بضلالها ج جنان وجنَّات والعرب تسمي النخل الطوال جنَّة قال الشاعر:

كأنَّ عينَيَّ في غربيَ مقتَّلة * من النواضح تسقي جنَّة سُحُقا"[3].

وشرح بالمثال مثل : الجوَّار(...) و في المثل يوم بيوم الخفض المجوّر يضربُ عند

---

[1] – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 278 ، 279.

[2] – نور الدين خلف الله ، صدر قديما "محيط المحيط" لبطرس البستاني.

[3] – بطرس البستاني ، معجم محيط المحيط ، مادة [جنع] ، ص130.

الشماتة بالنكبة تصيب الرجل..."[1] .

وشرح بالقرآن الكريم نحو: بَعْثَرَهُ (...) وفي سوره القارعة" بُعْثِرَ ما في القُبُورِ" أي أثير وأخرجَ وفي سورة الانفطار "وإذا القُبُور بُعْثِرَت" أي قلب ترابها وأخرج موتاها"[2].

وعن عنصر الشرح والتعريف قدم عبد اللطيف الصوفي أنموذجا من معجم بطرس البستاني كالتالي: " يقول المؤلف في شرح مادة (سقى) :

سقاه يسقيه سقيا (يائي) أعطاه ماء لغيه ، وجعل له ماء يسقى به ، وقال له سقاك الله أو سقيا لك ، والاسم: (السقيا) وسقى الله فلانا الغيث ، أنزله له وسقى قلبه عداوة: أُشرب وساقاه مساقاة: سقى كل واحد صاحبه ، وسقاه: دلّه على الماء ، وسقى ما شيته أو أرضه : جعل له ماء يسقى به ، واستسقى الرجل من فلا ن استسقاء: طلب السقي وإعطاء ما يشربه.

الساقي: اسم فاعل– الساقية: النهر الصغير وهو فوق الجدول ، والسقاء: جلد السخله يكون للماء واللبن ، والسّقاية :الأناء يسقى به، وهو من قوله تعالى في سورة يوسف :(وجعل السقاية في رحل أخيه) وهي الصواغ الذي كان الملك يشرب فيه و سقيا لفلان: دعاء له و التقدير: سقاه الله سقيا" [3].

[1] – بطرس البستاني ، معجم محيط المحيط ، مادة [جور] ، ص 135.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [بعص] ، ص 45.

[3] – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 279.

فمن خلال هذا الأنموذج توضحت لنا طريقة الشرح أكثر أي أمر الاستشهاد بالقرآن مثلا في قوله: "وهو من قوله تعالى في سورة يوسف :" وجَعَلَ السِقَايَة في رَحْل أخِيهِ" وانطلاقا من هذا يقول أيضا:" من خلال هذا الشرح نلاحظ الدقة في ترتيب مشتقات المادة المشروحة واستقصائها دون إطالة ، مع إيراد الشواهد عند الضرورة لجعل الشروح مفهومة"[1].

ومما ورد عن كيفية عرضه للمعاني هذا القول:" ومما برزت فيه شخصية البستاني في محيط المحيط أنه كان يعنى ببيان أصول معاني المواد اللغوية، فينبه على أصل المعنى في آخر المادة وهي على سبيل المثال:

جدد: يقول البستاني وأصل المعنى في هذه المادة في اللغات السامية القطع.

جدر: يقول البستاني وأصل المعنى في هذه المادة الإحاطة و التقوية ، أو النتوء والإرتفاع.

جرل: قال البستاني أصل معناها الغلظ والخشونة"[2].

2-2 المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية:

2 -2-1 المداخل:

و مما ورد عن مداخل معجم الوسيط:

"اشتملت مداخل المعجم الوسيط على ما أقره مجلس المجمع و مؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة أو مصطلحات جديدة موضوعة ، أو منقولة في مختلف العلوم و الفنون أو

[1] – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، ص 280.

[2] – أحمد طه حسانين سلطان ، المعاجم العربية بين الإبتكار و التقليد ، ص 225 ، 226.

تعريفات علمية واضحة للأشياء ، فَتَجنَّبَ المجلس في هذا المعجم عددا كثيرا من الألفاظ الحوشية الجافة أو التي هجرها الإستعمال لعدم الحاجة إليها ، أو لقلّة الفائدة منها ، و كذلك أهمل الألفاظ التي اجتمعت المعجمات على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة ، شرحا غامضا مقتضبا لا يبين حقيقتها و لا يقرب معانيها و تجاهل بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللّهجات ، لكن عند اختيار المداخل عُنيت بإثبات الألفاظ الحيّة المأنوسة من الكلمات و الصيغ ، و لاسيما تلك التي يحتاج إليها الطالب أو المترجم ",[1]

" كذلك أغفلت بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات مثل : اطمأنَّ و اطبأنَّ و رعس و رعث ....الخ.

و استعانت اللجنة في شرحها للألفاض بالنصوص و المعاجم التي يُعتمد عليها ، و عزَّزته بالاستشهاد بالآيات القرآنية ، و الأحاديث النبوية ، و الأمثال العربية ، و التراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتّاب و الشعراء و صوّرت ما يحتاج توضيحه إلى التصوير ، من حيوان أو نبات ، أو آلة ، أو نحو ذلك "[2].

و أضافت سعيدة بن عطاء الله قولها: " بما أنّ المعجم الوسيط جاء موجها لخدمة طرف معين ألا و هو الطالب الذي تقتضي حاجته معجما وضيفيا معاصرا ، فقد عمدت اللجنة

[1] – سه نكه ر علي مامه ، صناعة المعجم بين اللغتين العربية و الكردية ، دراسة تقابلية في المعجمات أحادية اللغة أطروحة متطلبات نيل درجة الدكتوراه ، جامعة بغداد ، 2013 ، ص 118.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ط4، القاهرة ، 1425ه /2004م ، ص 27.

إلى إدراج المداخل ذات المفاهيم المعاصرة ، كالمداخل الفنية و العلمية و الحضارية الحديثَة و كذا المداخل العامة بما يُضفي عليه طابع المعاصرة و لهذا عُنيت اللجنة بإثبات الحي السهل المأنوس من الكلمات و الصيغ و بخاصة ما يشعر الطالب و المترجم بالحاجة إليه.

كما قامت بتنويع المداخل : و يتمثل ذلك في إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة أو الدخيلة التي أقرها المجمع و ارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم و جرت بها أقلامهم ، و مع أنّ هذا العنصر قيدته الضرورة إلاّ أنّ المعجم الوسيط كان حاسما في إثبات هذا التنوع في مداخله إذا اعتد بلغة المشاهير من الكتّاب المحدثين و فصاحتهم "[1].

نخلص من هذا كله إلى شيء واحد و هو أن الوسيط متنوع المداخل و شامل لجميع ألفاظ العربية حتى الدخيل منها.

و من الألفاظ الدخيلة الواردة في معجم الوسيط :

*الهرمون : مادة تفرزها بعض الغدد في الدم تنبه الجسد و تعينه و تزيد في نشاطه"[2].

*الفيروس : كائنات دقيقة لا ترى بالمجهر العاديّ تنفذ من الرّاشحات البكتيرية ، و تحدث بعض الأمراض"[3].

[1] – سعيدة بن عطاء الله ، محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر و مدى تجديده و مواكبة لمستجدات العصر الحديث ص 170/169.

[2] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة [هرمت] ، ص 383.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [فادت] ، ص708.

وورد في معجم الوسيط:

" كانت من حيث الكم– مفترقا لأذواق الدراسيين والنقاد ، وجمهرتهم ممن عزّ عليه ألا يجد فيه كلّ ما أراد من لفظ أو ضبط أو تعريف ، والحق أن المجمع أراد لهذا المعجم أن يفي بالحاجة إلى معرفة ألفاظ العربية ودلالاتها المختلفة ، فكان من همّ لجان الإعداد والتحرير للوفاء بذلك أن تحشد ما يمكن أن يتسع له مثل هذا المعجم من الألفاظ لتحقيق غرضين أحدهما :أن يرجع إليه القارئ المثقف ليُسعفه بما يسدّ الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه ، والغرض الآخر، أن يرجع إليه الباحث الدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم[1]، و عن حجم القاموس ذكر: " ويقتصر الوسيط على جزئين ، رتبت مداخله وفقا لترتيب الهجائي الجذري العربي و يتميز بتضمنه مادة غزيرة إذ يشتمل على نحو 30 ألف مادة و مليون كلمة و 600 صورة

و اشتملت مقدمة على معلومات قيمة عن تأليف المعجم وبيان الخطة و المنهج و بعض جهود المجمع في انهاض العربية ، و ابراز بعض قراراته ، و ما استعانت به اللجنة من قرارات علمية ولغوية في صياغة مواده وبيان لرموز المستخدمة في المعجم"[2].

[1] – مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ، ط4 ، ص17، 18.

[2] – د بدرية بنت براك بنيه العتري ، نحو بناء معجم للمتلازمات اللفظية في المعاجم العربية المعاصرة " دراسة تحليلية في ضوء مدونة لغوية "، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط1 ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، 2019 ، ص93.

فالمعجم الوسيط من المعاجم اللغوية المعاصرة الضخمة من مثلها المعجم الذي يحتل الصدارة في المعاصرة وهو معجم محيط المحيط لبطرس البستاني اللبناني.

2 – 2 – 2 الترتيب:

فعنصر الترتيب مختلف من معجم لأخر ، أما عن هذا المعجم هناك من تطرق إلى قضية الترتيب الداخلي لمواده قائلا : " أما فيما يتعلق بالترتيب الداخلي للمواد فتلخّص لجنة المنهج الذي نهجته في ترتيب مواد المعجم في ما يأتي : تقديم الأفعال عن الأسماء ، وتقديم المجرد عن المزيد من الأفعال ، و تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي ، والحقيقي على المجازي ، و تقديم الفعل اللازم ، على الفعل المتعدّي"[1] أما عن الترتيب الداخلي فورد " إذ ارتضت لجنة المعجم الوسيط أن تسير في ترتيبها لهذا المعجم على الترتيب الألفبائي العادي الذي هو "أ ، ب ، ت ، ث ،ج...ي" ، أخذ به الزمخشري وتبعه في ذلك المعجميون المحدثون مراعيا فيه الحرف الأول فالثاني فالثالث ، ومتعدا بالجذر .

أما إذا كانت الكلمة معربة توضع في ترتيبها الهجائي وهذا طبعا تماشيا مع طبيعة اللغة العربية التي تعتبر لغة اشتقاقية ، و يمكن أن نجمل منهجه فيما جاء فيه ابراهيم مذكور الأمين العام للمجمع في تصدير الطبعة الثانية للمعجم : " و في وسعنا أن نقرر أنه إستقام لمعجمنا منهج في التأليف المعجمي يتماشى مع طبيعة اللغة العربية فهي لغة اشتقاقية تقوم على أُسَرٍ من الكلمات و ليس من الملائم أن نفرّق شمل هذه الأُسَر..".

[1] – يمينة مصطفاي ، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية ، ص95.

– تقديم "الهاء" على "الواو" و "الياء" أثناء الترتيب سواء كان ذلك للأبواب أو لترتيب المشتقات داخل المواد...

– قام برد المادة إلى حروفها الأصلية إذا كان أحد حروفها منقلب على حرف آخر.

– سهر أيضا على أن يضع المزيدات في أبوابها الأصلية لها ، فكلمة "الميعاد" مثلا كتب في مادة "وعد".

– قام بتقسيمه إلى أبواب بعد حروف الهجاء"[1].

نموذج للترتيب الداخلي لمواد معجم الوسيط:[2]

المادة	الفعل	الإسم	الفعل المجرد	الفعل المزيد	المعنى الحسبي	المعنى العقلي
جنب	جنبَ	الجانبُ	جنب	أجنب إجتنب تجانب استنجب تجنّب	الجانب: شق الإنسان و غيره الناحية.	المتكبر و الغريب و المجتنب احتقارا و الذي لا ينقاد (ج) جُنَّاب

نموذج للترتيب الخارجي للمواد:

مثلا وضع المزيدات في أبوابها الأصلية ، نحو مادة "ميراث" ميراث جاءت كالتالي : " "

"الميراث الإيراث ، (ج) مواريث ، و علم المواريث : علم الفرائض"[3].

[1] – حياة لشهب ، المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد – المعجم الوسيط أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر 2011/2010 ص 205 ، 206.

[2] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة [جنب] ، ص138.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [وَرِثَ] ، ص 1024 .

جاءت لفظة الميراث في مادة "وَرِثَ" صفحة 1024 و ليست في باب الميم.

أما عدد هذه الأبواب ف " ثمانية و عشرون بابا مقسمة بين جزأين ففي الجزء الأول نجد حروف الهجاء ، من أولها حتى حروف الضاد وفي الثاني نجد من باب الطاء إلى غاية الياء ، وأرقام الصفحات في الجزأين متصلة فهو لم يبدأ في الجزء الثاني في بالصفحة رقم (1) ، وإنما أكمل على صفحات الجزء الأول".

– التزم فيه واضعوه في ترتيبهم لمشتقات داخل المواد اللغوية بالمنهج التالي[1]:

نظّم المجمع المواد بالشكال التالي:

– تقديم الأفعال على الأسماء.

– تقديم المجرّد على المزيد.

– تقديم الفعل اللآزم على المتعدي

– اتباع ترتيب ثابت في أبواب الأفعال المجرّدة والمزيدة .

– ترتيب الأسماء على الألفباء

– تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي ، والحقيقي على المجازي واستخدم بعض الرموز للإختصار و هي:

ج – لدلالة على الجمع.

د – لدلالة على الدخيل ، أو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير.

[1] – حياة لشهب ، المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد ، ص 206 .

مج – لدلالة على اللفظ الذي استعمله المحدثون.

مع – لدلالة على المعرب ، وهو اللفظ الأجنبي الذي تصرف فيه العرب بالتغيير.

مو– لدلالة على المولّد و هو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.

ب – لدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

ن – لدلالة على فتح الفعل المضارع.

ك – لدلالة على كسر الفعل المضارع.

ء – لدلالة على ضم الفعل المضارع"[1].

2 – 2 – 3 الشرح أو التعريف:

ومما صادفنا حول هذه القضية قول : " حاول المعجم أن يفي المادة المدخل شرحا و إيضاحا بالشواهد المتنوعة من قرآن وحديث ، وأمثال وتراكيب بلاغية مأثورة (...) فدخّل معجمه كثيرا من المواد على اختلاف أنواعها لم يكن للمعاجم القديمة عهد بها ، منها كما عرفنا المعرّب والمولّد والمحدث والمرتجل وغيرها ، ولكنه لم يدرج النصوص لإنتاج الأدبي..." لكننا نجده من جهة أخرى يعوّض هذا النقص بإدراجه الصورة في متن المعجم باعتبارها شاهدا من الشواهد..."[2]

نموذج للشواهد في المعجم الوسيط:

[1] – د حسين نصار ، المعجم العربي ، ص 89 ، 90 .

[2] – يمينة مصطفاي ، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية ، ص 96.

قرآن	حديث	أمثال	شاهد شعري
الوُسْعُ: الطاقة و القوة : و في التنزيل العزيز " لا يُكَلّفُ اللهُ نفسا إلاَّ وُسْعَهَا"[1].	وَضع: و في الحديث "من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر"[2].	اتأدَ: فلان ترزن و تأنّي و تمهال و يقال: اتَّأَدَ في مشيه، و اتَّأَدَ في أمره[3].	إذا: و قد يجزم بها الفعل نادرا "في الشعر" مثل قوله : و إذا تُصِبْكَ خصاصة فَتَجَمَّلَ[4].

وعن طرق الشرح في معجم الوسيط ورد لنا:

" حوى باب التاء احدى و ثمانين و خمسمائة (581) كلمة هَدَفَ المعجمُ إلى بيان معانيها. من هذه الكلمات ما حملت معنى واحدا. ومنها ما تعددت معانيها، لذا فإننا ، و بعد استقصائنا لمعاني كلمات الباب جميعها اخترنا الكلمات الدالة على معنى واحد لضبط الطريقة المستعملة في الشرح ولقد وجدناها كالآتي[5] :

1 – 1 الشرح بالمرادف:

على الرغم من الجدل القائم حول الترادف ، فإن هذه الوسيلة ظلت حاضرة في كل معجم لغوي ، فقد رصدنا في باب التاء ستة و عشرين و مئة (126) كلمة مشروحة بالمرادف وحده ، موزعة كما يلي :

– اثنتان و خمسون (52) كلمة مشروحة بمرادف واحد.

[1] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة [وَسَفٌ] ، ص 1033.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [الأوضاع] ، ص 1039.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [الواو] ، ص 1006.

[4] – المصدر نفسه ، مادة [إذْمَا] ، ص 11.

[5] – فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية ، لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – ص136.

- سبع عشرة (17) كلمة مشروحة بكلمتين معطوفتين.

- سبع و خمسون (57) كلمة مشروحة بمشتق من كلمة المدخل.

1 – 1 – 1 الشرح بمرادف واحد:

ويطلق عليه الشرح بالكلمة الفذّة ومن أمثلة ذلك:

- التّوّام : الهدف (باب تأم).

- تبتب : شاخ (تبتب)[1].

- تربجَ : استتر (باب ترج)[2].

- الترزي الخياط (باب ترز)[3].

ونلاحظ أنّ هذه الكلمات جاءت معزولة عن السياق كما جاءت أخرى ضمن سياق محدّد وكان أغلبها من الأفعال مثل[4]:

1 – أتبّ الله قوّته : أضعفها ← أتبّ = أضعف[5].

2 – تربس الباب : أغلقه ← تربس = أغلق[6].

---

[1] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة [تأم] ، ص 81.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [ترج] ، ص 83 .

[3] – المصدر نفسه ، مادة [ترز] ، ص84.

[4] – فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – ، ص138.

[5] – مجمع اللغة العربية ، المصدر السابق، مادة [تبب] ، ص81.

[6] – المصدر نفسه ، مادة [تربس] ، ص83.

3- أترع الإناء : ملأه ← أترع = ملأ[1].

4 – تفث الدم المكان : لطّخه ← تفث = لطّخ [2].

5 – تتيّز في مشيته : تقلّعَ ← تتيّز = تقلّعَ[3].

1 – 1 – 2 الشرح بمرادفين معطوفين:

ويعدّ نوعا من الشرح بالمرادف ، اعتُمد فيه كلمتان بينهما حرف عطف هو الواو في الغالب ليعطي مجالا أوسع لانجلاء المعنى ، مثل :" تاربَه : خادنه وصاحبه ← تارب = خادن = صاحب"[4].

1 – 1 – 3 الشرح بمشتق من كلمة المدخل:

و عددناه ضمن الشرح بالمرادف لأنه يشرح الكلمة بأخرى ، و هذا ما اصطلحنا عليه بالشرح بالمرادف ، لكن الكلمة الشارحة في هاذه الحال تشترك مع الكلمة المشروحة في أصل المادة الاشتقاقية مثل" التَّئِيمُ : التُّؤْمُ"[5].

1 – 2 الشرح بالضدّ:

" وهو أن يشرح معنى الكلمة بأن تذكر أخرى تغايرها في المعنى فيتّضح الضدّ بالضد

---

[1]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة [ترع] ، ص 84.

[2] – المصدر نفسه ، مادة ، مادة [نفث] ، ص 85.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [تأز] ، ص 91.

[4] – فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – ص 139.

[5]– المرجع نفسه ، ص 140.

ومن المعروف أنّ هذا النوع من الشرح لا يصلح لكلمات اللغة جميعها ، فهناك كلمات لا تقبل المضاد"[1].

1 – 3 الشرح بالتعريف:

إن كل شرح تجاوز الكلمة الواحدة هو شرح بالتعريف ، وهو في الحقيقة نوع من التعبير عن اللغة باللغة ، أو هو إعادة صياغة للمدلول في شكل دوال أخرى ، وبذلك فإنه كلما اقترب التعريف من تمثيل المعنى المعرّف كلما كان أكثر نجاحا.

من خلال تتبعنا لشرح بالتعريف رصدنا حوالي تسعين و مائة (190) كلمة مشروحة بهذه الطريقة. يمكننا أن نميز أنواعا من التعريف أهمها"[2] : – التعريف بالكلمة المخصصة.

– التعريف بالعبارة. – تعريف المصطلحات. – تعريف المقتضب.

1 – 4 الشرح بالشاهد:

إنّ من أهم ما يلاحظ على الشرح من في المعجم الوسيط والمعاجم الحديثة عموما ، هو تخلّصها من الكم الهائل من الشواهد المختلفة التي ميّزت المعاجم التراثية ، إذ إنّ المعجمين العرب أكثروا من الشواهد أو استطردوا فيها بحيث اضطرّوا في أحيانا كثيرة إلى شرح معنى الشاهد كله أو بعضه ، لأن الشاهد أصعب من اللفظ المطلوب فهمه.

[1] – فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – ، ص 142.

[2] – المرجع نفسه ، ص 144.

جاءت نسبة توزيع الشواهد في المعجم إذ نجدها في باب التاء كالأتي[1]:

1 – 4 – 1 الآيات القرانية:

"لم تتجاوز الشواهد من القرآن الكريم باب التاء ستة (6) شواهد ومع هذا فإنها تأتي في المرتبة الأولى ، من حيث الكم مقارنة بالشوهد الأخرى"[2].

1 – 4 – 2 الأحاديث النبوية:

ويأتي الاستشهاد بالحديث الشريف في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم.

1 – 4 – 3 الأمثال:

"شغلت الأمثال المكانة الثالثة ، بناء على تتبع مداخل باب التاء"[3].

1 – 4 – 4 الشعر:

" لقد خلت عينة الدراسة من الشواهد الشعرية ، وهذا لا يعني خلو المعجم منها فالمتصفح لبقية أبواب المعجم يرى وجود العديد من الشواهد الشعرية لكنها لا ترقى إلى مستوى الشواهد القرآنية"[4].

1 – 5 الشرح بالرسوم التوضيحية:

[1] – فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة ، ص 152.

[2] – المرجع نفسه ، ص 153.

[3] – المرجع نفسه ، ص 154.

[4] – المرجع نفسه ، ص 155.

" تعد الرسوم (الصور) علامات غير لغوية استثمرها المعجميون في إضفَاء المزيد من التوضيح على الكلمات المراد شرحها ، وبهذا فإنها تمثّل وسيلة مساعدة تسهم في بيان المعنى ، فلم يعد استخدام الصورة في المعجم وفقا على التجميل و تشويق القارئ ، بل أصبح وسيلة توضيحية ضرورية كثيرا ما تعوّض نقصا التعاريف وقصورها"[1].

1 – 6 الشرح بالإحالة:

" وهي وسيلة اعتمدها المعجم في شرح عدّة كلمات وتتمثل في توجيه مستعمل المعجم إلى كلمة أخرى ليجد الشرح المطلوب"[2].

وعن نظام الإحالة في هذا المعجم ورد : " يمكن القول أن السبب لاستخدام نظام الإحالة في هذا المعجم راجع إلى اعتماده بالمنهج الاشتقاقي ، ذلك المنهج الذي يورد الكلمات حسب ترتيب جذورها ، فقد أدى ذلك إلى ذكر الكلمة في أكثر من موضع ، فاضطر المعجمي بالاكتفاء بتعريفها في موضع واحد والإحالة عليها فيما سواه.

تجدر الإشارة إلى أنه يستحسن للمعجمي أنه يوجه عناية فائقة عند استخدامه للإحالة ، فلا يحيل إلاّ إلى ما كان موجودا وإلاّ أخذ عليه وعيب على عمله"[3].

2 – 3 معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

[1] – فضيلة دقناتي ، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – ، ص157.

[2] – المرجع نفسه ، ص 161.

[3] – عثمان الحاج ثالث ، طرق التعريف في المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية) بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستر في اللغة العربية جامعة المدينة العالمية ، 2012 م ، ص 61 .

2 – 3 – 1 المداخل:

إن المداخل المعجمية تختلف من معجم إلى آخر إما من حيث العدد أو النوع ، وما ورد عن مداخل معجم اللغة العربية المعاصرة : " أما الجذور أو المداخل الكبرى ، فقد بلغ عددها في هذا القاموس 5778 جذر "[1]. وأيضا : " من أهم الملاحظات التي تثير انتباهنا في هذا القاموس الجديد : الإكثار من الألفاظ الأعجمية ، وأغلبها يمكن تعريفه بألفاظ عربية أو مترجمة أو ورد له في هذا القاموس نفسه مقابل عربي صحيح ومستعمل"[2].

انطلاقا من هذا تبين لنا أن معجم اللغة العربية المعاصرة مداخله متنوعة أي يستعمل الدخيل والمترادفات وهذا ما جعل مداخله كثيرة.

– ومما ورد عن هذا التنوع :" أما عن مداخل المعجم فقط صنف إلى خمسة أنواع كالتالي":

1 – الفعل ، و لا ينص على ذكر النوع أمامه ، و يكتفي بأن المعلومات الصرفية الخاصة به تكشف عنه ، كالفعل الماضي الذي يلي المدخل الفعلي مباشرة.

2 – الاسم المفرد ، وينص بعده على النوع هكذا : [مفرد] .

3 – الاسم المثنى ، وينص بعده على النوع هكذا : [مثنى] .

4 – الاسم الجمع وينص بعده على هذا النوع هكذا: [جمع] .

[1] – عبد العلي الودغيري ، نظرات في معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلة فقه اللسان ، العدد 1 ، الرابطة المحمدية للعلماء ، 1437/2016م ، ص141.

[2] – المرجع نفسه ، ص 148.

5 – الكلمات الوظيفية: وهي كلمات اكتسبت دلالة جديدة بعيدة عن الدلالة اللغوية لألفاظها، وتشمل حروف الهجاء وجميع حروف الجر وأدوات الشرط ، والظروف ، وأسماء الأفعال كما اشتملت على بعض الأفعال الجامدة مثل عسى"[1].

ونستطيع أن نمثل ما ورد في الفقرة الأخيرة في هذا الجدول:

الاسم	المثال
الاسم المفرد	"أذَان [مفرد]:1مصدر أذِنَ ب 2 ، نداء للصّلاة..."[2].
الاسم المثنى	"ثقلان[مثنى]:مف ثقل الثقلان:الجن و الإنس" سَنَفْرَغُ لَكُمْ أَيُّهة الثَّقَلاَن "[3]. اثنان [مثني]: مؤثنتان و ثنتان :اسم عدد أصلي فوق الواحد و دون الثلاثة لا مفرد له من لفظه..."[4].
الاسم الجمع	"بندورة [جمع]:(نت) طماطم : قوطة ، نبات عشبيّ حوليّ قصير متسلّق ثمرته حمراء مغذية تؤكل نيئة و مطبوخة..."[5].

وبالتالي يذكر مصطفى أحمد سعد بن تونس عن معايير اختيار المداخل : " وضع المعجم عدّة معايير ، يختار الكلمة التي تشكّل المدخل على أساسها ، ولكي تتوافق مع الهدف المنشود للمعجم ، وهي كالتالي:

[1] – صورية جغبوب ، الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دراسة وصفية) مجلة إشكالات في اللغة و الأدب العدد 8 ، تصدر عن معهد الآداب و اللغات بالمركز الجامعي لتامنغست – الجزائر ، ديسمبر 2015م ، ص 95.

[2] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة مادة [أ ذ ن] مجلد 1 ، ط1 ، القاهرة 2008/1429م ، ص 78.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [ثقل] ، ص 321.

[4] – المصدر نفسه ، ص 331.

[5] – المصدر نفسه ، مادة [بندورة] ، ص 248.

أ – أن تكون الكلمات حيّة ، مستعملة أو قابلة للإستعمال بين عامة المثقفين في لغة العصر الحديث أو الكلمات المستحدثة في العلوم والفنون المختلفة.

ب – أن تكون الكلمات مستحدثة عصريّة ، مثل : (مصداقية ، علمانيّة)

ج – أن تكون الكلمات مستحدثة في العلوم و الفنون المختلفة ، مثل : بوصلة ، تلكس.

د – أن تكون قابلة لنظام اللغة العربيّة"[1].

و من الكلمات المستحدثة العصرية التي نجدها في معجم اللغة العربية المعاصرة :

"تراجيكوميديا [مفرد] : (د ب) نص أدبيّ تمتزج فيه التراجيديا بالكوميديا"[2].

و الكلمات المستحدثة في العلوم و الفنون نحو ": ترانزيستور [مفرد] : 1

ترانزيستور ، أداة إلكترونية [تقويم التيارات الكهربائية الصغيرة و تضخيمها ، و توليد الذباذبات الكهربائية"[3] .

2 – 3 – 2 الترتيب:

فمثلما وضعت معايير تبنى عليها المداخل ، هناك معايير يقوم عليها ترتيب معجم اللغة العربية المعاصرة ، ومما سبق ذكره عن هذه القضية : " وقد راعى" أحمد مختار عمر" في هذا التّرتيب الخارجيّ جملة من المعايير أهمّها:

[1] – مصطفى أحمد سعد محمد تونس ، اللغة العربية المعاصرة ، و معجم الغني الزاهر ، معهد الدوحة للدراسات العليا 2017م ، ص 213.

[2] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [تراجيكوميديا] ، ص 287.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [تراجيكوميديا] ، ص 287.

– الخروج عن المداخل المفردة [070 ، 20] مدخلا التي هي الأصل في إيراد المداخل الاسمية إلى الجمع و المثنى بحجة شهرتهما و شيوعهما ، أو غياب مفرد لهما ، أو تغير بناء الكلمة ، وقد بلغت المداخل الواردة بصيغة المثنى فعددها 24 مدخلا.

إتّباع نظام الهومونيمي (تعدّد أبواب الفعل مع التعدّد المعنى = مداخل مستقلة) و البوليزيمي (تعدد أبواب الفعل مع اتحاد المعنى = مدخل واحد) في تصنيف أبواب الفعل

– تكرار المداخل بنوعيها (فعل أو اسم) عن طريق ترقيم المدخل المكرّر برقم صغيرا في الشّمال نكرة دون (ال) التعريف ، مع إعادة كتابتها معرّفة (المدخل في مثال) في حالة شهرتها أو ملازمتها لها.

– العمل بقرارات المجمع اللغوي بالقاهرة في التصحيح اللغوي و الاستعمالات و الكلمات التي أجَازها.

– اتباع نظام الإحالة من مدخل إلى آخر"[1].

بعدما تحدثنا عن الترتيب الخارجي ننتقل إلي ما يسمى بالترتيب الداخليّ و مما ذكر عنه أيضا : " و بالرّجوع إلى " معجم اللغة العربيّة المعاصرة نجد أن صاحبه اتبع منهجيّة محدّدة في الترتيب الداخلي للوحدات المعجميّة توزّعت على الخطوات الأتية:

[1] – سوسن مزيتي ، أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر " ، بحث مقدم لنيل شهادة لنيل شهادة دكتراه نظام (L M D ، ل م د) في اللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة ، 2017/2016م ، ص 9.

كتابة مداخل الأسماء (457 ، 21) ، ثم الكلمات الوظيفيّة (368 مدخلا) علما أنّ ترتيب مداخل الأفعال يكون على النّحو التالي : الثلاثيّ المجرّد ، الثلاثي المزيد الرباعي المجرّد الرباعي المزيد.

– ترتّيب المداخل الاسميّة ألفبائيا بدءا بالاسم المفرد ، فالمثنى ، فالجمع : و كذالك الكلمات الوظيفيّة ، مع مراعاة (ال) التعريف في الترتيب .

تذكر المعلومات الصرفيّة مباشرة بعد المدخل (فعل أو اسم فقط) ثم تأتي المعلومات الدّلاليّة (بعد الفعل ، الاسم ، كلمة وظيفيّة)"[1].

ومما صادفنا عن هذه القضية (الترتيب) : " ترتيب مواد المعجم ترتيبا ألفبائيا حسب الجذور وتحت كل جذر رتبت مداخل الأفعال ، ثم مداخل الأسماء والكلمات الوظيفيّة.

– اعتبار الحرف المشدد بحرفين ، وذكر الكلمة الأقل حروفا ، أو الخالية من الضبط أولا

– ترتيب الحركات كالتالي : سكون ، فتحة ، ضمة ، كسرة ، مع ترتيب الحركات بالنسبة للكلمات المتشابهة في الحروف.

– ترتيب المعلومات التي يمكن أن تتعدد في المدخل الواحد ، والأصل في ترتيب معظم المعلومات التي تتعدد في المدخل الواحد ، والأصل في ترتيب معظم المعلومات تتعدد في المعجم أن تعدد ألفبائيا"[1].

[1] – سوسن مزيتي ، أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر " ، ص 11.

وهناك من أشار في إشكالية الترتيب إلى اللفظ الأعجمي في هذا المعجم قائلا : " فإن المعجم تعامل مع الألفاظ الأعجمية بوضع حروفها كاملة (بما فيها الصوائت و التاء المربوطة في المدخل الرئيس (...) كما نجد تكرار بعض المداخل بسبب الترتيب فمثلا كلمة بالة مذكورة في مدخلين بالتعريف نفسه ، حيث أفرد مدخلا للفظ باعتباره لفظا أعجميا ثم ذكره ضمن الأصل الثلاثي (بول) مع ألفاظ أخرى كما يلي:

ب ا ل ة :

بالة [مفرد] : 1 جراب ، رزمة كبيرة ، 2 وعاء يضم مقدار مضغوطا من القطن أو الثياب حزمة المتاع الضخمة ، "بالة الملابس/ قطن"

بول:

بالة [مفرد] : 1 جراب ، رزمة كبيرة ، 2 وعاء يضع مقدار مضغوطا من القطن أو الثياب حزمة المتاع الضخمة "بالة الملابس/ قطن"[2]

و من الألفاظ المكررة تعريفها في هذا المعجم (ب ط ر ق):

بطريق [مفرد] : ج بطارق و بطارقة و بطاريق.

ب ط ر ي ق

---

[1] – صورية جغبوب ، الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دراسة وصفية) مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ص 95.

[2] – عبد الناصر مشري ، المستويات اللغوية في المعجم العربي "الحديث " ، ملاحظات حول معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 272 ، 273.

بطريق [مفرد] : ج بطارق و بطارقة و بطاريق"[1].

فبالرغم من أن " معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر" هو المعجم المعاصر حديثا إلاّ أنه يتبع منهجية معجم معاصر ألف قبله وهو المعجم الوسيط لذلك يقول " أيمن الطيّب بن نجي العاتي" في هذ الصدد " ويتبع معجم اللّغة العربيّة المعاصرة في ترتيب مواده ، منهج الوسيط في الجمع بين التّرتيب الإشتقاقي و الألفبائي ، إذا رتب مواد المعجم ترتيبا ألفبائيّا حسب الجذور ، و تحت كلّ جذر رتّب مداخل الأفعال ، ثمّ مداخل الأسماء والكلمات الوظيفيّة ، وجاء ترتيب المداخل الفعلية بتقديم الثلاثي المجرد ، فالمزيد ، فالرباعي المجرد فالمزيد ، ثم يلي ذلك المداخل الاسمية و الكلمات الوظيفيّة ، التي رُتّبت ألفبائيّا"[2].

وأبرز مثال عن هذا الترتيب في معجم اللغة العربية المعاصرة أين ترد مداخل الأفعال ثم الأسماء ثم الكلمات الوظيفية هو:

<u>و ل ع:</u>

وَلَعَ ب : يُولَعُ وَلَعًا و ولوعًا ، فهو ولع ، و المفعول مولوع به.

وَلِعَ الشخص بكذا : أحبه و علق به شديد...

أَوْلَعَ يولع ، إيلاعا ، فهو مولع ، و المفعول مولع

تولع ب : يتولَّع تولُّعًا فهو متولِّعا ، و المفعول مُتَوَلَّعٌ به

[1] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [ب ط ر خ] ، ص 217.

[2] – أيمن الطيّب بن نجى العاتي ، ترتيب الوحدات المعجمية الموكبة في المعجم العربي المعاصر ، معالجة لغوية حاسوبية ، دار وجوه للنشر و التوزيع ، ط1 ، الرياض ، 2019/1440م ، ص 42.

وَلّعَ : يُوَلّعُ ، تَوْليعً ،ا فهو مُوَلَّع و المفعول مُولَّعٌ

وَلعةٌ [مفرد] : ج وَلَعَاتْ و وَلْعَاتْ قبسته من النَّار

ولاَّعة [مفرد] : قدّاحة ، أداة من المعدن ذات حجر و زناد تشتعل بالبنزين أو الغاز أو نحوهما.

وَلُوع [مفرد]: 1 مصدر ب 2 صيغة مبالغة من ولع ب"[1].

2 – 3 – 3 الشرح و التعريف :

إن العناصر الأساسية في المعجم (المداخل – نظام الترتيب – الشَّرح) تختلف من معجم إلى آخر ومن مؤلف إلى آخر.

وسنصب اهتمامنا على قضية الشرح والتعريف في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.

ومما صدّر عن هذا العنصر الأساسي في القضية المعجمية: " فمعجم اللغة العربية المعاصرة قد أخذ على عاتقه إثبات المستعمل من الألفاظ على اختلاف مستوياتها.."[2] ومما ذكر أيضا :" يغطي اغلبية الاستعمالات الخاصة بجميع أقطار الدول العربية متفاديا أوجه القصور التي شابت المعاجم التي سبقته والتي تتلخص في :

1 – الخلط بين المهجور و المستعمل ، وغياب كثير من المستحدث.

[1] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [أ و ل عَ] ، ص 2493 ، 2494.

[2] – عبد الناصر مشري ، المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث ، ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة" ص 270.

2 – الاعتماد على بعضها البعض ،دون تمحيص أو تدقيق.

3 – القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية لمداخلها.

– وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة ، زائدة على معاني مفرداتها"[1]

وتقتل أيضا صورية جغبوب: " ويقدم معجم اللغة العربية المعاصرة على مداخله عدة معلومات تتنوع بين المعلومات الصرفية والمعلومات الدلالية"[2].

وقد فسَّر مصطفى أحمد سعد محمد تونس هذه المعلومات (الصرفية ، الدلالية) التي سبق ذكرها فيما يلي :

1 – المعلومات الصرفيّة: "وقد توزّعت على الأفعال والأسماء وخلت منها الكلمات الوظيفيّة فالأفعال يذكر فيها : المضارع والأمر ، والمصادر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول و مفكوك المضعف الثلاثي ، والأسماء يذكر فيها : الجمع ، وجمع الجمع ، والمثنى والمؤنث ، وجمع اللفظ المؤنث ، والمذكر والمفرد"[3].

2 – المعلومات الدلاليّة: يقدّم المعجم المعلومات الدلالية من خلال التالي:

– المدخل في مثال ، و معاينه.

---

[1] – صورية جغبوب ، الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دراسة وصفية) مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ص 92.

[2] – المرجع نفسه ص 95.

[3] – مصطفى أحمد سعد محمد تونس ، اللغة العربية المعاصرة ،(المصطلح و منهجية معالجتها في معجم اللغة العربية المعاصرة ، و معجم الغني الزاهر) ، ص 213.

– الأمثلة الإضافية (إن وجدت أو تطلّب المعنى ذلك).

– التعليق على الأمثلة الإضافية (إن لزم ذلك).

– التعبيرات السياقيّة (إن وجدت).

– التعليق على التعبيرات السياقية (إن لزم ذلك).

– الإحالة من مدخل لآخر (إن لزم ذلك)"[1].

كما أشار إلى طرق الشرح في هذا المعجم قائلا : "استخدم المعجم طرقا مختلفة للشرح ، وقد ذكرها في المقدّمة كالتالي:

الشرح بالمرادف ، الشرح بالمضادّ ، الشرح بالتعريف ، الشرح بالتعريف الظاهري ، والتمثيل الواقعي"[2]

ومثال المعلومات الصرفيّة والدلالية في هذا المعجم:

الشرح / المدخل	المعلومات الصرفية
جأش	جأش يجأش،جأشا،فهو جائش جأش[مفرد]:ج جئوش (لغير المصدر) : 1 المصدر جاش، 2 نفس أو قلب أو صدر ثابت الجأش[3].

[1] – مصطفى أحمد سعد محمد تونس ، اللغة العربية المعاصرة ،(المصطلح و منهجية معالجتها في معجم اللغة العربية المعاصرة ، و معجم الغني الزاهر) ، ص 213.

[2] – المرجع نفسه ص 214.

[3] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [جأش] ، ص339.

الشرح / المدخل	المعلومات الدلالية		
	المعنى	مثال	أمثلة إضافية
انتهى	انتهى /انتهى إلى / انتهى ب /انتهى عن / انتهى من ينتهي : انتَهِ انتهاء ، قهو منته و المفعول منتهى إليه.	انتهى زمن العبوديّة : و لَّى و زال " أعلن انتهاء المشروع – انتهت العلاقة بينهما.	–انتهاء دورة برلمانيّة : اختتام–انتهاء الأجل: توقّفه الموت" –انتهى الأمر إلى الوالي : بلغ ، و وصل "انتهت الطّريق إلى القرية". –انتهى إلى كذا:عرف و أدرك. انتهى به الأمر إلى الشّحاذة: أدّى به إلى هذا السّبيل"[1].

و عن أنواع الشرح المختلفة:

أنواع الشرح	المثال
الشرح بالمرادف	"انتهج الطّريق : " نهجه ، سلكهُ..."[2].
الشرح بالمضادّ	"انتفى الخبر (...) عكس ثبت"[3].
الشرح بالتعريف	"نهشه الكلب : تناوله بفمه ليعضَّه " نهش لحما : مزّق و قطّع بأسنانه"[4].

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجوم العين ، باب الشين ، مادة [ا ن ت ه ى] ، ص 2297.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [ا ن ت ه ى] و مادة [ن ه ج] ، ص 2291.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [نفى] ، ص 2262.

[4] – المصدر نفسه ، مادة [أنهز] ، ص 2293.

وهناك من فسر هذه القضية (الشرح والتعريف) وما فيها من المعلومات الصرفية والدلالية كالتالي:

" تتلخص المعلومات الصرفيّة(59.601 معلومة) للأفعال في إثبات الفعل (مضارع ، أمر) المصادر ، الفاعل ، اسم المفعول ، أمّا الخاصة بالأسماء فتنحصر في إثبات الاسم من حيث العدد (مفرد ، مثنى ، جمع ، جمع الجمع) ، والجنس(مؤنث ، مذكر).

وتتلخص المعلومات الدلاليّة في جميع المداخل في : يوضع المدخل في مثال (29.118 مثالا) ، ثم تقدّم معانيه المختلفة (اللغويّة والصرفيّة والاصطلاحيّة) (63.019 معنى) تضاف أمثله أخرى(43.384 مثالا) لنفس المدخل مع التعليق عليها ، يذكر المدخل في تعبيرات سياقية (17.883 سياقيا) ، ومع مصاحبات لفظيّة وتراكيب متنوّعة مع التعليق عليها أيضا ، مع الربط بين المداخل عن طريق الإحالة"[1].

في هذه الفقرة أشير إلى المعلومات الصرفية والدلالية وكيفية ايرادها وأضيف كيفية إثبات الإسم من حيث العدد (مفرد ، مثنى ، جمع) حيث تطرقنا إليه في القضية الأولى التي هي قضية المداخل ، وكيفية إثبات الاسم أيضا من حيث الجنس(مذكر ، مؤنث) و هذه المعلومات الصرفية ونحو ذلك:

[1] – سوسن مزيتي ، أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر " ، ص 11.

الاسم	شرحه
"بكريّة	[مفرد] اسم مؤنث منسوب إلى بكْر "بنت بكريّة"[1]
"بينيّة	[مفرد]1 اسم مؤنث منسوب إلى بين"العلاقة البينيّة"[2]
"حاسر	[مفرد] :ج حاسرون (المذكر)و حُسَّر و حواسر...[3]

كما وردت إشارة إلى طرق الشرح المستعملة في هذا المعجم فيما يلي: " أما طرق الشّرح و التّفسير التي اتّبعها " أحمد مختار عمر" في معجمه(...) فانحصرت في :

الشرح بالمرادف نحو : شرح لفظ "الهامة" بالرّأس ، الشرح بالمظاد ، نحو : شرح كلمة "مرّ" بعكس حلو ، الشرح بالتعريف ، أو بالتعريف الظاهري ، وقد راعى صاحب المعجم في لغة الشرح جملة الأمور هي:

– تجاوز استعمال المصطلحات الفنيّة المتخصّصة في لغة الشّرح ، إلى الألفاظ و التعابير المألوفة لدى المثقف العام.

– الفصل بين المعاني المتباينة والجمع بين المعاني المتقاربة بكل دقّة و وضوح.

– تجنّب " الدّور" في الشّرح المدخل كأنه يقال : البياض لون أبيض.

– الحرص على الإحالة إلى موضع المعلومة مباشرة لتفادي تعدّد الإحالات في المدخل الواحد.

– الابتعاد عن التعاريف العامة ، مثل : نوع من النبات ، شجر ، حيوان معروف...إلخ.

[1] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [باكورة] ، ص 235.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [بيانيّة] ، ص276.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [حسر] ، ص493.

– تحديد العلم الذي ينتمي إليه المصطلح عن طريق وضع اختصار العلم بين قوسين هلاليين في بداية معنى المصطلح.

واذا عدنا إلى مسألة وضع المعاني وجدنا أنّ "أحمد مختار عمر" قد اجتهد في وضع جملة من الأولويات توزّعت وفق الأسس الأتية:

– إعطاء الأولويّة للمعاني العامّة على المعاني الخاصّة.

– تقديم المعاني الأشهر في الاستخدام".

– البدء بالمعاني اللّغوية قبل المعاني المصطلحيّة"[1].

3 – مقارنة بين معجم لسان العرب لابن منظور ، و المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

3 –1 معجم" لسان العرب" لابن منظور :

3 – 1 – 1 المنهج (الترتيب):

ينتمي معجم لسان العرب إلى مدرسة القافية ، أو ما يسمى بالترتيب الألفبائي للأواخر أو القوافي(نظام التقفية).

فأبواب هذا المعجم رتبت وفق تسلسل حروف الهجاء العربية (أ ب ، ت ، ث ، ج ، ح خ ، د ، ذ ، ر، ز، س ، ش ، ص ض، ط ، ظ ،ع ،غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن

[1] – سوسن مزيتي ، أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر " ، ص 17 ، 18.

هـ و، ي).

أما الترتيب الداخلي لهذا المعجم أي ترتيب الكلمات فيكون بحسب أواخر حروفها الأصلية. بالنسبة للأسماء و الأفعال فقد أورد الأسماء قبل الأفعال أحيانا ،أو العكس أحيانا أخرى. و بخصوص أبنية الكلام فقد جعل الرباعي المضعف في آخر المواد.أما ترتيب المشتقات فكان عشوائيا ، ليس لها ترتيب قائم . كما نجده يلجأ إلى التكرار في بعض الأحيان.

و من أشهر معاجم هذه المدرسة (القافية): "معجم الصحاح" للجوهري ، معجم "القاموس المحيط" للفيروزآبادي.و ما يصدق هذا قول :"ما رتّب على الترتيب الألفبائي المشرقي بحسب الحروف الأواخر ، كالصحاح و اللسان و القاموس المحيط"[1].

نموذج عن ترتيب لسان العرب:

بأس: البأساء اسم الحرب و المشقة و الضرب.

البأس: العذاب.

البأس: الشدة في الحرب.

البؤس: الشدة و الفقر.

بئس الرجل يبأس بؤسا و بأسا و بئيسا.

[1] – عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي ، نظام التقّاليب في المعاجم العربيّة ، دراسة في الصناعة المعجمية ، رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص" لغويات" جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1423هـ ص 19.

البائس: المبتلى"[1].

انطلاقا من هذا النموذج تظهر لنا أسبقية الأسماء على الأفعال في الترتيب و أيضا تكرار الأسماء بعد الأفعال.

3-1-2 المادة اللغوية و تفسيرها:

أما عن مادة ابن منظور فقد كانت ثرية و عددها ضخم ، و هذا لاشتماله كل مفردات العربية فبالتالي هذه الموسوعة يصعب عدّ موادها إلا باستعمال الحاسوب .

وأما عن منهجية شرحه فإنه أول من وضع النقطتين (:) بعد الكلمة المراد شرحها مثل " التّبيع : الغريم"[2].

و هناك حالات يسبق الشرح بحرف التفسير (أي) مثل : " أخذ أي رمد"[3]

و ب (إذا) أمام الأفعال في حالات لأخرى مثل "تطا إذا ظلم"[4].

كما يتميز ابن منظور باستعماله الكثير للرموز (ج) لبيان الجمع مثلا ، (مو) يعني به المولد من الألفاظ ، (د) للدخيل ...، وممّا لوحظ أيضا أن ابن منظور استعمل نوع من الشرح بكثرة و هو "الشرح بالمرادف "مثل :

"التّب : الخسار"[5].

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (بأس) ، ص 199، 200.

[2] - المصدر نفسه ، مادة (تبع) ، ص 418.

[3] – المصدر نفسه ، مادة (أخذ) ، ص37.

[4] – المصدر نفسه ، مادة (تشر) ، ص 433.

[5] – المصدر نفسه ، مادة (تأم) ، ص 415.

"التأرة : الحين"[1]

هذا بمرادف واحد، أما بأكثر من مرادف فهو بالنحو التالي :

"التّباب: الخسران و الهلاك"[2].

كما يستعمل أحيانا قليلة "الشرح بالضد".مثل:

"الأنس: خلاف الوحشة"[3].

الآجل و الآجلة : ضد العاجل و العاجلة"[4].

كما اعتمد ابن منظور في شرحه لمواد معجمه على عنصر " الشواهد"، فكانت هذه الأخيرة متنوعة و مختلفة مثل الشعر و الحديث النبوي. و أبرز مثال عن هذا :

أ- من الحديث :

"ذهب: وفي حديث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : كان إذا أراد الغائط أبعد في المذهب"[5].

ب- من الشعر:

"جشب: و قول رؤبة:

---

[1] – – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (تا) ، ص 412.

[2] – المصدر نفسه ، مادة (تأم) ، ص 415.

[3] – المصدر نفسه ، مادة (أنس) ، ص 148.

[4] – المصدر نفسه ، مادة (أجل) ، ص 32.

[5] – المصدر نفسه ، مادة (ذهب) ، ص 1022.

ومن أهل أقفر من ألقائه # وردته و الليسو في أغشائه.

بجشب أتلع في إصغائه # جاء و قدرا على لأضمائه"[1].

3-2 المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

3-2-1 المنهج (الترتيب):

نظّم المعجم الوسيط مواده بحسب نظام " الترتيب الأبجدي"، الملخص في هذه الصورة

"أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ".

و بالتالي مؤلفي هذا المعجم رتّبوا مواد المعجم (داخليا)على النحو التالي:

1- قدموا الأفعال على الأسماء على سبيل المثال :

شاعره: باراه في الشِّعر.(فعل)

شعَّر:الشيء:بطّنه بالشَعر. (فعل)

تشاعر:ادّعى أنه شاعر. (فعل)

استشعر:القوم: تداعوا بشعارهم في الحرب. (فعل)

الأشعر: اللحم تحت الظفر. (اسم)

الأشعرية: فرقة من المتكلمين ينتسبون إلى أبى الحسن الأشعري. (اسم)"[2].

2- تقديم الفعل المجرد على المزيد.

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (جشب) ، ص 626.

[2] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (شعبذ) ، ص 484.

3- تقديم اللازم من الأفعال على المتعدي.

4- تقديم المعنى الحسي على العقلي ، و الحقيقي على على المجازي .

أما عن أبنية الأفعال في هذا المعجم فقد كانت محصورة بين الثلاثي و الرباعي.

أ- الثلاثي المجرد: (1- فعل مفتوح العين،2- يفعل مضموم العين ،3- يفعل مفتوح العين،4- يفعل مكسور العين).

ب-الثلاثي المزيد بحرف واحد: (1- أفعل ،2- فاعل ،3- فعّل) بحرفين (1- افتعل، 2- انفعل،3- تفاعل،4- تفّعل، 5- افعلّ).

ج-الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: (1- استفعل ،2- افعوعل ،3- افعالّ ،4- افعوّل).

د- الرباعي المجرد.

هـ -الرباعي مزيد بحرف و بحرفين .

نموذج عن ترتيب الأفعال:

بحر(ثلاثي مجرد) ، بحُر(ثلاثي مجرد) ، أبحر(ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أفعل)، تبحّر(ثلاثي مزيد بحرفين على وزن تفعّل)، استبحر(ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف على وزن استفعل)"[1].

إذن المعجم يرتب الأفعال المزيدة هجائيا بحسب حروفها الزائدة ،ثم ينتقل إلى المشتقات وأخيرا الأسماء يرتبها ترتيبا هجائيا أيضا على نحو :

[1] - مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مادة (بحث) ، ص 40.

الأشعر، الأشعريّة ، الشَّعر، الشِّعار، الشَّعر، الشِّعر ، الشّعرى"[1] .

3 – 2 – 2 المادة اللغوية و تفسيرها :

مادة معجم الوسيط موجهة لطائفة الطلبة أكثر و هذه هي النقطة الأولى التي جعلته يتصف بالمعاصرة و بهذا أهمل ما كان مقلدا بين المعاجم الأخرى و هو ما يسمى بالألفاظ الحوشية .

بالرغم من هذا إلا أن المعجم لم يضع قيودا صارمة في اختيار مداخله، بل نوعها بإدخال الدخيل، المولد، المحدث و المعرب من الألفاظ العربية.

فمسبقا ذكرنا أن المعجم علمي ولم يهتم بالجانب الأدبي ، و ليعوض هذا النقص أدرج الصور التي اعتبرها شاهد من الشواهد ، و استعان بها لفك بعض الرّموز الغامضة من الألفاظ (الحوشية) . و من الرموز التي استعملها مجمع اللغة العربية "مو ، مج ، د". على سبيل المثال :"البطاح: هذيان ينشأ عن الحمى (مج).

البطحاء: الأبطح (ج) بطاح"[2].

أما عن طرق شرحه فتتمحور فيما يلي:

[1] – مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 484.

[2] – المصدرنفسه ، مادة (أبطخ) ، ص 61.

– الشرح بالمرادف : منه الشرح بمرادف واحد مثل: "الأزّة : الصوت"[1] ، الشرح بمرادفين على نحو: "الجِبلة: الخلقة و الأمة"[2].

الشرح بالضد مثل: "الدقيق : خلاف الغليظ"[3].

الشرح بالتعريف مثل:" الباشق: نوع من جنس البازي ، من فصيلة العقاب النسرية ، و هو من الجوارح ، يشبه الصقر

و يتميز بجسم طويل ، و منقار قصير"[4].

الشرح بالشاهد: و يكون إما من القرآن الكريم مثل:"الأبقى : الأدوم .و في التنزيل العزيز: "وَ الآخِرَةَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى"[5].

أو من الحديث النبوي مثل :"بقر: في الحديث "سَتُأْتَى عَلَى النَاسِ فِتْنَةَ بَاقِرَةً تَدَعُ الحَلِيمَ حَيْرَانْ"[6].

من الأمثال مثل :"الجاحم : و في المثل :"و بين الرغيف و جاحم التَّنُّور". يضرب للإنسان يُدَّعى عليه"[7].

كما يستشهد من الشعر أيضا.

---

[1] – مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مادة ، (أزّ) ، ص 16.

[2] – المصدر نفسه ، مادة (جبن) ، ص 106،

[3] – المصدر نفسه ، مادة (أدقّ) ، ص 291.

[4] – المصدر نفسه ، مادة (بشر) ، ص 58.

[5] – المصدر نفسه ، مادة (بقّ) ، ص 66.

[6] – المصدر نفسه، مادة (بقى) ، ص 65.

[7] – المصدر نفسه ، مادة (جحم) ، ص 108 .

توصلنا من المقارنة هذه إلى ثلة من النتائج تكمن فيمايلي :

– أولا نقاط الاختلاف في قضية الترتيب حيث أنّ معجم لسان العرب سارعلى نظام القافية (ترتيب ألفبائي حسب الأواخر) أما المعجم الوسيط فترتيبه كان أبجديا .

كما اختلفا في الترتيب الداخلي للمواد فإن لسان العرب قدم الأسماء على الأفعال و أحيانا العكس ، خلاف المعجم الوسيط فجعل الأفعال في الصدارة قبل الأسماء.

أما نقطة التوافق الوحيدة في هذه القضية تتمثل في أنهما جعلا الرباعي من أبنية الأفعال في آخر المواد.

و إذا انتقلنا إلى عنصر المادة و طريقة تفسيرها و نظرنا في أوجه الإختلاف فنجد معجم ابن منظور شامل للألفاظ العربية ، اعتمد على طريقة المسح خلاف معجم الوسيط فقد أهمل الحواشي من ألفاظ اللغة العربية.

أما أوجه التشابه فهي كثيرة في هذه القضية حيث أنهما اتّفقا في استخدام الرموز و ادخال المولد ، الدخيل ، المحدث و المعرب ضمن معجمهما.

و هناك وجه آخر من أوجه التشابه هو طريقة الشرح ، مثل اعتمادهما على الشرح بالمرادف و الشرح بالضد. مثلما تماثلا في استخدامهما للشواهد سواء من الشعر و الحديث النبوي الشريف.

يقول أحمد مختار عمر عن معجمي لسان العرب و معجم الوسيط في قضية الشرح:

"مثلا نأخذ كلمة الأسد ، فما هو معروف فإنه نوع من الحيوانات ، فإذا عدنا إلى معاجمنا

العربية نجدها قد تتفاوت في التعامل مع هذا اللفظ.

و يضيف لسان العرب وصفا (...) حين يقول أن : الأسد من السباع ، فإذا رجعنا إلى المعاجم الحديثة نجدها أكثر تحديداً و تفصيلا ، فالوسيط يقول : حيوان مفترس من جنس السُّنُور ، رتبة آكلات اللحوم ، من طائفة الثدييات "[1] ، و لو تتبعنا تفسير ألفاظ الألوان في المعاجم العربية قديمها و حديثها لوجدنا تفاوتا كبيرا بينهما ، و أدركنا قصور التعريفات التي لا تعتمد على التعريف الظاهري و من ذلك:

المعجم / المادة	لسان العرب	الوسيط
1 – الأحمر	الحمرة من الألوان المتوسطة معروفة بالأحمر من الأمبدان ما كان لونه حمرة.	أحمر : صار أحمر : الأحمر ما لونه الحمرة ، الحمرة : لون الأحمر.
2 – الخضرة	الخضرة...لون الأخضر.	خضر : صار أخضر. الأخضر : مالونه الخضرة . الخضرة : لون الأخضر.
3 – الصفرة	الصفرة من الألوان معروفة و الصفرة أيضا السواد.	أصفر : صار أصفر اللون.
4 – الزرقة	الزرقة البياض حيثما كان و الزرقة : الخضرة في سواد العين.	زرق : كان أزرق. الأزرق : ما لونه الزرقة.

[1] – أحمد مختار عمر ، المعجم و الدلالة نظرة في طرق شرح المعنى ، مجلة المعجمية ، ع 12 ، 13 ، دار المنظومة 1997م ، ص 152.

5 – الأبيض	البياض ضد السواد و البياض لون الأبيض.	أبيض صار أبيض ، الأبيض : البياض : لون الأبيض"[1].

4 – مقارنة بين معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي و معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

4 – 1 معجم العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي:

4 – 1 – 1 المنهج (الترتيب) :

ينتمي الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى مدرسة الترتيب الصوتي ، حيث أنه رتب حروفه داخل معجمه اللغوي على طريقة استنبطها من الأنغام الموسيقية و هي الأصوات أو مخارجها أو نقول وضع سلمه اللغوي كالتالي:

(ع ، ح ، ه ، خ ، ع ، ج ، ش ، ض ، ص ، د ، ب ، ض ، ذ ، ت ، ر ، ل ، ن ف ، م ، و ، ا ، ي ، ء) وهذا ما يسمى " نظام الترتيب المخرجي " و يأتي بعده " نظام الأبنية " و فيه قسّم الكمات تحت الأبنية .

– الثنائي : (و فيه مادتان : الثلاثي المضعف و الرباعي المضعف).

– الثلاثي : يشتمل على ست مواد ، منها : الثلاثي الصحيح ، الثلاثي المعتل بحرف واحد ، اللفيف المقرون ، اللفيف المفروق.

– الرباعي : و يتضمن أربعة و عشرون (24) مادة .

[1] – ينظر أحمد مختار عمر ، المعجم و الدلالة نظرة في طرق شرح المعنى ، مجلة المعجمية ، ص 166 ، 167.

– الخماسي : و فيه عشرون و مائة (120) مادة أو وجه يثبت فيه المستعمل فقط و هذا قليلا ، ومن ذلك هذه الأمثلة:

نظام الأبنية							
الثنائي المضعف	الرباعي المضعف	الثلاثي الصحيح	الثلاثي المعتل بحرف واحد	اللفيف المقرون	اللفيف المفروق	الرباعي	الخماسي
شدد : (الشدّ)[1].	زَلْزَلَ[2].	دَخَنَ[3].	دَعَا[4].	عَوَى[5].	وفى[6].	صَردح[7].	تدابر[8].

ومن هنا بيّن الخليل أن أبنية الكلام محصورة بين الثنائيّ و الخماسيّ و يسمى ترتيب الخليل : " الترتيب التقليبي الصوتي" و هذا لقيامه على نظام التقليبات ، فالكلمة هنا تذكر في موضع واحد مع جميع تقليباتها إن وجدت.

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجوم العين ، باب الشين ، مادة [شد] ، ص 315 .

[2] – المصدر نفسه ، مادة [الَأَزلُ] ، ص 191.

[3] – المصدر نفسه ،الشين ، مادة [دخن] ، ص 14.

[4] – المصدر نفسه ، مادة [دعو] ، ص 31.

[5] – المصدر نفسه ، مادة [عوى] ، ص 259.

[6] – المصدر نفسه ، مادة [وَفى] ، ص 4884.

[7] – المصدر نفسه ، مادة [صردح] ، ص 390.

[8] – المصدر نفسه ، مادة [دبر] ، ص 6.

- وأبرز مثال عن ذلك : " عقَر"[1] فيه ستة (06) وجوه [عقر ، رقع ، رعق ، قعر، عرق] و هذه الأبنية قد يزداد حجمها أحيانا ولكنها لا تخرج عن أصولها الأربعة.

4 – 1 – 2 المادة اللغوية و تفسيرها:

فأهم ما نلحَظ عند التفسير الخليل لمادته اللغوية ، في البداية يبين أصل المادة ثم يأتي بالمفاهيم الفرعية أو ما يسمى الشرح بالتفسير و ذلك بإظهار مشتقات المادة و الألفاظ يعطى الأولوية للمستعمل منها.

أما قضية الاستشهاد فتكون من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف بالإضافة إلى الشواهد الشعرية و النثرية ، و بالتالي من سمات الخليل بن أحمد الفراهيدي إعتماد القواعد النحوية و هذا لنزعته النحوية.

نموذج على سبيل ذلك:

المادة	أصل المادة	المفاهيم الفرعية
عَلِمَ	عَلِمَ يَعْلَمُ عِلما. نقيض جهل.	ورجل علاّمة ، و علاّم ، وعليم ، فإن أنكروا العليم فإنّ الله يحكي مع يوسف " إنِّى حَفِيظٌ عليمٌ" [يوسف: 55] (..) و الأعلم : الذي انشقّت شفّته العليا ، و قوم عُلْمٌ ، وقد عَلِمَ عِلْمًا...

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجوم العين ، مادة [عقر] ، ص 197.

		قال عنترة : تمكو فريصته كشدقِ الأعلم. و يقال للرجل : استسرّ ثم استعلن[1].

4 – 2 معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

4 – 2 – 1 المنهج (الترتيب):

اتبع أحمد مختار عمر في معجمه " معجم اللغة العربية المعاصرة " الترتيب الألفبائي حسب الجذور (أ ، ب ، ت ، ة ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، ك ، ن ، ه ، و، ى ، ي).

و تحت هذه الجذور رتب الأفعال أولا ثم الأسماء ثم الكلمات الوظيفيّة كما أعطى الصدارة للكلمـة المجردة إما من حروفها الزائدة أو الضبط ، (الفتحة ، الضمة ، الكسرة ، السكون) حيث أن هذه الحركات عنده مرتبة كالتالي (سكون ، فتحة ، ضمة ، كسرة).

أما أبنية الأفعال عنده فجعلها محصورة بين الثلاثي و الرباعي :

أ – الثلاثي بمجرده و مزيده .

ب – الرباعي بمجرده و مزيده .

كما نجده أيضا إعتبر الحرف المشدد بحرفين و هذا على سبيل المثال:

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، ج 3 ، مادة [عَلِمَ] ، ص 221 ، 222.

– بحثر الشَّيء : بعثره ، فرّقه و شتّته، أثاره و نثره"بحثر الأوراق على الطاولة " أفلا يعلم إذ بحثر ما في القبور "[1].

4 – 2 – 2 المادة اللغوية و تفسيرها:

عند القاء نظرة على مداخل هذا المعجم يتبين لنا أن أحمد مختار عمر اعتمد في وضع مداخل معجمه " معجم اللغة العربية المعاصرة" على التقنية الحاسوبية أو ما يسمى بالمسح اللغوي معا جعل مادته غزيرة و كثيفة ، و بالتالي يظهر في مداخله كثرة الأفعال على أوزان مختلفة مثل : فعّل ، فوعل ، فعلن واستخدم حروف الزيادة ، بالإضافة إلى كثرة الإشتقاق في الأسماء.

أما طبيعة مفرداته فهي محدثة و معاصرة ، و ليست للتراث فيها مكان ، و هذا يظهر من عنوانه.

– و من سماته أيضا استخدام الرموز.

أما عن قضية الإستشهاد فنلاحظ أنه أعطى الأولوية للقرآن الكريم ليبين أنه الأصل للفصاحة العربية ، على الرغم من أنه معاصر إلا أنه استشهد بأساس اللغة العربية ، و بعد القرآن يأتي الحديث النبوي الشريف ، أما الشعر فحرص على الواضح و الأصيل فيه فقط .

هذا نموذج عن تنوع الأفعال بأوزانها المختلفة و كثرة إشتقات الأسماء :

[1] – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [بحّاث] ، ص162.

الأفعال	الأسماء
بدع (فعل)[1]. أدّب (فعَّلَ)[2].	مؤذّن ، مئذنه ، مأذون ، مأذونيّة[3].

و مثال عن الاستشهاد من القرآن الكريم :

مولَى : [مفرد] : ج موالٍ : مالك و سيد " وَ هُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلاَهْ "[4] .

نخلص من هذه المقارنة بين معجم العين و معجم اللغة العربية المعاصرة إلى الآتي :

– الاختلاف في نظام الترتيب (العين : مخرجي) ، (معجم اللغة العربية المعاصر : ألفبائي حسب الجذور).

– الاختلاف في تقسيم أبنية الأفعال حيث أن العين جعلها محصورة بين الثنائي و الخماسي أما معجم أحمد مختار عمر فجعلها محصورة بين الثلاثي و الرباعي فقط .

بالإضافة إلى نظام التقليبات عند الخليل و نعدامه عند أحمد مختار عمر و بالتالي المادة عند الخليل بناها على معيار الأصالة و الفصاحة أما معجم اللغة العربية المعاصرة فقام على الطريقة المسحية أو الحاسوبية ليشمل ألفاظ اللغة العربية كلها ، و انصب اهتمامه باللفظ الحديث أكثر أما قضية الاستشهاد بالقرآن الكريم فهي نقطة التوافق بينها .

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة [بدرون] ، ص 161.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [تأدّب] ، ص 74.

[3] – المصدر نفسه ، مادة [إذْن] ، ص 79.

[4] – المصدر نفسه ، مادة [مَوْلًى] ، ص 2497.

5 – مقارنة بين معجم أساس البلاغة " للزمخشري و معجم محيط المحيط لبطرس البستاني":

5 – 1 معجم أساس البلاغة للزمخشري:

5 – 1 – 1 المنهج (الترتيب):

الزمخشري اتبع في وضع معجمه "أساس البلاغة" نظام الترتيب الهجائي العادي (أ ، ب ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي) .

أما عن نظام الأبنية فنقول أنه لم ينظمها بل مزجها بطريقة سهلة و ليست بمملة " فالأفعال و الأسماء" لم تقم على نظام ما ، و كذلك بالنسبة للمواد استعمل المهمل و المستعمل.

و ما يميزه أيضا عن المعجمات الأخرى أنه سبّق باب الواو على باب الهاء نموذج عن نظام المعجم الممزوج :

المادة	ترتيب أفعالها و أسماءها
بعثَ	1 – بعث الله الرّسول إلى عباده (فعل). 2 – مبتعث (اسم). 3 – و في حديث المبعث كذا (اسم). 4 – بعثهُ من منامه (فعل).

	5 – و تواصلوا بالخير و تباعثوا عليه (فعل). 6 – فلان يكره الإنبعاث (اسم)[1].

5 – 1 – 2 المادة اللغوية و تفسيرها :

أما عن مادة المعجم فتكون الإنطلاقة من عنوان المعجم ، حيث نلاحظ اهتمامه بجانب معين من اللغة العربية و هذا الجانب هو " البلاغة العربية " لذلك سماه " أساس البلاغة " و هذا ما أدى به إلى الإهتمام أيضا بالتفريق بين المعنى الحقيقي و المجازي.

– و نفهم من هذا أنه يستعل المجاز في كلامه و هذا يكون بتوظيف الجمل بكثرة

– و من هذا كله فإنه يميل إلى التركيب لا اللفظ المفرد ، فنجد شرحه جليّا واضحا مستشهدا بالأمثلة تكون من القرآن ، الشعر.

نموذج على قضية الحقيقية و المجاز:

المادة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي
بَسَمَ	هو أغرّ بسّام. و أوّل مراتب الضّحك التبسّم ، و متى جئتة فهو متبسِّم . و كأنّ ابتسامتها و مضة برق ، و هنَّ غُرُّ المباسم.	و من المجاز : تبسّم البرق و تبسّم الظلع : تفلّقت أطرافه. و يقال و الله ما بسمْتُ فيه : أي ما ذُقْتُهُ [2] .

عند شرحه الجليّ الواضح مستشهدا بأبيات شعرية كثيرة:

المادة	شرحها
عرض	إبل منفّجة المغارض ، جمع: مغرض و هو المحزم ، و الغرض و الغرضة :

[1] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة [بعث] ، ص 66 ، 67.

[2] – المصدر نفسه ، مادة [بسط] ، ص 61.

	حزام الرّحل ، قال : [من الرجز] و يشربن حتى تنتبأ المغارض – و إبل جائلة الغروض : قال جرير: [من الكامل] و العيس جائلة الغروض تأنها # بقرّ حوافل أو رعيل نعام. و تقول: إذا فَاته الغرض فتّه الغرض : و هو الضّجر : و منه : غرضت إلى لقائك ، و عدّى بإلى لتضمينه معنى اشتقت و حننت ، أنشد ابن الأعرابيّ : [من الطويل] فمن يك لم يفرض فإنّي ناقتي # بحجر إلى أهل الحمى غرضان و هذا بحر لا ينزف و لا يغرض و لا ينكف و لا يغضغض قال أبو الوليد الكلابيّ : [من الوسيط] لا تفرغي سمّ أنياب مذكّرة # في عرض من ليس مرفوعا به راس هذا ابن يوسف بحر لا يغضغضه # و لا يغرّضه أن يكثر الناس[1] و من المجاز :اغترض فلان :مات شابّاه.

5 – 2 معجم محيط المحيط لبطرس البستاني:

5 – 2 –1 المنهج (الترتيب)

ينتمي معجم محيط المحيط لبطرس البستاني إلى مدرسة الترتيب الأبجدي العادي (أ ، ب ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي) .

أما بالنسبة للأفعال و الأسماء فقد رتبها ترتيبا سهلا و دقيقا.

فرتب الأفعال المجردة ثم المزيدة ، الماضية ثم المضارعة ثم المصادر و المشتقات.

أما بالنسبة للأسماء فأول الاسم المفرد على الجمع و المذكر على المؤنث.

[1] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة [غرض] ، ص 699 ، 700.

نموذج على الترتيب[1] :

المادة	ترتيبها
بتر	1 – بتر الشيء (ماض ، مجرد). 2 – يبتره (مضارع). 3 – بترا (مصدر). 4 – أبتر (مزيد). 5 – الباتر (اسم مفرد). 6 – البتار (جمع). 7 – البتر (مذكر). 8 – البتراء (مؤنث).

فالفعل بتر ذكر أولا فعلها بتر في الزمن الماضي و هو مجرد ثم في المضارع ثم ذكر المصدر.

و انتقل إلي الاسم المفرد ، ثم الجمع ، و ذكر المذكر منه ثم المؤنث .

فترتيبه كما ذكرنا سابقا ترتيبا دقيقا سهلا.

5 – 2 – 2 المادة اللغوية و تفسيرها:

تميزت مادة هذا المعجم بالشمولية حيث أحاطَ بكل ألفاظ اللغة العربية الأصيل منها و الوليد و الدخيل و العاميّ.

و أقام شرحه على منهج و صفي لم يتقيد بمعايير معينة.

و كان شرحه مفصلا مستعينا بشواهد إما من القرآن ، الحديث ، الشعر و النثر.

[1] – بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة [بأس] ، ص 26.

المادة	شرحها
بَشَرَ	بشر الجراد يبشر بشرا كل ما على وجه الأرض و فلان الأديم و غيره قشره و الشارب حفاه حتى تظهر بشرته و الأمر باشره ، و بشره بمولود بشرا و بشورا بشّره و هذا أبلغ ، و بشر به يبشر و بَشِرَ يبشر سُرَّ به واستبشر. قال الشاعر : و إذا رأيت الباهثين إلى العلا # غبرا أكفّهم بقاع ممحل . فأعنهم و أبشر بما بشروا به # و إذا هم نزلوا بضنك فانزل . و يروى و ابشر بما بشروا به . و بشرني فلان بوجه حسن أي لقيني و هو حسن البشر أي طلق الوجه (...) و عليه في سورة السجدة " وأبشروا بالجنَّة التي كنتم توعدون " (...) قال الشاعر : و رأت بان الشيْب جا # نبه البشاشة و البشاره[1].

نخلص من هذه المقارنة إلى أن الزمخشري و بطرس البستاني ساروا في ترتيب الحروف على نظام واحد هو الترتيب الأبجدي العادي.

لكنهما اختلفا في الترتيب الداخلي حيث كان الترتيب الزمخشري ممزوجا أي عشوائيا بين الأفعال و الأسماء أما البستانيّ فأعطى الصدارة للأفعال ثم الأسماء. أما قضية الشرح أو التعريف فنستطيع القول أنهما يتفقان عندها ، حيث أكثروا الاستشهاد خاصة من الشعر العربي.

[1] – بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة [بشن] ، ص 41.

الخاتمة

الخاتمة

و في الختام ، بعد عرضنا لمشكلة بحثنا ألا و هي : " إشكالية الصناعة المعجمية العربية الحديثة " و تفصيلنا لها في الرحلة الاستطلاعية المدونة في الفصول السابقة ، حيث حاولنا من خلالها تفصيل ماهية المعجم بصفة عامة و أنواع المعاجم العربية سواء القديمة أو الحديثة بصفة خاصة كبداية.

بالإضافة إلى وصفنا للمعاجم الستة – عينة الدراسة – سواء من جهة مناهجها على حدة أو مقارنة فيما بينها (القديمة و الحديثة) ، فهذه الرحلة الطويلة بمحطاتها المعجمية المختلفة وصلتنا إلى جملة من الاستنتاجات برأينا هي جزء من الإجابة عن إشكالية الدراسة ، أهمها:

1 – الحديث عن المعجم العربي الحديث يسبقه الحديث عن المعجم العربي القديم ، فهذا الأخير دعامة الصناعة المعجمية الحديثة ، و هذا ما يبرره التقليد المحدثين بالمقدمين.

2 – جعل المعجمية القديمة بداية المعجمية العربية لا يمنع هذا القول أن المعجمية المبكرة لا تخلو من العيوب و المآخذ ، بلى فلها إيجابيات وسلبيات و هذا ما لاحظناه مثل إهمال بعض الألفاظ العربية و جعلها غريبة عن أهلها لمجرد أنها ولدت مؤخرا.

3 – الرائد الأول لعلم المعجمات هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فقد كانت ثقافته الواسعة و براعته اللغوية جعلته ذا عقلية ابتكارية خلاقة في مجال البحث اللغوي إلى جانب ميدان العروض و الصوتيات.

4 – الصناعة المعجمية العربية من أوائل العلوم الأكثر عناية و اهتماما عند العرب ، و لم تنطلق من العدم ، بل انطلقت من القرآن الكريم و الحديث النبوي رغبة في الحفاظ على

الخاتمة

اللغة العربية من الضياع ، كباقي العلوم العربية ، حيث كانت بدايته عبارة عن رسائل لغوية جمعت و طورت ببعض الإضافات مثل الشواهد.

5 – دراسة مناهج المعاجم القديمة و الحديثة كشف لنا عن اجتهادات أصحابها إما قديما أو حديثا ، فهذا بالطبع يتعلق بالجانب الحضاري ، و بالتالي هذه الدراسة بينت لنا أصحاب النزعة التقليدية و أصحاب النزعة المعاصرة و التجديدية بالنسبة للمحدثين.

6 – تعد المعاجم الحديثة امتداد للمعاجم القديمة ، لكن المعاجم الحديثة إما من حيث المنهج ، حيث أخذوا بالمنهج الوصفي و أثبتوا الألفاظ الجديدة في اللغة العربية و التي اقتضتها ظروف المجتمعات الجديدة أو من حيث الشرح و التعريف ، لكن لا نعطي صفة الكمال للمعاجم الحديثة وحدها ، بل الكمال مع بعضها البعض ، فالكل هو متكامل ، و ما يفسر هذه العلاقة الوطيدة هو أن المعاجم اللغوية القديمة لها دور كبير في إنشاء المعاجم الحديثة مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي صدر عنه المعجم الوسيط، الوجيز ، الكبير .

7 – عندما حاولنا إدراج مظاهر الاختلاف بين المعاجم الحديثة و القديمة ، لم يمنع من إيجاد منهج واحد مشترك بينهما ، مثل معجم " محيط المحيط " لبطرس البستاني الذي اتبع منهج الزمخشري في معجمه " أساس البلاغة " في قضية ترتيب حروف المعجم (الترتيب الأبجدي العادي).

8 – و من الاختلافات الشائعة بين المعاجم القديمة و الحديثة هو أن المعاجم المبكرة

الخاتمة

موجهة للعلماء ، أما المعاجم المعاصرة فكانت موجهة أكثر للباحثين و الطلاب لهذا وضعت على منهج سهل يساعد على التعليم بأمثلتها الغزيرة و شواهدها المقنعة ، و هذا ما يجعل أصحابها يتميزون بنزعة الاحتجاج.

9 – المعجمية الحديثة استعادت الألفاظ المهملة في الاستعمال ، فلم تفرق بين المستعمل و المهمل ، بل أضافت المولد ، العامي و الدخيل ، لهذا نجد اللغة العربية تزخر بآلاف الألفاظ الجديدة المولدة المعربة.

10 – رغم معاصرة المعاجم الحديثة و تجديدها ، إلاّ أن مصدر اللفظ الفصيح الأصيل هو المعجمية العربية القديمة لاعتمادها كثيرا على كلام الله عز و جل، فالفصاحة تقل كلما قل الاعتماد على مصدر اللغة " القرآن الكريم".

11 – علم المعاجم التطبيقي يهتم بالمدخل المعجمي من حيث تعريفاته المختلفة الصوتية الصرفية و النحوية ، الدلالية ، البلاغية و الأسلوبية و بالشاهد.

و بتعبير آخر علم صناعة المعجم يهتم بدراسة الوحدات المعجمية من حيث أصلها الاشتقاقي و يهتم بالجانب الدلالي و هذا ما يظهر عند الشرح و التعريف.

12 – اختلاف المصادر المتبعة لدى المعجميين هذا ما أثر في المنهاج و جعله يختلف عندهم سواء بين الأقدمون و المحدثون أو بين معاصرين.

13 – الأهم من كل هذا الإشارة إلى أن الاختلاف بين المعجمية الحديثة و القديمة يظهر

الخاتمة

أكثر عند قضايا ثلاثة : المداخل من حيث النوعية و الكمية ، و ثانيا الترتيب سواء الداخلي أو الخارجي ، و أخيرا قضية الشرح و التعريف لعدم ثبوت الدلالات و المفاهيم.

و ختاما :

ففي هذا البحث قد بذلنا فيه قصارى جهدنا ، و غاية طاقتنا ، فما كان من توفيق فمن الله فله الحمد أولا و آخر ، و إن كان المسعى قد انقطع بنا دون تحقيق الغاية ، فإنما مرده إلى أنفسنا و تقصيرنا ، و سبحان من تفرد بالكمال و الجلال و تنزه عن القصور و النسيان الحمد لله رب العالمين ، و صل اللهم و سلم و بارك على نبينا الأمين و على آله و صحبه أجمعين.

الملاحق

الملاحق

من المعاجم العربية القديمة:

1 – ابن منظور:

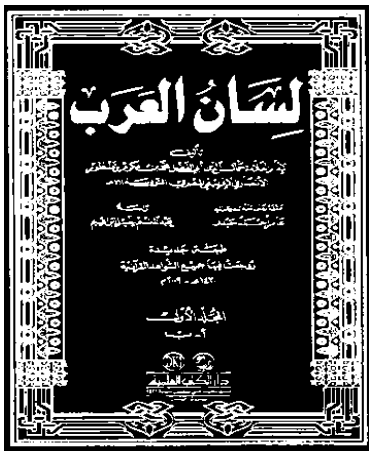

هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي المصري ولد سنة 630 هـ ، و توفي بالقاهرة سنة711 هـ .

فيتميز ابن منظور بترك بصمته في جلّ العلوم العربيّة مثل : الفقه ، القضاء . ولم يفوته المجال اللغوي ، ومن أهم مؤلفاته في هذا المجال :"معجم لسان العرب". و من مؤلفاته أيضا:

أ– مختصر(تاريخ دمشق) لابن عساكر .

ب– مختصر (العقد الفريد) لابن عبد ربه.

2– الخليل بن أحمد الفراهيدي :

الخليل بن أحمد الفراهيدي بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي كنيته أبو عبد الرحمان ، (100هـ ، 170هـ) (718م– 786م) ، شاعر و نحوي عربي بصري ، يعدّ عالما و إماما من أئمة اللغة و الأدب العربيين ، واضع علم العروض درس الموسيقى و الإيقاع في الشعر العربي ، واضع أول معجم للعربية و أسماه "العين".

3- الزمخشري:

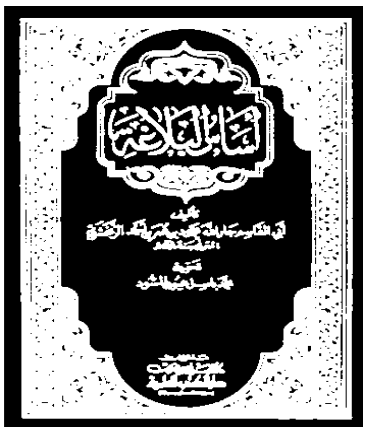

هو أبو عبد القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخش 467هـ/1074م في تركمنستان و توفي ليلة عرفة سنة 538هـ /1143م في جرجانية هو إمام كبير في الحديث و التفسير ، النحو و البلاغة ، كما أنه هو صاحب الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، و من مؤلفاته أيضا "معجم لأساس البلاغة".

من المعاجم العربية الحديثة:

1- بطرس البستاني :

بطرس البستاني اسمه الكامل "بطرس بن بولس عبد الله البستاني" ، ولد سنة 123هـ/1819م في قرية الدبية بلبنان درس عدة لغات منها مثل الإيطالية و اليونانية .

و من مؤلفاته : دائرة المعارف ، تاريخ نابليون و المصباح

و أيضا معجم" محيط المحيط".

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

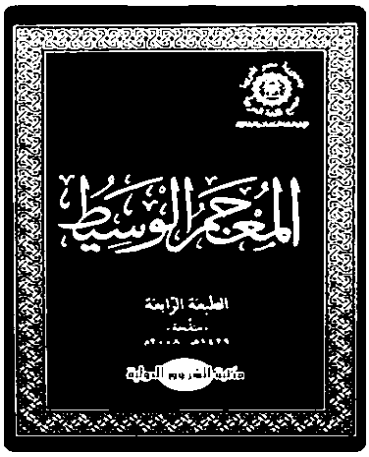

تأسس المجمع بالقاهرة في 14 من شعبان عام 1351 هـ ، الموافق ل 13 سبتمبر 1932 م و بدأ العمل في هذا المجمع سنة 1934م .

و من رؤساءه : محمد توفيق رفعت ، أحمد لطفي السيد الدكتور طه حسين ، شوقي ضيف ...

من أهدافه المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية لمطالب العلوم و الفنون .

و من انجازاته أيضا : " المعجم الكبير" ، " المعجم الوجيز" و "المعجم الوسيط" .

3 – أحمد مختارعمر:

أحمد مختار عمر مصري ، معجمي ، لغوي ، ولد سنة (17 مارس 1933م) ، و توفي (4 أفريل 2003م) أستاذ في اللغة العربية ، مستشار للجنة المعجم العربي الأساسي (1990) ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

و من أهم ما تركه : اللغة و اللون ، كتاب علم الدلالة و معجم اللغة العربية المعاصرة .

الملخص

ملخص

بسم الله الرحمان الرحيم ، الحمد لله الذي وهبنا العلم و جعله نورا نهتدي به ، سبحانه لا إله إلا هو نشكره و نشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله.

أما بعد:

حاولنا في موضوع مذكرتنا هذا تسليط الضوء على علم من العلوم العربية و هو المعجمية العربية الحديثة ، و هذا دون أن يفوتنا الحديث عن المعجمية العربية القديمة تحت عنوان " اشكالية الصناعة المعجمية العربية الحديثة ، دراسة مقارنة بين المعجم القديم و المعجم الحديث". و لنحقق هذه الدراسة و الإلمام بحيثيات الموضوع قسمناه إلى ثلاثة فصول مهدناه بمدخل ، خصصنا المدخل للتعريف بالمفاهيم المعجمية المختلفة الداخلة في صدد الموضوع التي لم يسع لنا ذكرها في الجانب النظري و التطبيقي.

ففي الفصل الأول سلّطنا الضوء عن ماهية المعجم العربي و أنواع المعجمات العربية المختلفة ، يليه الفصل الثاني خصصناه لدوافع التأليف المعجمي العربي ، و تمهيدا للصناعة المعجمية العربية القديمة و ذكر بعض معجماتها ، و نفس الشيء بالنسبة للمعجمية الحديثة ، فهذا الفصل حظيّ بالإهتمام لأنه انطلاقة غايتنا و مسعانا.

أما الفصل الثالث و هو الفصل التطبيقي الذي يقابل القسم النظري ، و يعتبر البؤرة و الجزء الأساس في بحثنا و خصصناه لدراسة مقارنة بين المعاجم العربية القديمة و الحديثة التي

ذكرت في الفصل الثاني كتمهيد فقط ، أما في هذا الفصل فقد تناولنا عناصرها المعجمية (المنهج (الترتيب) ، المادة اللغوية و تفسيرها) قارنّا و قابلنا بينهما و حددنا أوجه التشابه و الإختلاف من أجل محاولة الإجابة على إشكالية البحث.

فاعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل ايضاح ماهية المعجم و ميزاته ، كما اعتمدنا على المنهج التاريخي لتحديد و رصد نقاط التشابه و التباين بين المعاجم القديمة و الحديثة.

وختمنا بحثنا هذا بالنتائج التي وصّلتنا إليها المحطة النظرية و التطبيقية و أهم هذه النتائج:

1- المعجمية العربية القديمة انطلاقة للمعجمية الحديثة برائدها الواسع ثقافة "الخليل بن أحمد الفراهيدي".

2- تقابل المعجمية الحديثة التأليف المعجمي القديم برائدها المعاصر " بطرس البستاني" بمعجمه "محيط المحيط".

3-اختلاف المصادر المتبعة لدى المعجميين سواء المقدمين أوالمحدثين هذا ما يجعل المنهاج مختلف.

الكلمات المفتاحية:

_ الصناعة. _الترتيب. _المعجم. _المداخل.

_المعجمية. _المادة. _الشرح.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر :

1- القرآن الكريم.

2- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلد (1) ، ط1 ، القاهرة 1429 /2008م.

3- ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مجلد 1 ، د ط ، القاهرة ، د ت.

4- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، ساحة رياض الصلح ، لبنان ، 1998م.

5- معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ، القاهرة ، 1425 /2004م.

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، دار النشر و وزارة الثقافة الإعلام العراقية 1970م.

7- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، ط1 ، لبنان ، 1424 /2003م.

8- الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1419ه /1998م.

المراجع :

9- أحمد بن عبد الله الباتلي ، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ، دار الراية للنشر ، ط1 1992/1413م.

10- أحمد فرج الربيعي ، مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري ، مركز الإسكندرية للكتاب ، د ط ، جامعة الاسكندرية ، 2001م.

11 – أحمد شفيق الخطيب ، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، في المعجمية العربية المعاصرة ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1987/1407م.

12 – أحمد طه حسانين سلطان ، المعاجم العربية بين الابتكار و التقليد ، كلية اللغة العربية ، ط2 ، القاهرة ، 2005/1426 م.

13 – أحمد محمد المعتوق ، المعاجم اللغوية العربية ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2008/1428م.

14 – أحمد مختار عمر ، أنا و اللغة و المجمع ، مكتبة لسان العرب ، ط1 ، القاهرة 2002م.

15 – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ، ط6، القاهرة ، 1988م.

16 – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة 2009م.

17 – أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، دط ، القاهرة ،1998 م.

18 – أيمن الطيّب بن نجى العاتي ، ترتيب الوحدات المعجمية المركّبة في المعجم العربيّ المعاصر ، معالجة لغّوية حاسوبية ، دار وجوه للنشر و التوزيع ، ط1 ، الرياض ، 1440 /2019م.

19 – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، ط6 ، القاهرة ، 1978م.

20 – إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1993م.

21 – ابن جني ، سرّ صناعة الإعراب ، دار القلم ، ط1 ، 1955م.

22 – إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها ، دار العلم للملايين ، ط2 لبنان ،1985م.

23 – إميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، المجلد1 ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1987م.

24 – إيمان دلول ، فن الصناعة المعجمية بين القديم و الحديث ، 1436هـ ، 2015م .

25 – بدرية بنت براك بنيه العتري ، نحو بناء معجم المتلازمات اللفظية في المعاجم العربية المعاصرة " دراسة تحليلية في ضوء مدونة لغوية "، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط1 ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، 2019م.

26 – جورج ماطوري ، منهج المعجمية ، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط ، ط1 1993م.

27 – حسن جعفر نور الدين ، المعاجم و الموسوعات بين الماضي والحاضر ، رشاد برس للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1423 ، 2003/1424م.

28 – حسين نصار ، المعجم العربي ، منشورات دار الجاحظ للنشر ، دط ، بغداد 1980م.

قائمة المصادر و المراجع

29 – حكمت كشلي فواز ، لسان العرب لابن منظور دراسة و تحليل و نقد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1996م.

30– حكمت كشلي ، المعجم العربي في لبنان ، دار ابن خلدون ، ط1 ، 1982م.

31 – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، دار المعرفة الجامعية ، دط 2003م.

32 – خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ، ايتراك للطباعة و النشر ، ط1 2003م.

33 – دليل مكتب تنسيق التعريب ، بنك المصطلحات العربية الموحدة ، زنقة وادزير، أكدال الرباط ، دط ، المملكة المغربية ، 2016م.

34- دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث ، دار العلوم العربية ، ط1 ، 1991م

35 – ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها (معاجم المعاني ، معاجم الألفاظ) دار الصداقة العربية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1995م.

36 – رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر والتوزيع ، ط6 ، القاهرة ، 1999/1420م.

37 – زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 الأسكندرية ، 2008م.

38 – سالم سليمان الخماش ، المعجم و علم الدلالة ، جدة ، دط ، 1428هـ.

39 – شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، ط1 ، 1984م.

40 – صلاح راوي ، المدارس المعجمية العربية ، نشأتها و تطورها ، مناهجها ، دار الثقافة العربية ، ط1 ، 1411/ 1990م.

41 – عامر باهر أسمير الحيالي ، أبحاث في المعجمية العربية ، الدار العربية للموسوعات ط1 ، بيروت ، 2015/1436م.

42 – عبد الحميد محمد أبو السكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، ط2 ، 1402 /1981م.

43 – عبد الرحمان حسن المعارف ، تمام حسان رائدا لغويا ، القاهرة ، ط1 ، 1453 / 2002م.

44 – عبد الكريم النعيمي ، مباحث في المعجم العربي ، مكتب المنتصر للطباعة و الإستنساخ ، دط ، 1988م.

45 – عبد الكريم مجاهد المرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، دار الثقافة والنشر و التوزيع ، ط1 ،1431/ 2010 م.

46 – عبد القادر أبو شريفة ، علم الدلالة و المعجم العربي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ط1 ، عمان ، 1409 / 1989م.

47 – عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية و التركيب، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 1930 /2009م.

48 – عبد القاهر الجرجاني ، التعريفات ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع ط1 ، 2012م.

49 – عبد الغفار حامد هلال ، مناهج البحث في اللغة و المعاجم ، مكتبة الأسرة ، ط1 1991م.

50 – عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، دار طلاس ، ط1 دمشق ، 1986م.

51 – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، مكتبة لبنان ، ط2 لبنان 1994/1414م.

52 – علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، جامعة الملك نعوم ، ط2 ، الرياض 1991م.

53 – مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ط2 ، مكتبة لبنان 1970م.

54 – محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية ، 1996م.

55 – محمد حسين عبد العزيز ، المعجم التاريخي اللغة العربية وثائق و نماذج ، دار السلام ، ط1 ، القاهرة ، 2008م.

56 – محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث ، دار مكتبة الحياة ط1 ، بيروت– لبنان ، 1400هـ/1980م.

قائمة المصادر و المراجع

57 – محمد جواد النوري ، الصناعة المعجمية العربية ، نشأتها – تطورها – مدارسها دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2019م.

58 – محمد رشاد الحمزاوي ، أعمال مجمع اللغة العربية في القاهرة ، دار الغرب الإسلامي ط1 ، بيروت ، لبنان ،1988م.

59 – محمد سليمان ياقوت ، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية ، 2002م

60 – محمد عريف الحرباوي ، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية القديمة و الحديثة ، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، 1425 / 2005م.

61 – محمود أحمد حسن المراغي ، دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث ، دار العلوم العربية للطباعة و النشر ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1991/1411م.

62 – محمود رشاد الحمزاوي ، من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، لبنان 1986م.

63 – نادية رمضان ، قضايا في الدرس اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة ، دط الإسكندرية 2004م.

64 – يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل ، ط2 ، بيروت 1989/1414م.

قائمة المصادر و المراجع

المجلات:

65 – أحمد مختار عمر ، المعجم و الدلالة نظرة في طرق الشرح ، مجلة المعجمية ، ع 12 ، 13 ، دار المنظومة ، 1997م.

66 – ابراهيم بن مراد، العبارات المصطلحية الاطنابية في ترجمة المقالات الخمس العربية مجلة المعجمية، ع24، جامعة ليون 2 ، 2008م.

67 – إدريس محمد أمين ، المترجم ..... ذلك المعجمي (lexicologist) و المعجماتي) (lexicographer على مستوى النص ، المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، الجزء 1 مخبر اللغة العربية و آدابها ، 27 ، 28 فيفري 2017م.

68 –جميلة عبيد ، المسار التاريخي المعجم العربي ، مجلة الممارسات اللغوية ، مجلة أكاديمية محكمة ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – العدد 30 ، 2014م.

69 – حاج هني محمد ، المعاجم اللسانية في الثقافة العربية، اشتغالاتها اللغوية و اختلافاتها المنهجية، مجلة دراسات للجامعة عمار ثليجي الأغواط ، العدد ،46 ،الشلف دط ، سبتمبر 2016م.

70 – حسن حمزة ، البنية المركّبة في مداخل المعجم العربي ، مجلة اللّسانيات ، بنية النص القاموسي ، العدد المزدوج 19 ، 20 ، مكتبة المعجمية و المصطلحية و القاموسية و الترجمة العربية ، فرنسا.

قائمة المصادر و المراجع

71 – حريزي فايزة . أهمية المعاجم المختصة في المؤسسات الجامعية (معجم علم الإجتماع المعاصر لمعن خليل العمر أنموذجا) ، المعجمية العربية و الفعل الترجمي الجزء 1 ، ط 1 ، مخبر اللغة العربية و آدابها ، البليدة 27 ، 28 فيفري ، 2017 م.

72 – حسين محمد علي البسومي ، اختيار المداخل المعجمية في المعاجم الطلابية دراسة معجمية ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، المدينة، 2015م.

73 – زهير محمد العرود ، بين معجم العين و لسان العرب ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث ، مجلد 21 ، العدد 2 ، الأردن ، 2013م.

74 – سليمة هاله ، المصطلحات بين المعاجم اللغوية العامة و المعاجم المختصة ، مجلة النص ، العدد 22 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ديسمبر ،2017م.

75 – سمير الدروبي ، اللغة العربية و آدابها ، المجلة الأردنية ، العدد 4 ، عمادة البحث العلمي ، جامعة مؤتة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2007م .

76 – صفية بن زينة ، الصناعة المعجمية عند رشاد الحمزاوي ، بين التنظير و التطبيق في كتابه مقدمة نظرية ومطبقة ، مجلة المعجمية العربية و الفعل الترجمي، ج1 ، ط1 مخبر اللغة العربية و آدابها ، البليدة ،28/27 فيفري ، 2017م.

77 – صليحة بعطوش ، لسان العرب لابن منظور ، دراسة في الشواهد و المستويات اللغوية ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، مجلد 8 ، عدد 2 ، المركز الجامعي لتامنغست ، الجزائر ، 2019/05/15 م.

78 – عباس محمود الصوري ، ندوة المصطلحات الموحدة و دورها في صناعة المعجم الحديث ، اللسان العربي ، العدد السادس و الأربعون (46) ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط الرباط ، 1998م.

79 – عبد الكريم مجاهد ، تحرير النص المعجمي عند العرب مادة شعر و مشتقاتها أنموذج مقاربة و إشكالية ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات – المجلد الأول – العدد (1) – 1999م.

80 – عبد الناصر مشري ، المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث ، ملاحظات حول" معجم اللغة العربية المعاصرة" ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، العدد 5 ، المركز الجامعي لتامنغست ، الجزائر ، 2019م.

81 – علي توفيق الحمد ، بطرس البستاني و جهوده المعجمية ، مجلة المعجمية ، وقائع ندوة المعجم التاريخي، قضاياه و وسائل إنجازه (5–6) ، 1989/1409، 1990/1410م.

82 – علي حسن الوافي ، مناهج البحث اللغوي الحديث و أثارها في تطور الحركة المعجمية دراسة تطبيقية ، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الإجتماعية ، العدد 9 كلية التربية ، جامعة واسط ، 2012 م.

83 – علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ، ع 46 مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ديسمبر 1998/1419م.

قائمة المصادر و المراجع

84 – قمر شعبان الندوي ، المعجمية العربية ، وصف و نشأة و أنواع ، مجلة سنوية دراسات عربية ، العدد 3 ، مؤسسة براون بوك للطباعة و النشر ، 1437هـ– 2016م.

85 – كهينة محيوت ، علي القاسمي ، النظرية المعجمية في فكر علي القاسمي ، دراسة وصفية تحليلية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، دط ، الجزائر.

86 – محمد بن سالم المعشني ، منهجية الخليل في معجم العين ، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها ، مجلة علمية عالمية محكمة ، المجلد (3) العدد (4) تصدر عن عمادة البحث العلمي ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2007م.

87 – محمد رشاد الحمزاوي ، المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 78.الجزء 4.

88 – محمود فاخوري ، المعجم اللغوي المنشود بين معاجمنا القديمة و الحديثة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 77 ، العدد1 ، الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا ، 31 –1 –2002م.

89 – منصور الشتوي ، المقاربة المعجمية في تدريس المصطلحات المعجمية العربية و الفعل الترجمي ، ط1 ، جزء1 ، منشورات مخبر اللغة العربية و آدابها ، جامعة البليدة 27, 28 فيفري 2017م.

90 – مصطفى أحمد سعد محمد تونس ، اللغة العربية المعاصرة ، المصطلح و منهجية معالجتها في معجم اللغة العربية المعاصرة ، و معجم الغني الزاهر ، معهد الدوحة للدراسات العليا 2017م.

91 – ياسين بغورة –التأليف المعجمي – المظاهر و التأصيل ، مجلة المقرى الدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية.

المذكرات و الرسائل الجامعية:

92 – أمي نور الجنة ، معجم "لسان العرب" لابن منظور (دراسة تحليلية معجمية) ، بحث جامعي لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (1–ى) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافية في شعبة اللغة العربية و آدابها ، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج 2007 م.

93 – حياة لشهب ، المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد المعجم الوسيط أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماجستر ، جامعة فرحات عباس – سطيف – الجزائر ، سنة 2010 / 2011م .

94 – سالم خليل عبد الهادي الأقطش ، جهود "أحمد مختار عمر" اللغوية " ، دراسة تحليلية رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية 2007م.

95 – سعيدة بن عطاء الله ، محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر و مدى تجديده

و مواكبته لمستجدات العصر الحديث ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص الدراسات اللغوية النظرية ، جامعة الجزائر، 2008/2007م.

96 – سه نكه ر علي مامه ، صناعة المعجم بين اللغتين العربية و الكردية ، دراسة تقابلية في المعجمات أحادية اللغة ، أطروحة متطلبات نيل درجة الدكتوراه ، جامعة بغداد 2013م.

97 – سوسن مزيتي ، أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر " ، بحث مقدم لنيل شهادة لنيل شهادة دكتوراه نظام (L M D ، ل م د) في اللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة 2017/2016م.

98 – الطاهر نعيجة ، أنواع المعاجم و أهدافها ، دروس في المعجمية ، مطبوعة بيداغوجية لنيل شهادة التأهيل الجامعي في مقياس المعجمية ، 2018/2017م. عبد الله بن محمد بن

99– عيسى مسلمي ، نظام التقّاليب في المعاجم العربيّة ، دراسة في الصناعة المعجمية رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص" لغويات" جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية ، 1423هـ.

100 – عثمان الحاج ثالث ، طرق التعريف في المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية) بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستر في اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية 2012م.

قائمة المصادر و المراجع

101 – فاطمة بن شعشوع ، معجم المعاني المنشود في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة رسالة مقدمه لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2012 / 2013م.

102– فضيلة دقناتي، التعريفات و الشروح في المعاجم العربية لسان العرب و المعجم الوسيط – عينة – مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي ، 2013م.

103 – يمينة مصطفاي ، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية ، أنموذج الصوتيات الوظيفية ، رسالة دكتوراه ، جامعة البليدة 2 ، ديسمبر، 2013م.

المواقع الالكترونية :

104 – ابراهيم بوت ، أحمد مختار عمر ، 8 ديسمبر 2019م.

https://ar.m wikipedia.or ، 10 ماي 2020م.

105 – حسين مهتدي ، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية صحيفة اللغة العربية ، الأحد 19 يوليو 2020 .

http//www.arabia language.org ، 25 جويلية 2020م.

106 – حيدر جبار عيدان ، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم – دراسة في كيفية المعالجة ،[03 -11-2017-3:55 pm] www.m-a-arabia.com ، 9 أفريل 2020م.

107 – منتديات ستار تايمز ، أنواع المعاجم ، 23:08

https://www.startimes.com >..2007/08/11_ ، 2 أفريل 2020م.

108 – نور الدين خلف الله ، صدر قديما "محيط المحيط" لبطرس البستاني، 13 ماي 2017 .http://www.alaraby.co.uk ، 15 جوان 2020م.

الفهرس

الفهرس

شكر

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل مفاهيمي.....9

الفصل الأول : الصناعة المعجمية العربية

فن الصناعة المعجمية 18

1 – تعريف المعجم لغة و اصطلاحا.....18

2 – المعجمية..... 22

3 – شروط المعجم.....25

4 – أنواع المعاجم 26

5 – أهمية المعجم 36

6 – وظيفة المعجم 38

7 – كيفية الكشف في المعاجم..... 42

8 – الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم.....45

9 – ترتيب المواد في المعجم..... 47

الفصل الثاني: الصناعة المعجمية العربية و تطورها.

الفهرس

1 – دوافع الصناعة المعجمية.....51

2 – أسس الصناعة المعجمية العربية.....54

3 – المعجمية العربية القديمة.....57

4– من المعاجم العربية القديمة.....63

5 – المعجمية العربية الحديثة.....74

6 – من المعاجم العربية الحديثة.....83

الفصل الثالث : دراسة مقارنة بين بعض المعاجم العربية القديمة و المعاجم الحديثة.

1 – المعاجم العربية القديمة.....93

1 – 1 معجم لسان العرب لابن منظور.....95

1 – 2 معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.....107

1 – 3 معجم أساس البلاغة للزمخشري.....117

2 – المعاجم العربية الحديثة، مظاهر التقليد و التجديد فيها.....124

2 – 1 معجم محيط المحيط لبطرس البستاني.....126

2 – 2 معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.....138

2 – 3 معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.....151

3 – مقارنة بين معجم لسان العرب لابن منظور، و المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.....165

الفهرس

4 – مقارنة بين معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي و معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.....175

5 – مقارنة بين معجم أساس البلاغة للزمخشري و معجم محيط المحيط لبطرس البستاني.....181

خاتمة.....185

الملاحق.....190

الملخص.....194

قائمة المصادر و المراجع.....197

الفهرس.....213